طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المومنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

ارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 10 09 21 04 001 3

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثاني

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المومنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

Tartib

ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثاني

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

LIBRARY
UNIVERSITY OF TORONTO
NOV 21 1979

BP
70
I88
1900z
v.2

Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

http://www.archive.org/details/tartbalmadrikwat02iyib

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبعد ، فبأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، تقدم وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية الى المطبعة الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** » لمفخرة المغرب واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفين مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجازاه أحسن الجزاء عن هذ االعمل الضخم الجليل ، الذي نرجو — وقد توجهت همة جلالة الملك الحسن الثاني الى اخراجه كاملا ان شاء الله — أن يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ، وتيسير الاطلاع عليه والاستفادة منه ، انه سميع مجيب الدعوات .

— * —

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قد طبعت فى السنة الماضية الجزء الاول من هذا الكتاب بعد أن عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له الاستاذ السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخراج الجزء الثاني واعداده للطبع ، على أن تليه بقية الاجزاء الاخرى ان شاء الله .

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بعون الله تبارك وتعالى وحسن توفيقه .
فما هي الاصول التي اعتمدنا عليها فى اخراج هذا الجزء ؟

وما هو المنهج الذي اتبعناه فى تحقيقه ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ؟

— * —

اما الاصول التي اعتمدنا عليها فأربعة :

أولها : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق أن وصفها الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي فى المقدمة

التي صدر بهـا الجزء الاول من هذا الكتـاب ، ونشيـر الـى هـذه النسخـة فى الهوامش بحـرف : ا

ثانيها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 633 2 د ونشيـر اليها فى الهوامش بحرف : ك .

ثالثهـا ، النسخة المصـورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقـم 635 2 د ونشيـر اليهـا فى الهوامش بحرف : ط

رابعها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانـة العامـة بالرباط تحت رقـم 3402 د ونشيـر اليهـا فى الهوامـش بحرف : م .

وتجدر الاشارة هنـا الى أن هذه النسخة الاخيرة ، لـم يتأت للخزانـة العامة تصويرهـا عن نسخـة باحدى خزائـن مدريد الا فى الآونـة الاخيرة ، وهي تقع فى سبعـة أجزاء ، مجموعـة فى ستة مجلدات متوسطـة الحجم ، اذ أن الجزاين الاول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ، مع النص فى آخر كل جزء علـى نهايته ، وعلـى الجزء الذي يليـه الى أن تتـم الاجزاء سبعـة كاملة .

ـ * ـ

والواقع اننا استفدنـا استفادة كبيرة من نسخـة أخرى خطيـة محفوظـة بالخزانـة الملكية العامرة تحت رقم 243 3 ولكننا لم نشـر اليها فى الهوامش ، لاننا اعتبرناها مع النسخة الخطيـة الاخرى المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 والتي أشرنـا اليها آنفا ، وذكرنـا أننـا نشيـر اليها فى الهوامش بحرف ا ، اعتبرناهما معا بمثابة نسخـة واحـدة ، فهمـا ــ فيما يتعلق بالنص ــ صورتان طبق الاصل من بعضهما ، لا تختلفان فى أي شيء شيء ، سواء كـان اشـارة فى الهامش ، أو بياضا أو غير ذلك ، حتى الكلمـة الغير المنقوطة ، أو المشار الـى انهـا مشكوك فيها من طرف الناسخ ، نجدها فيهما معا بنفس الشكل والصورة ، مما يتأكد معه أن واحـدة منهما منقولة عن الاخـرى ، أو انهمـا معـا منقولتـان عن نسخـة واحـدة .

ونذكـر بهذا الصدد أن نسخـة الخزانـة الملكية العامرة رقم 243 3 التـي لم نشـر اليها فى الهوامش ، تحمل تاريخ الفراغ من نسخهـا الذي هو 27 صفـر سنـة 1247 هجريـة ، واسم ناسخها الذي هو أحمد بن محمد الرفاعي الحسني الرباطي رحمة الله عليه ، وهي مكتوبة علـى ورق جيد ، وبخط مغربـي جميل ، ومداد ملون ، ثم انهـا مصونـة ، لم يتطرق اليها البلـى ، ولم تعث فيها الارضة .

ـ * ـ

لقد ذكرنا فيمـا سبق أن نسخـة الخزانـة العامـة المصورة عن نسخـة مدريـد تقع فى سبعة أجزاء ، مع النص فى آخر كل جزء على نهايته وعلى الجـزء الذي يليه الى أن تتـم الاجـزاء سبعة كاملـة ، وتتميما للفائدة نسجل فيما يلـى بدايةونهاية كل جزء من أجزاء الكتاب حسب التقسيـم الـوارد فى هذه النسخـة :

1) يبدأ الجزء الاول بخطبة الكتاب ، وينتهي بباب فى اجماع الناس عليه « على الاما مهالك » واقتداء الاكابر به ...الخ

2) ويبدأ الجزء الثاني بباب صفة مجلس مالك للعلم .. وينتهي بذكر أسماء من حملوا الفقه والاثر عن الامام مالك ، مرتبة على حروف المعجم .

3) ويبدأ الجزء الثالث ببداية الطبقات ، وينتهي بترجمة يحيى بن يحيى الليثي .

4) ويبدأ الجزء الرابع بالطبقة الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه ، وينتهي عند ترجمة ابن طالب القاضي : عبد الله ابن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبى العباس القيرواني .

5) ويبدأ الجزء الخامس بترجمة عيسى بن مسكين بن جريح بن محمد الافريقي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله الفهري التطيلي .

6) ويبدأ الجزء السادس بترجمة أبي مروان عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحمن المدني ، المعروف بالمرواني ، وينتهي بترجمة محمد بن عيسى بن عيسى بن أبي سعد بن سيد الدار بن يوسف التميمي .

7) ويبدأ الجزء السابع بترجمة أبي القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجباني الحجازي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي.
وتلك هي نهاية الكتاب .

— * —

أما المنهج الذي اتبعناه فى تحقيق هذا الجزء الثاني من كتاب « **ترتيب المدارك** » ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ، فذلك ما نشرحه فيما يلي :

بدأنا من ذلك بالحصول على نسخة كاملة لهذا الجزء وطبق الاصل ، من النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 وهي التي نشير اليها فى الهوامش بحرف «أ» كما سبقت الاشارة الى ذلك .

وقد اعتبرنا هذه النسخة اصلا أوليا ، لذلك التزمنا الاشارة الى أرقام صفحاتها ، فالارقام التي يجدها القارىء بين قوسين عن يمين المتن ، يشير كل منها الى بداية الصفحة التي تحمل نفس الرقم فى هذه النسخة ، حتى يسهل الرجوع اليها على من اراد ذلك .

ثم عمدنا الى معارضة هذه النسخة التي حصلنا عليها ، بنسخ الخزانة العامة الثلاث التي سبقت الاشارة اليها .

وكانت الغاية من هذه المقابلة — كما هو الشأن دائما فى تحقيق النصوص — معرفة الزيادة أو النقص الذي يمكن أن يكون فى نسخة بالنسبة للنسخ الاخرى ، ومعرفة مواطن الخلاف بين النسخ ، والاجتهاد للخروج بنص أقرب ما يمكن أن يكون الى الكمال ، أي اقرب ما يمكن ان يكون الى لفظ المؤلف نفسه ، حسبما توحي به الملابسات ، وما يوحي به المقام ، فى كل موطن من مواطن الخلاف بين النسخ .

ولحسن الحـظ ، فـان النسـخ التي بيـن أيدينا لا تزيـد عـن بعضها أو تنقص الا فى مواطن قليلة جدا ، نذكر منهـا سقـوط نحـو مائـة سطـر مـن نسخة ك ، وذلك من قول المؤلف : « قال نعم ، قال ان أبا عبد الله يقول ... » الى قوله : « فقام الرشيـد وقمنـا معه » وذلك من باب « أخبار مالك رحمه الله مع العلمـاء ومناظرته معهم » وقد نبهنـا على ذلك فى الهامش بطبيعـة الحـال ، وذكرنـا اننـا مضطرون من أجـل ذلك الى الاقتصـار على النسخ الاخـرى فى مقابلة نحو المائـة سطـر هذه الساقطـة من نسخـة ك .

وفيما عدا ذلك ، فان اختلاف النسخ عن بعضها من حيث الزيادة أو النقص ، لا يتعدى فى الغالب كلمة واحدة أو كلمتين ، أو عددا قليـلا مـن الاعلام فى الثبت الذي سطره القاضي عياض رحمه الله فى نهاية هذا الجزء ، والذي أتى فيه بأسماء الـرواة عن مالك للفقه والاثر ، وتاريخ وفـاة البعض منهم ، تاركـا الترجمة للفقهـاء منهم الى الاجزاء الاخـرى من الكتـاب .

وبما اننا اعتبرنا نسخة الخزانة الملكية التي نرمز اليهـا بحـرف «أ» اصـلا أوليا ، فاننا درجنا على أن نثبت بين خطيـن مائليـن وفى صلب المتـن نفسـه ، كل زيـادة فى النسخ الاخرى بالنسبة لهذه النسخـة ، مـع الاشـارة الى ذلـك فى الهامش ، أما ما كان ثابتـا فى هذه النسخـة وساقطا من غيرهـا ، فاننـا نتركـه على حاله ، ونشير اليه فى الهامش بين خطيـن مائليـن ، وكل ذلك لا يتعدى كلمـة هنا وكلمة هنـاك ، الا ما كان من نحو المائة سطـر السالفة الذكـر ، والا ما كان من بعض الاعلام فى القائمة الطويلـة التي ختـم بهـا القاضـي عياض رحمه الله هذا الجزء ، ذاكـرا فيها أسمـاء الرواة عن مالـك للفقه والاثر .

ولزيـادة الايضاح نقول : ان كل مـا يجده القارىء بين خطين مائليـن فى صلب المتن ، فانه ساقط من نسخة «أ» ثابت فى غيرهـا ، ومـا يجده بين خطين مائلين فى الهامش ، فهو ثابت فيها ساقط من غيرهـا ، وكـل ذلك تتكفل الهوامش بتوضيحه فى أماكنـه .

— ❋ —

هذا ، ومن المعهود دائما فى التحقيق ، أن يجد المحقق نفسه امام اختلافات فى المتن نفسـه ، قد تقل وقد تكثر ، بيـن الاصـول الخطيـة التي يرجع اليها .

والمنهجية تقتضيه أن يقف عند كل موطن من هذا القبيل ، ليجتهد ما وسعـه الاجتهـاد فى ترجيح احـدى الروايـات واثباتها فى صلب المتن ، مع الاشارة الـى الروايات الاخرى فى الهامش ، الا أن من المحققين من يلتزم ذلك التزاما متزمتا الى حد كبير ، فيثقل هوامشه نتيجة لذلك بكثير من التعليقات التي لا غنى فيها ولا فائدة منها .

وقد عمدنـا بخصوص هذه النقطة الى اسلوب وسـط ، وهـو الا نشيـر فى الهوامش الى الاختلاف بين النسخ التي رجعنا اليها ، وهو لا يتعدى فى الغالب لفظـة واحدة أو لفظتيـن ، الا عندما يكون هنالك ما يدعو الى ذلـك ، كأن يكون الاختلاف فى رسم علم من الاعلام ، أو عندما يكون للاختلاف تأثيـر فى المعنى من قريب أو من بعيد ، ولا حاجة بنـا هنا لضرب الامثلة على ذلك ، فانهـا مبسوطة فى الكتـاب ، وبوسـع القارىء أن يطلع عليهـا اذا شـاء .

وهو اجتهاد قد لا يرضي بعض المنهجيين المتشددين ، ولكنه من غير شك ييسر القراءة ، ويسهل الاطلاع ، ويمهد سبيل الاستفادة ، وتلك غاية ينبغي ان توضع فى درجة مهمة من الاعتبار .

— * —

على ان الهوامش تشتمل على اشياء اخرى غير ذلك :

فقد التزمنا أمام الآيات القرآنية الكريمة ، الواردة فى هذا الجزء ان نشير الى اماكنها من المصحف الكريم ، بذكر اسم السورة ورقم الآية .

والتزمنا أيضا شرح بعض الكلمات التي بدا لنا أنها فى حاجة الى شرح ، ككلمة (الساجة) التي هي ضرب من الملاحف ، أو الطيلسان الواسع المدور ، وككلمة « احتوشناه » بمعنى احطنا به ، وككلمة « الحجلة » بمعنى الستر الذي يضرب للعروس فى جوف البيت ، وهكذا وهكذا .

— * —

وقد داب بعض المحققين على أن يقفوا عند الاعلام التي ترد فى صلب المتن الذي يتولون تحقيقه ، فيشيرون اليها فى الهوامش ، ذاكرين طرفا من ترجمتها ، أو مقتصرين على ذكر مصادر هذه الترجمة .

وليس ذلك من اللازم الحتمي فى التحقيق ، ولكنه من الكماليات التي تضفي أهمية على عمل المحقق ، كما أنها قد تكون نافعة بالنسبة للقراء المتخصصين ، او الراغبين فى التوسع .

والواقع اننا وجدنا انفسنا فى هذا الجزء من كتاب **« ترتيب المدارك »** أمام عدد هائل من الاعلام ، قد يصل الى نحو الالفي علم ان لم يتجاوزها .

فقد ذكر القاضي عياض رحمه الله فى هذا الجزء نحو الف ومائة وسبعة وعشرين رجلا من الذين رووا الفقه والاثر عن مالك رضي الله عنه .

وذكر نحو المائة رجل ممن اعتنوا بالكلام على رجال الموطأ وحديثه والتصنيف فى ذلك .

وذكر أزيد من ستين رجلا ممن رووا الموطأ للامام مالك .

يضاف الى كل هؤلاء رواة اخبار مالك واقواله ، وهم كثيرون جدا ، وقد مر ذكر أكثرهم فى الجزء الاول .

ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا فى الامام مالك فى حياته أو بعد مماته .

ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا فى الموطأ .

ويضاف اليهم العلماء الذين خالفوا مالكا او ناظروه أو ما الى ذلك .

ويضاف اليهم الخلفاء والحكام والولاة الذين كان له معهم اخبار أو كان له اتصال بهم .

ويضاف اليهم أيضا الذين رووا عنه كتبه الاخرى غير الموطأ ، بأسانيدهم المتصلة اليه .

ولاشك أن الوقوف عند هؤلاء جميعا ، وعند غيرهم كثير ممن لم نذكره ، سيطول جدا ، ويخرج بنا عن الغاية المتوخاة من تهيئة هذا الجزء من الكتاب للطبع ، واخراجه للناس ليقرأوه ويستفيدوا منه ، على أن نتبعه على الاثر بقية الاجزاء ان شاء الله .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فاننا لم نقصد فى الدرجة الاولى الى اكثر من تقديم كتاب « **ترتيب المدارك** » نفسه ، لا الى تأليف كتاب آخر او كتب اخرى على هوامشه ، واذا قدر لنا انجاز ذلك الى نهايته ، فنحن خليقون بأن نحمد الله على ما هدانا اليه ويسر لنا سبيله .

لكن ذلك لم نقف الا عند عدد يسير نسبيا من الاعلام .

فنحن نقف عند العلم عندما نجد اختلافا فى رسمه بين النسخ التي بين ايدينا . ومثال ذلك ، أن نجد فى نسخة مثلا « قال محمد بن خالد بن عثمة » وفى نسخة أخرى « قال محمد بن خالد بن حثمة » وفى نسخة أخرى « قال محمد بن خالد بن عمه » فان الاجتهاد الشخصي فى مثل هذه الحالة لترجيح الوارد فى احدى النسخ عما ورد فى النسخ الاخرى لا يغني ، ولابد من الرجوع الى المصادر للتأكد من رسم العلم أولا ، ولمعرفة ما يجب معرفته عن صاحبه ثانيا .

ونعود الى (الخلاصة) لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي ، والى « تقريب التهذيب » لابن حجر ، فنخرج منهما بأنه محمد بن خالد بن عثمة ، بضم العين وسكون الثاء المثلثة ، وأن عثمة هذه أمه ، وأنه قد روى عن الامام مالك..الخ

ونحن نقف عند العلم — فيما عدا الحالة السابقة مثلا — اذا كان فهم المتن نفسه ، أي متن « ترتيب المدارك » يتوقف على معرفة شيء عن صاحب العلم .

ومثال ذلك أن يروى لنا القاضي عياض فى اقتضاب كبير ، أنه « لما خرج محمد بن الحسن لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قتل محمد » .

فان فهم هذا الكلام نفسه ، كلام القاضي عياض ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن الحسن هذا .

ونعود الى المصادر فنجد أنه محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الذي كان يلقب بالنفس الزكية ، والذي خرج على المنصور بالمدينة سنة 145 وقتل وهو ابن خمس وأربعين سنة .

ومثال ذلك ايضا ، أن يروي لنا القاضي عياض عن الامام مالك قوله : « كنت آتي محمد بن المنكدر ، وهو سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتي جعفر بن محمد ، وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم ، اخضر واصفر » .

فان فهم هذا النص فى حد ذاته ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن المنكدر ، ومن هو جعفر بن محمد ، المذكوران فيــه .

ونعــود الى « تذكــرة الحفاظ » للذهبي ، فنخرج منهـا بأن الاول هو محمـد بـن المنكـدر بن عبد الله بن الهدير التيمـي ، وانـه كان من شيوخ الامام مالك ، وانــه توفي سنــة 130 هـ .

ونعود الى « وفيات الاعيــان » فنجد فيهـا ترجمة ضافية لجعفر بن محمد ، يهمنا منها أنه جعفر الصادق بن محمد بن علي بـن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وانه كان ايضـا من شيــوخ الامام مالك رضي الله عنه ، وانه توفي سنــة 148هـ .

ولا نـرى موجبا للاسترسال فى ذكـر أمثلـة للاعلام التـي وقفنـا عندهـا ، ورجعنا فى شأنها الى المصادر ، ونبهنا عليها فى الهوامش ، فالمهـم أننـا دابنـا علـى الا نقف عند العلم الا اذا بدا لنـا ما يستلزم ذلك من مثل الحالات السابقـة .

— * —

واخيــرا فان قسم التأليف والترجمة والنشر بـوزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلاميــة ، يرجو — وهو يقدم هذا الجزء من كتاب « **ترتيب المدارك** » للمطبعـة ، على أن تتبعــه بقيــة الاجزاء الاخرى قريبا ان شاء الله — أن يكون بذلك عند حسن ظن أمير المؤمنيــن جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتىء جلالته يبدي مزيــدا من الاهتمام بهذا القسم وبأعماله ، خدمة للاسلام والثقافة الاسلاميـة العربيــة ، وعملا على احياء التراث المغربي ، وابراز مساهمة العبقريـة المغربيـة فى خدمة الثقافة الانسانية عموما ، والثقافة العربية الاسلامية على وجـه الخصوص .

كما نرجــو أن ينـال هذا العمل رضى جميع المواطنين ، ورضى جميع القراء فى العالم العربي والاسلامي ، وفى كل مكــان ، وان يحقق الله به النفع ، وأن يجعله خالصـا لوجهه الكريـم .

— * —

ولا يفوت قسم التأليف والترجمة والنشــر ، ان يشكـر لحضرة معالي وزيــر الاوقاف والشؤون الاسلاميــة السيــد الحاج احمد بركاش ، عنايته الخاصة التـي يوليها لهذا القسم ، وحرصه الشديد علـى أن تسيـر اعمالــه فى تقـدم مستمــر ، مستجيبا بذلك للرغبة المولويـة الشريفـة ، وممتثـلا لتوجيهات صاحب الجلالـة الحسـن الثانـي ، وتعليماته السديـدة الموفقـة .

— * —

واراني بصورة خاصة مدينـا بالشكر للسادة القائمين على الخزانـة الملكيـة العامرة ، وللسيـد مديـر الخزانـة العامـة بالربـاط ، والسيد رئيس قســم المخطوطات بها ، لما لقيته منهم جميعـا ومن مساعديهم من تشجيع وعــون ، كان لهما اعظم الاثـر فى نجاح هذا العمل وانجازه فى مدة وجيزة .

والحمد لله اولا واخيـرا ، ومنه سبحانه وتعالـى نستمد العون والتوفيق ، لــه الحمد وله الشكـر ، وهو علـى كل شـىء قديـر .

الرباط — 14 جمادى الاولى 1386 الموافق 31 غشت 1966

عبد القادر الصحراوي

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانـــا محمد النبى الكريم

(58) ## * باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانته اياه ، وتوقيره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض : قال الواقدى وغيره (1) :

كان مالك يجلس على ضجاع ونمارق مطروحة فى منزله يمنة ويسرة لمن يأتى من قريش والانصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبيـــلا ليس فى مجلسه شىء من المراء واللغط ، ولا رفـــع صـــوت ، اذا سئل عن شىء فأجاب سائله ، لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين ، فيجيبهم الفينة بعـــد الفينة (2) ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه . وكـــان له كاتب قـــد نسخ لـــه كتبه ، يقال له حبيب ، يقـــرأ للجماعة ، فليـــس أحد ممن حضر يدنـــو منه ، ولا ينظر فى كتابه ، ولا يستفهمه ، هيبـــة لـــه واجلالا ؟

وكان حبيب اذا أخطأ فتح عليه مالـــك ، وكان ذلك قليلا ، ولـــم يكن يقـــرأ كتبه (3) على أحـــد .

وكان كالسلطان له حاجب يأذن عليه ، فاذا اجتمع الناس ببابـــه ، أمر آذنه فدعاهم (4) ، يخص أولا أصحابه ، فاذا فرغ من يخص ، أذن للعامة ،

---

1) /وغيره/ ساقـــط مـــن ك .
2) ا : الفينـــة بعد الفينـــة ــ ك : الفئة بعد الفئـــة .
3) ك : كتبـــه ــ ا : كتابـــه .
4) /فدعاهم/ ساقط مـــن ك .

وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرأون عليه ، وسيأتى من أخباره ما يعضد هذا كثيرا ، الا أن يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطأ من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقراءة مالك ، وبعضها بالقراءة عليه .

وعوتب مالك فى تقديمه الاذن لاصحابه ، فقال : أصحابى وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ❋ —

قال اسماعيل بن حماد : أتيت مالكا فرأيته جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت .

وقال أبو مصعب وابن الضحاك ومطرف والهديرى وعبد الملك وابن مسلمة وغير واحد من أصحابه : كان جلساء مالك كأن على رؤوسهم الطير سمتا وأدبا .

وقال ابن حبيب : كان مالك اذا جلس جلسة لم يتحول عنها حتى يقوم .

— ❋ —

قال مطرف : وكان مالك اذا أتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : تريدون الحديث أو المسائل ؟ فان قالوا : المسائل ، خرج اليهم فأفتاهم ، وان قالوا : الحديث : قال لهم : اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ، ولبس ثيابا جددا ، ولبس ساجة (5) ، وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة (6) ، وتلقى

---

(5) الساجة : ضرب من الملاحف ، الطيلسان الواسع المدور — وفى نسخة ا : « ولبس ساجه » .

(6) الطويلة : لباس للراس ، فقد ورد فى الجزء الاول من هذا الكتاب قول الامام مالك نفسه يحدث عن ابتداء طلبه للعلم : « قلت لامي : اذهب فأكتب العلم . فقالت : تعال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت : اذهب فاكتب الآن » .
وقد فسرها الاستاذ امين الخولي بأنها قلنسوة مفرطة الطول ، تعمل من كاغد ونحوه على قصب . انظر كتاب « مالك بن انس » للاستاذ امين الخولي ص 50 .

اليــه المنصــة ، فيخرج اليهم وقــد لبــس وتطيب وعليــه الخشوع . ويوضع عــود ، فلا يزال يبخــر حتــى يفــرغ مــن حديث رسول اللــه صلــى الله عليه وسلــم .

— ❊ —

قال يحيى : كنــا نجتمــع على بابه فــاذا توافينا صرخ الآذن (7) : ليدخل أهل المدينة ! ثم يؤذن(8) لغيرهم ، فيدخل عليه ، فيسلم ، ويسكت ؛ ونسكت ساعة ، فاذا رأى منا ازدحاما قال : توقــروا ، فانــه عون لكم ، وليعرف صغيركم حق كبيــركــم .

ومن روايــة أخرى : كان اذنه لنــا رفع ستــر فى أسطوانــه (9) ؛ فندخل عليه ، وهو قاعــد قــد ميل رأسه ، حتى اذا أخــذ الناس مجالسهم رفع رأســه فقال : السلام عليكم . فحسب أنما كــان يفعل ذلك ، لئلا يقرب بعض الناس على بعض من العلوية أو العثمانيــة أو غيرهم ، فيعتقد عليــه ذلك ، كان يدعهم حتى يأخذوا مجالسهم ، وكــان بعضهم يعرف حق بعض ؛ فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابــه ، فيأذن أولا لاهل المدينــة ، فــاذا دخلــوا قــال للبــواب : تنــح .

قــال ابن قعنب : ما رأيت قط أشــد وقــارا من مجلس مالك ، لكــأن الطيــر علــى رؤوسهم .

— ❊ —

قال ابن أبى أويــس : كــان مالــك اذا جلــس للحديث توضــأ ؛ وجلس علــى صدر فراشه ، وســرح لحيتــه ، وتمكن فى جلوسه بوقــار وهيبــة ، ثم حدث . فقيل لــه فى ذلك . فقــال : أحب أن أعظــم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ❊ ولا أحدث به الا على طهــارة ، متمكنا . (59)

وكان يكــره أن يحدث فى طريق قائمــا أو مستعجلا ، وقال : أحب أن أفهم حديث رسول اللــه صلى الله عليه وسلم .

---

7) ك : صرخ الآذن ــ ا : خــرج الاذن .

8) ا : يــؤذن ــ ك ليؤذن .

9) اسطوان البيت : بهــوه ــ وفى لسان العرب : اسطوان البيت معروف .

قـال ابـن المنـذر : كان مالك لا يوسع لاحد فى حلقته ، ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

قـال مطرف واسماعيل : قال ابن أبى أويـس : كان مالك اذا جلـس للحديث قـال :

ليلنـى منكـم أولـو الاحلام والنهـى .

قـال اسماعيل : فربمـا قعـد القعنبى عـن يمينـه .

قـال : ولم يكن يجلس مالك علـى المنصة الا اذا حدث عـن رسول اللـه صلـى الله عليـه وسلـم .

قـال أبو مصعب : كان مالـك لا يحدث الا على وضوء اجـلالا منـه لحديـث رسول اللـه صلـى الله عليـه وسلـم .

قـال مصعب بن عبد اللـه : كان مالـك اذا سئـل عن الحديث تهيـأ وتوضـأ ، ولبس ثيابـه ، فقيل لـه فى ذلك ، فقـال : انـه حديث رسول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلم .

— * —

قال عبد الله بن المبارك : كنت عنـد مالـك وهو يحدثنـا ، فلدغتـه عقرب ست عشرة مرة ، ومالك يتغيـر لونه ، ويصبر (10) ، ولا يقطـع حديث رسول اللـه صلـى اللـه عليه وسلـم .

فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس ، قلت يـا أبـا عبد اللـه ! لقد رأيت منك اليوم عجبـا . قال : انمـا صبرت اجلالا لحديث رسول اللـه صلى الله عليـه وسلم .

وقال يحيى بـن يحيى الاندلسى : كنت جالسا عند مالك ، فوقعت على رأسـه وزغتـان فمرتا على قلنسوته ، ثم دنتـا الـى عنقه حتى دخلتـا من تحت طوقـه ، حتـى خرجتـا مـن تحت ثيابه ، ومـا نفضهما ، ولا حل حبوتـه .

— * —

(10) ا : ويصبـر ـ ك : ويصفـر .

قال مصعب الزبيرى : /كان حبيب يقرأ على مالك ، وأنا على يمينه وأخى عن شماله ، وهو أقرب الى مالك ، وكان أسن منى/ (11) .

وكان حبيب يقرأ لنا فى كل عشية من ورقتين ، الى ورقتين ونصف ، لا يبلغ ثلاثا ، والناس ناحية ، لا يدنون ولا ينظرون ، فاذا خرجنا جاءنا الناس ، نعارضوا كتبهم بكتبنا .

قال : وجئنا يوما الى أبينا بالعرصة لنقيم عنده ونصير بالعشى الى مالك ، فأصابنا سماء (12) يوما ، فلم نأته تلك العشية ، فلم ينتظرنا ، وعرض عليه الناس ، فأتيناه من الغد ، فقلنا يا أبا عبد الله ! أصابتنا أمس سماء شغلتنا عن حضور العرض ، فاردده علينا . قال :

— لا . من طلب هذا الامر صبر عليه

قال جعفر بن ابراهيم (13) : كلم صديق لابى مالكا أن أسمع منه ، فأذن ، فكنت أختلف اليه وأنا مدل بنسبى من الرسول عليه الصلاة والسلام ، وموضعى ، فأتخطى الناس الى وساد مالك ، فلا يتزحزح عنها ، ويرينى أنه لم يرنى احتقارا لى ، فشكوت ذلك الى أبى وغيره ، فبعثوا اليه ليسألوه اكرامى وأثرتى ، فقال للرسول :

— ما هو عندنا وغيره الا سواء ، انما هى — عافاك الله — مجالس العلم ، السابق اليها أحق بها ، فكنت آتى وقد أحدق المجلس ، فما يوسع لى ، فأستدنى حيث وجدت .

— * —

قال ابن وهب : كنا اذا جلسنا الى مالك . فانما يتساءل الناس بينهم ، فاذا اختلفوا وأرادوا أن يرفعوه الى مالك ، فانما يضم اليه رجل واحد بخفض الصوت مع الاجلال والهيبة ، فيقول :

---

11) ما بين خطين مائلين ساقط من أ .
12) سماء : مطر .
13) ك : جعفر بن ابراهيم ، وهو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، القسم الاول من المجلد الاول — وفى نسخة أ : محمد بن جعفر بن ابراهيم

ـــ ما تقول أصلحك اللــه فى كــذا وكــذا ؟

فان كـــان الرافع المصيب ، قال له : وفقك الله . وان كان الآخر ، قالها لـــه ، فأيهم نـــاداه بالتوفيــق علــم أنه المصيــب .

— ❋ —

قـــال عبد الرزاق : بينا نحن فى المسجد الحرام ، فقيل لنا : هذا مالك ، فلقيناه داخـــلا من باب بنى هاشم ، وعليه رداء وقميص صنعانى ، فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفـــا ، فصلى ركعتيـــن ثـــم احتبى ، فلما فـــرغ احتوشنـــاه (14) كمـــا يصنع أصحاب الحديث . فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب ، فجئنا مشايخنا ، فقالـــوا : أى شىء كتبتم عن مالك ؟ فأخبرناهم بالذى فعـــل ، فقالـــوا : الذى فعلتم لا يحتمله مالك ، فلمـــا كان من الغـــد ، جئنـــا واحـــدا واحدا ، وعلينا السكينـــة ، فحدثنـــا ، وقـــال : الـــذى ❋ (60)
فعلتم أمـــس فعـــل السفهـــاء .

— ❋ —

قـــال خالـــد بـــن نزار : سألت مالكـــا عن شىء ــ وكان متكئا ــ فقـــال :

« حدثنى يحيى بن سعيد عن سعيـــد بن المسيب »

ثم استوى جالســـا وتخلل (15) بكساء وقال : أستغفر الله ! فقلت لـــه فى ذلـــك ، فقـــال :

ــ ان العلم أجـــل مـــن ذلك ، ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم وأنـــا متكىء .

— ❋ —

قال ابن بكيـــر : قام رجل الى مالك فقال لـــه : أعرض ؟ قال : نعم ، فقال : أحدثكم ابن شهاب عن سالم ؟ فقـــال له مالـــك : أنت ثقيل ، يقـــوم

---

14) احتوشنـــاه : احطنـــا بـــه .
15) ا : وتخلـــل ـــ ك : وتجلـــل .

غيـــر هذا . فقام آخر فقال : حدثكم ابـــن شهاب (16) ، بلا استفهـــام ، فقـــال مالك : أحسنت ، مثل هذا فليعرض .

ودخل بقية بن الوليد (17) على مالـــك ، فقال النـــاس : اليوم ننتفـــع بأبى محمد ، يسأل مالكـــا مسائل نكتبها عنـــه ، فسأله عـــن ست مسائل ، فأجابه فيها كلهـــا ، وسأله بعد ذلك عن مسألة ، فقـــال له مالك : أكثرت ، خذوا بيد الشيـــخ ، فجـــاء نفســـان ، فأخذا بضبعه فأخرجاه .

قـــال ابن المنذر : كان لمالـــك حلقة يجالسه فيهـــا فقهاء المدينة ، ولـــم يكن يوسع لاحد ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

— * —

حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد : أن هارون لما حج أتى مالكـــا فاستأذن عليه ، فحجبه (18) ، ثم أذن له ، وفى رواية بعضهم : ثم خـــرج اليه ، فلما دخل عليـــه قال : يا أبـــا عبد الله ! ما حملك على أن أبطأت وقـــد علمت مكانى ؟ وفى روايـــة : حبستنـــا ببابك . قال : والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت ، وعلمت أنك لا تأتى الا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أتأهب له . فقال : قد علمت أن الله ما رفعك باطلا ، وأخذ بيده ومضى الى قبر النبى صلى اللـــه عليه وسلم فقال : أخبرنى عـــن مكان أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلـــم ؟ فقال : كان محلهما منه فى حياتـــه كمحلهما منـــه بعـــد وفاته .

— * —

قـــال هاشـــم بن عيسى : لمـــا قدم هارون المدينـــة دعا مالكا ، فقال لـــه مالك : منكم خـــرج هذا العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومـــن اعظامكم له ألا تدعوا حملته الى أبوابكم . قـــال قد فعلت يا أبا عبد الله .

---

16) ك : حدثكم ابن شهـــاب ـــ ا : حدثني ابـــن شهـــاب .
17) انظـــر صفحة 76 من الجزء الاول من هذا الكتـــاب .
18) ا : فاستاذن عليه فحجبـــه ـــ ك : فاستاذن عليـــه حاجبه .

قال بعضهم : حج المهدى فدخل المدينة ، فسار اليه مالك ، فأظهر من بره واعظامه ، وأمر ابنيه موسى وهارون أن يسمعا منه كتبه (19) ، فبعثوا اليه فلم يصل اليهم ، فأعلموا المهدى فبعث اليه :

— لم لم تأتهم ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ! العلم أهل أن يوقر ويؤتى .

قال : صدق ، سيروا اليه .

فلما حضروه قالوا : اقرأ علينا .

قال : ان هذا البلد انما يقرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام على المعلم ، فاذا أخطأ أفتاه .

فانصرفوا عنه وأعلموا المهدى ، فبعث اليه فقال :

— امتنعت أن تسير اليهم فساروا اليك ، فامتنعت أن تقرأ عليهم .

قال : يا أمير المؤمنين ! سمعت ابن شهاب يقول : جمعنا هذا العلم من رجال فى الروضة ، وهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ، وعروة ، والقاسم ، وسالم ، وخارجة ، وسليمان ، ونافع ، ثم نقل عنهم ابن هرمز ، وأبو الزناد ، وربيعة ، والانصارى ، وبحر العلم ابن شهاب ، وكان هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون .

قال المهدى : اذهبوا فاقرأوا ، ففى هؤلاء قدوة .

فكان مؤدبهم يقرأ لهم .

وفى رواية ابن نافع فى هذا الحديث : لما دخل مالك على هارون رفع مجلسه ، وقال لابنيه : قوما فاجلسا بين يدى عمكما .

فقاما فجلسا بين يدى مالك ، فقال : حدثهما .

فتغير وجه مالك ، ثم التفت الى هارون فقال :

---

19) /كتبه/ ساقط من ك .

— ان الله رفعك وجعلك فى موضعك الذى أنت فيه للعلم ، فلا تكن أول من يضع عز العلم فيضع الله عزك .

والتفت هارون الى ابنيه وقال لهما : قوما ، فاذا مضى عمكما فأتيا منزله فاسمعا منه .

فلما انصرف مالك ركبا اليه ، ونزلا ، ودقا الباب ، فلم يفتح
(61) لهما ، فجلسا على الباب * والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق (20)، فلما أيسا انصرفا .

— * —

قال بعضهم : قدم الرشيد المدينة ومالك عليل ، فبعث اليه أن يأتيه ليسأله عن مسألة .

فقال : أنا عليل .

فقال : لابد من لقائك .

ووجه اليه محفة وحمله على أيدى الخدم ، فلما دخل قام اليه الفضل بن الربيع فسأله عن مسألة ، فقال له مالك :

يا وغد ! اليك حملت (21) ؟ لأخبرن أمير المؤمنين .

فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه ، فلما دخل الى هارون سأله عما أراد .

وقال مطرف وابن نافع وغيرهما — وبعضهم يزيد على بعض — : لما قدم هارون المدينة وجه الى مالك ، البرمكى ، وقال له : قل له :

— احمل لى الكتاب الذى صنفته (22) حتى أسمعه منك ، فوجد من ذلك مالك ، واغتم ، وقال للبرمكى :

---

20) العقيق : موضع بالمدينة .

21) ك : اليك حملت ؟ — ا : اليك جئت ؟

22) ك : وقال له : قل له : احمل لي الكتاب الذي صنفته — ا : فقال له : قال لك : احمل لي الكتاب الذي صنعته .

— أقرئه السلام، وقل له: العلم يزار ولا يزور ، ان العلم يؤتى ولا يأتى.
فرجع البرمكى الى هارون فأخبره بذلك فغضب ، وأشار عامة أصحاب مالك عليه أن يأتى هارون .

وقال البرمكى للرشيد : يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك فخالفك ! اعزم عليه حتى يأتيك .

فاذا بمالك قد دخل عليه ، فسلم ، وليس معه كتاب ، فقال له هارون فى ذلك ، فقال مالك :

يا أمير المؤمنين ، ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمر بطاعته واتباع سنته ، وأن نرعاه حيا وميتا ، وقد جعلك فى هذا الموضع لعلمك ، فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله (23) الله الله ! لقد رأيت من ليس هو فى حسبك ولا نسبك من الموالى وغيرهم يعز هذا العلم ويجله ويوقر حملته ، فأنت أحرى أن تجل علم ابن عمك .

ولم يزل يعدد عليه حتى بكى ، ثم قال له :

حدثنى الزهرى ، وذكر حديث زيد بن ثابت : « كنت أكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » وابن أم مكتوم عند النبى صلى الله عليه وسلم /فقال : يا رسول الله ! قد أنزل الله تعالى فى فضل الجهاد ما أنزل ، وأنا رجل ضرير ، فهل لى من رخصة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ (24) : ما أدرى . قال زيد : وقلمى رطب لم يجف حتى غشى النبى صلى الله عليه وسلم الوحى ، ووقع فخذه على فخذى فكادت تندق من ثقل الوحى ، ثم خلى عنه فقال : اكتب يا زيد « غير أولى الضرر » .

---

23) ا : فلا تكن انت من وضع العلم فيضعك الله ـ ك : فلا تكن انت اول من ضيع العلم فيضيعك الله .

24) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

فيـا أميـر المؤمنيـن ! هذا حرف واحد بعث به جبريل والملائكة من مسيـرة خمسيـن الف عام حتـى أنزل على نبيه ، أفـلا ينبغـى لـى أن أجلـه وأعـزه ؟

قـال : فقال هارون : قـم بنـا الى منزلـك .

فأتـى هارون منزل مالـك ، فدخل مالك واغتسل ولبس ثيابـا جددا وتطيب ووضع مجاميـر فيهـا عود وجلس ، فقـال : هـات .

فقـال هـارون : تقـرأ علـى .

فقـال : ما قـرأت علـى أحـد منذ زمان .

قـال : فأخرج عنـى النـاس حتـى أقرأه عليك .

فقـال مالـك : ان العلم اذا منـع من العامة لاجل الخاصة لـم تنتفع بـه الخاصـة .

قـال : فأمـر بعض أصحابـك يقـرأه ، فأمر المغيـرة فقـرأه له علـى مـالك .

وفى روايـة أن الـذى قـرأه لـه : معـن .

قـال : فكان هارون قد استنـد الى جنب مالك ، فلما بدأ يقـرأ قال :
— يا أمير المؤمنين ، من تواضع للـه رفعه الله .

وفى روايـة أبى مصعب : من اجلال الله اجلال ذى الشيبة المسلم ، فقـام فقعـد بين يديـه ، فلما فـرغ عـاد الى مكانه .

قـال مالـك : لمـا كان بعد مدة قال لى الرشيد : تواضعنا لعلمـك فانتفعنا به ، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينه (25) فلم ننتفع به ، وكان يأتيهم فيحدثهـم .

---

(25) قال الخزرجي فى الخلاصة : سفيان بن عيينة .... الكوفي ، احد ائمة الاسـلام كان حديثه نحو سبعـة آلاف ... قال الشافعي : لولا مالك وابن عيينه لذهـب علم اهل الحجاز ، مات سنـة 178 . وانظـر وفيـات الاعيان ، الترجمـة 253 ج 2 ص 129 .

قالــوا : وكـــان رجل قرشى ينتقص مالكـــا ويقول : بأى شىء هو أكبــر منـــا ؟ فلمـــا قـــدم هـــارون وجلس الناس ، قالوا لـــه :

هذا هارون ، ومالـــك يدخل ، وأنت تدخـــل فافعل ما يفعل ، وأرسلوا

(62) معـــه من ينظر ثم ، فتقـــدم مالـــك وسلم * فقـــال :

الســـلام عليـــك يا أميـــر المؤمنيـــن ورحمة اللـــه وبركاته ، عمك مالك بـــن أنـــس أيـــن يجلس ؟

قـــال : هـــا هنـــا يجلـــس .

وأقبـــل الرجل خلفه فقبـــل يـــد هـــارون .

فقـــال هارون لمالـــك : ان رأيت أن تأتى ولدك فتحدثهم ، يعنى أبنـــاء هـــارون .

قـــال : فما رد عليه مالك شيئا حتـــى خلا من عنده ، فتحول اليه فقال :
أنشدك الله ياأمير المؤمنين أن تكون أول من أجرى على يديك ذل العلم.
قـــال : ومـــا ذاك ؟

قـــال : أدركت أهـــل العلم يؤتـــون ولا يأتـــون .

فقـــال لـــه : أصبت ، بل يأتـــونك .

وخـــرج مالـــك فقـــال هـــارون :

هـــذا الذى تلومونني فيه ، ما رأيت رجـــلا أعقل منه ، قلت لـــه آنفا ، فلم يرد على شيئا كراهية أن يخرج منه (26) شىء فى ذلـــك الجمـــع ، فلمـــا خلوت خـــرج لى عما فى نفسه ، مـــروا له بكذا وكذا جائزة .

فكانـــوا بعد يقولون للقرشى : كيف ترى ؟ فيقول : ذلك رجل معصوم .

— * —

قـــال مطرف : دخل مالك علـــى هارون فى بعض حجاته (27) ، فقال له هارون : أريـــد أن تأتينـــى تقـــرأ على كتبك (28) .

---

26) ا : منـــه ـــ ك : منـــى .
27) ا : حجاتـــة ـــ ك : حاجتـــه .
28) ا : تقـــرا على كتبـــك ـــ ك : فتقـــرا علـــى كتابك .

فقــال مالــك : العلـم يؤتــى ولا يأتــى .

قــال : فأرســل الــى مــن نسخهــا (29) .

قــال : نعـــم .

— ✻ —

قــال ابــن مهدى : مشيت مع مالك يوما الى العقيق من المسجـد ، فسألته عن حديث ، فانتهرنى ، وفى روايــة فالتفت الى وقال لــى :

كنت فى عينــى أجل من هذا ، تسألنــى عن حديث رسول اللــه صلى اللــه عليه وسلـم ونحن نمشـــى ؟

فقلت انــا للــه ، ما أرانــى الا وقد سقطت من عينه ، فلمــا قعد فى مجلسه بعدت منه ، فقال : ادن ها هنــا /فدنوت/ (30) ، فقــال :

قــد ظننت أنا أدبناك (31) ، تسألنى عــن حديث رسول الله صلــى اللــه عليه وسلم وأنــا أمشــى ؟ ســل عمــا تريــد ها هنــا .

قــال ابــن مهدى : وسألوا مالكــا بالموسم وهو قائم فلم يحدثهم .

قــال أبــو مصعب : وسألــه جرير بن عبد الحميد (32) القاضــى عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه ، فقيــل له : انه قاض ، فقــال : القاضى أحق أن يؤدب ، احبســوه . فحبس الــى الغــد .

— ✻ —

قــال عبد الله بن صالح : كــان مالــك والليث لا يمسان الحديث الا وهمــا طاهـــران .

---

29) ا : من نسخهــا ــ ك : من ينسخهــا .

30) ساقــط مــن ا .

31) ك : ظننت انــا ادبنــاك ــ ا : ظننت تمــوت ، انــا اذنــاك .

32) جريــر بن عبد الحميــد .. ابــو عبد الله القاضــي مــات سنـــة 188 . الخلاصـــة للخزرجي .

وقال القروى (33) : كان مالك اذا جلس معنا كأنه واحد منا ، ينبسط معنا فى الحديث ، وهو أشد تواضعا منا له ، فاذا أخذ فى الحديث تهيبنا كلامه كأنه ما عرفنا ولا عرفناه .

— ❋ —

ولما حج هاشم بن جريح ، وهو حدث ، أتى مالك بن أنس ، وقد رحل الناس ، بورقتين من حديثه فقال له :

اقرأ هذه الاحاديث فقد مضى الناس .

فقال مالك : ينتظر أحدكم حتى اذا رحل الناس ، جاء فقال : اقرأ لى فقد رحل الناس .

فالتفت هاشم الى مالك فقال : أصلحك الله ! ان تكن حاجة أو أمر تأمر به انتهيت الى طاعتك ، ووقفت عند أمرك ، وفرحت بذلك فى نادى قومى ، وسدت به على عشيرتى . استودعك الله ، فان طاعتك فرض ، وقولك حكم ، أستودعك الله .

فلما ولى قال مالك : مثل هذا طلب العلم ، ردوه . فبعث فى طلبه فأتى به فقرأ له ثم انصرف .

قال القروى : (34) : لما كثر الناس على مالك قيل له : لو جعلت مستمليا يسمع الناس ؟

قال : قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء » (35) وحرمته حيا وميتا سواء .

قال ابن مهدى : ما أدركت أحدا الا يخاف هذا الحديث الا مالكا وحماد بن زيد (36) ، فانهما كانا يجعلانه من أعمال البر . وكان مالك يقول : لا ينبغى لاحد عنده علم أن يترك التعليم .

---

33) أ : القروي ــ ك ، م : المروي ــ ط : الفروي .
34) أ : القروي ــ ك ، م : الفروي ــ ط : الهروي .
35) الآية 2 من سورة الحجرات .
36) حماد بن زيد .... البصري الحافظ ... من ائمة المسلمين ... توفى سنة 197 ــ الخلاصة للخزرجي .

قال مطرف : وحضرت مالكا يأتيه الرجل بالدفتر فيسأله أن يجيزه له فيفعل .

وروى ابن وهب عنه ، أنه رآه مرة فعله ، ومرة كرهه ، وأجاز المناولة (37) .

وقد كتب ليحيى بن سعيد الانصارى (38) مائة حديث لابن
شهاب ، فقيل له ، أقرأها عليك ؟ * قال : كان أفقه من ذلك . (63)

قال مصعب : وسأله المهدى أن يسمع منه كتبه ، فقال له :

هذا شىء يطول عليك (39) ، ولكن أكتبها لك ، وأصححها ، وأبعث بها اليك .

وكان أكثر أمره أن يقرأ عليه ولا يقرأ .

قال مطرف : صحبت مالكا تسع عشرة سنة ، فما رأيته قرأ على أحد كتاب (40) الموطأ ، وسمعته يأبى أشد الاباء على من يقول : لا يجزىء العرض .

وزعم ابن بكير أنه سمع الموطأ من مالك بقراءة نفسه غير مرة .
وقال لمالك غير واحد : أرأيت ما قرأته عليك ، أنقول فيه : حدثنا وأخبرنا ؟

قال : نعم ، ألست فرغت لكم نفسى وأقمت سقطه وزلله ؟

قيل له : فيجوز لمن حضر أن يقول ذلك ؟

قال : نعم ؟

وفى سماع ابن وهب : سأل رجل مالكا عن الكتاب يعرض عليك ، ثم ينقلب به صاحبه فيبيت عنده ، أيجوز أن أحدثه ؟

---

37) فى لسان العرب : ناولت فلانا شيئا مناولة اذا عاطيته .
38) يحيى بن سعد الانصاري النجاري ، قاضي المدينة ، توفي سنة 143 — الخلاصة للخزرجي .
39) ك : عليك — ا : علينا .
40) ا : كتاب — ك : كتب .

قــال : نعــم .

وقــال مالــك ، فى سماع ابن القاسم وابــن وهب وغيرهما : العرض أعجب الى من السماع وأثبت ، اذا كان الذى يقــرأ يتثبت .

واستعــدى عليــه رجل خراسانى ، قاضى المدينــة ، فقال :

جئت من خراسان ، ونحن لا نرى العرض ، وأبى مالك أن يقرأ علينا(41) فحكم القاضــى علــى مالــك أن يقــرأ لــه .

فقيــل لــه : أصــاب الحــق ؟

قــال : نعــم .

قــال الحارث بن مسكين : كلــم بعض الهاشميين مالكــا فى أيــام الموسم أن يعرض عليــه ، فأبــى ، وقــال :

هى أيــام الحج (42) ، فاذا انقضت ، فان شئت عرضت بعد .

فغضب وقــال : قد أرادك هارون أمير المؤمنين على هذا فأجبته .

قــال لــه مالك : قــد أرادنــى فمــا فعلت .

— * —

قــال القطان : قراءة ابــن مهدى على مالك كالحديث ، لانه كان يقول : سمعت فلانــا يقــول : سمعت فلانــا يقــول .

قــال ابن المدنى (43) : قلت ليحيــى : كان مالك يملى عليك ؟

قــال : كنت اكتب بيــن يديــه .

قــال مصعب : كان مالك يــرى الرجل يكتب عنده فلا ينهاه ، ولكن لا يــرد عليــه ولا يراجعــه .

---

41) ك : أن يقــرأ علينــا ــ أ: أن يقــرأ عليــه .
42) ك : الحج ــ ا : الحــاج .
43) أ ، م : ابــن المدنــي ــ ك ، ط : ابــن المدينــي

وقال أشهب : عاب مالك الكتاب للعلم وقال : لم أدرك أحدا يفعله ، انما كانوا يحفظون .

— ❋ —

قال القطان : دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ، ومالك أسود الرأس واللحية ، والناس حوله سكوت لا يتكلم أحد هيبة له ، ولا يفتى أحد فى مجلس الرسول (44) صلى الله عليه وسلم غيره ، فجلست بين يديه فسألته فحدثنى ، فرادتته فرادنى ، ثم غمزنى بعض أصحابه فسكتت .

قال معن : كان مالك يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الياء والتاء ونحوهما .

وروى عنه ابن عمير (45) مثله .

ذكر ابن وهب قال : لما أتيت عبد العزيز بن الماجشون لاسمع منه قال لى :

اياك أن تعلم مالكا أنك تأتينى فلا يحدثك .

كأنه علم أنه يغمزه .

— ❋ —

قال اسماعيل : قال حماد (46) بن ابى حنيفة : أتيت مالكا فرأيته جالسا فى صدر بيته ، وأصحابه بجنبتى البيت ، كل واحد منهم له مجلس ، فقمت على باب البيت .

قال : من أنت ؟

قلت : فلان ، أسأل عن مسألة . قال : ادن ، حتى أقعدنى بين يدى فراشه ، فلما رأى ذلك أصحابه قاموا جميعا من مجالسهم فخرجوا

---

(44) ك : ولا يفتي احد فى مجلس الرسول ... ـ ا : ولا بقي احد فى مسجد رسول الله ..
(45) ك ، م : عمير ـ ا ، ط : عفير .
(46) ك : قال اسماعيل : قال حماد ـ ا : قال اسماعيل بن حماد .

مـن البيت ، فقال لى : ما كـان أبـوك يقول فى كـذا ؟ فأخبرته ، فقـال : وما كانت حجته ؟ فأعلمتـه .

وجعـل يسألنى عن أشيـاء من مذهب أبى حنيفـة وعن حجته ، ثم قال : سـل /فسألتـه/ (47) فأجابنى ، فلما خرجت عاد أصحابه الـى مجالسهـم .

— * —

قـال الحسن بن الربيع البوارى (48) : كنت على باب مالك ، فنادى مناديـه : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل الا هم ، ثم نـادى فى أهل الشام ، ثم فى أهل العـراق ، فكنت آخـر من دخل وفينـا حما دبن أبـى حنيفـة فقـال : السلام عليكم ورحمـة اللـه .

(64) قال : فأومأ اليه الناس بأيديهم أن اسكت ، فقال : أفى الصلاة * نحـن فلا نتكلـم ؟

فسمعت مالكـا يقول : أستخير (49) اللـه ، مرتيـن ، ثم قـال : أخبرنـا نافـع ، فحـدث بعشريـن حديثـا ، ثـم قـال : أخرجوهم ، فأخذتنـا المقـارع .

قـال الشافعى : قرأت الموطأ على مالك ، ولم يكن يقـرأ عليه الا مـن فهم العلم ، وجالس أهله ، وكنت قـد سمعت مـن ابن عيينـة والزنجى وغيرهم من المكييـن ، ولم يبلغ أحد فى العلم مبلغ مالك ، لحفظه واتقانـه وصيانتـه .

قـال عبد الله بن مطيع : أتينا مالكا فحدثنا بأحاديث ، فاستزدناه ، فقـال : حسب ، فأخذتنـا المقـارع .

وسأل رجل مالكـا عن مسألـة فلم يجبه ، فقال له : لم لـم تجبنى ؟ فقال : لو سألت عما تنتفع بـه أجبتـك .

---

47) ساقـط من أ .

48) فى الخلاصـة : الحسـن بن الربيع البورانـي : توفـي سنة 121 ، انظـر الخلاصـة للخزرجي صفحـة 78 .

49) أ : أستخيـر اللـه ـ ك : استخيروا اللـه .

قال الشافعى : استأذنت على مالك ، وكنت أريد أن أسمع منه حديث السقيفة ، فقلت : ان جعلته أولا خشيت أن يستطيله ولم يحدثنى ، وان جعلته فى آخر ، خشيت ألا أبلغه ، فجعلته بعد عشرة أحاديث ، فأخذت أسأله ، فلما مرت عشرة قال : حسبك . فلم أسمعه .

قال بشر بن آدم : سأل الاغضف مالكا عن مسألة ، ثم عن أخرى فلم يجبه ، فقال له : ولم ؟ فقال مالك : يا غلام ! خذ بيده فاذهب به الى السجن ، قال : انى قاضى أمير المؤمنين ، قال : ذلك أهون لك ، قال: لا أعود ، قال : خل سبيله .

قال اسماعيل ابن بنت السدى (50) : سألت مالكا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رمل من الحجر الى الحجر (51) ، فقلت : اسناده ؟ فقال : جروا برجله .

قال اسماعيل القواريرى : دخلت على مالك فسألته الحديث فحدثنى /أظنه/ (52) باثنى عشر حديثا ، فاستزدته ، وكان سودان قيام على رأسه ، فاذا هم قد حملونى وأخرجونى من داره ، فرموا بى فى الطريق ، أو نحو هذا .

قال ابن حارث : دخل ابن المبارك وأصحابه على مالك فقالوا يا أبا عبد الله ! حدثنا ، ولا تحدثنا الا بحديث الزهرى . فقال مالك : يؤخذ بأيديهم ويقاموا عنى . فقام القوم ، فلما كان من الغد قال ابن المبارك لاصحابه : ان مالك بن أنس لا يضره أن لا تسمعوا منه شيئا ، فعودوا الى الرجل ، فدخلوا عليه فلما أخذوا مجالسهم أعتبهم ، وحدثهم من حديث الزهرى كما أرادوا .

---

50) ك : اسماعيل ابن بنت السدى ـ ا : اسماعيل بن ثبت السدى ـ ط ، م : الاسم غير واضح . وهو اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ، ابن بنت السدى ، توفي سنة 245 هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ج 2 ص 541 .

51) الحديث فى الموطا ، كتاب الحج : عن جابر بن عبد الله انه قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط.

52) ساقط من ا .

قـال أبو مسهـر (53) : كان مالك يسأل عن مسألة وثانيـة ، فاذا سئل عن ثالثة قـال : خذوا بيده فأخرجـوه .

قـال ابن مهدى : لمـا أراد يحيى بـن ابى زائدة (54) الحج ، كلـم عبد اللـه بن ادريس أن يكتب له كتابـا الى مالـك يسمع منه ، وكانـت بينهمـا مودة ، ففعـل ، وكان يسمع منـه اذ جاءه يومـا رجل فقـال :

يـا أبـا عبد اللـه ! ما تقول فى رجل أوصى لعبده بمائة درهم ؟

فقـال مالـك : الوصيـة جائزة .

فقال له يحيى : يا أبا عبد الله ! يوصى بماله لمـا لـه ؟

فنظـر مالك الى من عنـده فقـال : « ولتعرفنهم فى لحن القول » (55) لا تعـد الـى .

---

53) ك : ابو مسهر ، وهو ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ، توفي سنـة 218 ـ انظر تذكرة الحفاظ ص 381 ـ ا ، ط : ابو موسى ـ م : ابو مصهر

54) يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة أبو سعيـد الهمداني توفي سنـة 180 علـى اختلاف فى سنـة وفاته ، انظـر ترجمته فى الجرح والتعديل القسـم الثاني من المجلـد الرابـع ص 144 وانظـر تقريب التهذيب لابن حجـر .

55) الآية 31 مـن سورة القتـال .

باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبـــة والجـــد

قـــال القاضى رضى اللـــه عنه : قال زيـــاد بن يونس : ما رأيت قط عالمـــا ولا عابـــدا ولا شاطـــرا ولا واليـــا أهيب من مالك رحمه الله تعالى.

قـــال ابن الماجشون : دخلت على اميـــر المؤمنيـــن المهدى ، فما كان بينى وبينه الا خادمه ، فما هبتـــه هيبتـــى مالكـــا .

وقـــال مثلـــه الدراوردى :

قـــال سعيد بن ابى مريـــم : مـــا رأيت أشد هيبـــة مـــن مالـــك ، لقـــد كانت هيبتـــه أشـــد من هيبـــة السلطان .

قال مصعب الزبيرى : ما رأيت قط أهيب من مالـــك الا الخليفة .

وقال سعيد بن ابى هنـــد : ما هبت أحـــدا هيبتى عبـــد الرحمن بـــن
(65) معاويـــة * يريد ملك الاندلس ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديـــدة صغـــرت هيبـــة ابن معاويـــة .

قال ابن أبى أويس وأبـــو مصعب : ما كان يتهيأ لاحد بالمدينة آن يقول : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم ، الا حبسه مالك ، فاذا سئل فيه قـــال : يصحح ما قـــال ثم يخرج .

قـــال اسماعيل : ولقد كان ابن كنانـــة وابن ابـــى حازم والدراوردى وغيرهم سمعـــوا مع مالـــك من مشايخ ، وتركـــوا الحديث عنهم هيبة لـــه حتـــى مـــات ، ففشـــا ذلك فيهم .

قال الاصمعى : ما هبت عالما قط ما هبت مالكا ، حتى لحن فذهبت هيبته من قلبى ، فقلت له فى ذلك ، فقال : كيف لو رأيت ربيعة (56) ؟ كنا نقول له : كيف أصبحت ؟ فيقول : بخيرا بخيرا .

قال ابن وهب : قدمت المدينة فسألنى الناس أن أسأل لهم مالكا عن الخنثى . وقد اجتمعوا اليه ، وكنت أنا الذى أسأل لهم ، فهبت أن أسأله . وهابه كل من فى المجلس أن يسأله .

قال هشام بن عمار : دخلت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فلما وقع بصرى عليه هبته حتى ضربت على خاصرتى .

قال الشافعى : ما هبت أحدا قط هيبتى مالك بن أنس حين نظرت اليه .

وقيل كان الثورى فى مجلسه ، فلما رأى اجلال الناس له ، واجلاله للعلم أنشد :

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة   فالسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى   فهو المهيب وليس ذا سلطان

قال ابن حنبل : كان مالك مهيبا فى مجلسه ، لا يرد عليه اعظاما له .

— * —

قال الشافعى : كان محمد بن الحسن اذا حدث بالعراق عن مالك امتلأ منزله حتى يضيق بهم الموضع ، واذا حدثهم عن غيره من شيوخ الكوفة لم يمتلىء (57) الا اليسير ، فكان يقول : ما أعلم أحدا أسوأ ثناء منكم على أصحابكم .

---

56) ك،م : ربيعة ، وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ، أو ربيعة الراي ، فقيه اهل المدينه . وعنه اخذ مالك بن أنس رضي الله عنه ، ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان ، الترجمة 218 ج 2 ص 50 — أ : كيف لو رايت ابن سعيد ؟

57) ط : لم يمتلىء — أ : لم يجه — ك : لم يجبه .

قال بكـر بن الشرود (58) وغيره ، والمعنى متقارب : أتينا مالك بـن أنـس فجعل يحدثنـا عن ربيعة ، ونحن نستزيده من حديثه ، فقـال لنا ذات يـوم : ما تصنعـون بربيعـة وهو نائم فى ذلك الطاق ، فأتينـا ربيعة فأنبهناه ، وقلنـا له : أنت ربيعـة الـذى يحدث عنك مالك ؟ قال : نعم . قلنـا له : كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقـالا من دولـة خيـر من حمـل علـم ؟

قـال ابـن حارث : كان مالك يجل العلم الذى عنده اجلالا عظيمـا ، ويصـون نفسه عـن جميـع الوجـوه التـى تنقص وان قلت ، وكان مهيبـا شديـدا .

قـال يحيـى بن حسـان : كتبت عن مالك يوما ثمانيـة أحاديث ، فسررت بهـا سرورا كثيـرا .

وقال بشـر الحافى : حدثنا مالك ، وأستغفر اللـه ، ان من زينـة الدنيـا أن يقول الرجل : حدثنـا مالـك .

قـال حبيب : رأيت مالكـا منصرفا من عند المهدى ، ما يمـر بأحد الا قام اليـه وذكر اللـه ، قال : فذكرت الحديث الذى جاء : اذا رؤوا ذكـر اللـه .

قـال غيـره : كان مالـك يسأل عـن المغازى الضحاك بن عثمـان ، وابن كنانـة ، ثم يحدث عنهما فى مجلسه ، فيبتـدىء النـاس يكتبونهـا عنه ، ويكتبها معهم الضحاك وابن كنانـة ، وأكثر ذلك انما سمعه منهما .

قـال القعنبـى : ما أحسب بلـغ مالك ما بلغ الا بسريرة كانت بينه وبيـن اللـه تعالـى ، رأيته يقـام بين يديـه الرجل ، كما يقـام بيـن يـدى الاميـر .

قـال اسماعيـل بن يعقـوب السهمـى : كنت مع مالـك بن أنـس يومـا جالسـا عنـد بروز أهل الموسـم ، فجلـس اليـه رجل عراقـى

---

58) ا ، ط : بكـر بن الشرود ، وهو بكر بن الشرود الصنعاني ، انظـر الجـرح والتعديل ، القسم الاول من المجلد الاول ص 388 ـ ك : بكيـر ...

فسأله عن مسألة ، فأجاب ، ثم سأله مرة أخرى فأجاب ، ثم سأله فأبى أن يجيب ، فقال له : قد انفقت ، وجئت هذا الوجه وأنا
(66) مسترشد ، فأرشدني فقال : بلغني أن رسول ﷺ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ايمان لمن لا حياء له . فقال العراقي : وأنا بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا كثف وجه الرجل رق دينه ، فوثب اليه جماعة من جلساء مالك فنزعوا عمامته وطرحوها في رقبته وخنقوه بها .

قال أشهب : عاد مالك محمد بن علي من علة ، فصارت له بعيادة مالك وجهة في الناس .

قال عبد الله بن نافع الزبيري : كنت أقرأ على نافع بن أبي نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتي فزجرني وقال : أما ترى مالكا ؟ وهو أول ما عرفت به مالكا .

وروى هذا أيضا عن ابن وهب .

قال يونس بن تميم : قدمت المدينة سنة ستين ومائة ، فأتيت مالكا ، فلما نظرت اليه هبته ، فلم أتقدم اليه ، ورأيت الناس يهابونه ، فأقمت أتردد عشرة أيام ، فشكوت ذلك لبعض أهل المدينة فقال لي : أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت ، وأما أنت فلا أحسب تتهيأ لك مساءلته ، لانه أهيب من ذلك في صدور الناس .

قال عبد الله العباسي : كان أهل المدينة اذا مات لهم ميت يقولون : امضوا بنا الى مالك يعزينا .

قال مصعب : رأيت مالكا على ضجاع لا يقعد معه أحد ، وقريش قعود فاذا جاءه رجل من بني هاشم ، ثنى رجله وأجلسه على ضجاعه ، فيقبل عليه ولا يلتفت الى أحد حتى يفرغ .

قال التستري : وهذا في غير مجلس العلم .

وقد قيل ان المخزومي كان ممن يجلس معه على فراشه .

— * —

قال بعضهم : سعى ابـن أبى الزناد (59) بمالك الى بعض أمـراء المدينة ، فأتاه مالك ليلا يسأله أن يكف عنـه ، فأدخلـه حجلتـه (60) ، فعجب الناس منه كيف ائتمنه على حرمه لمـا بينهما ، ومضـى الى الوالى ورجع فقـال : قـد كفيته ، ثم لم يعد مالك الى كلامه حتـى مـات .

قـال بعض الحسينييـن (61) : كنت مقيمـا عند أهلى أيـام ابتنائى بها، فأتانى مالك وأنا مع أهلى فى الحجلة، فاستأذن، فكرهت أن أحبسه(62) بالبـاب الى أن أباعد أهلى ، فخرجت مـن الحجلة وأرخيت الستر علـى وجه زوجتى ، وقعدت بين يدى الحجلة ، وأذنت له فدخل وجلس ثم قال :

— ان هذا — يعنى الأمير — قد حبس غلامى، أخذه العسس فامض اليه حتـى يطلقه . فهبت أن أخبره بموضع زوجتـى ، أو أراجعه ، فتركتـه جالسا وخرجت الـى الاميـر ، فأطلـق غلامه وجئت بـه ، فلما رآنـى آخذا بيـد الغلام ، تلقانـى وانتزع الغلام وخـرج متوكئا عليه ، واللـه ما قال لى : أحسن اللـه جـزاءك .

---

59) عبد الرحمن بن ابي الزناد الامام ، توفي سنة 174 ترجم له الذهبي فى تذكـرة الحفاظ ج 1 ص 284 الترجمة رقم 234 .

60) الحجلـة : بفتح الحاء والجيـم ، ستر يضرب للعروس فى جوف البيت .

61) ك ، ط : الحسينيين — ا : الحسيبيـن .

62) ا ، ط : احبسه — ك : اجلسـه .

باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهل الاهواء

قال الفقيه القاضى رضى الله عنه : كان مالك كثيرا ما يتمثل :

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع

قال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

وقال ابن حنبل : اذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم أنه مبتدع .

قال أبو داود : أخشى عليه البدعة .

وقال ابن مهدى : اذا رأيت الحجازى يحب مالك بن أنس فاعلم أنه صاحب سنة ، واذا رأيت أحدا يتناوله ، فاعلم أنه على خلاف .

قال ابراهيم بن يحيى بن بسام : ما سمعت أبا داود (63) لعن أحدا قط الا رجلين ، أحدهما رجل ذكر له أنه لعن مالكا ، والآخر بشر المريسى.

قال معن : انصرف مالك يوما الى المسجد وهو متكىء على يدى ، فلحقه رجل يقال له أبو طريدة (64) يتهم بالارجاء ، فقال : يا أبا عبد الله ! اسمع منى شيئا * أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيى . (67)

فقال له : احذر أن أشهد عليك .

قال : والله ما أريد الا الحق ، اسمع فان كان صوابا فقل : ايه (65) ، أو فتكلم .

قال : فان غلبتنى ؟ قال : اتبعنى .

قال : فان غلبتك ؟ قال : أتبعك .

---

63) ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدى ، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله . ترجم له ابن خلكان فى وفيات الاعيان ج 2 ص 138 الترجمة 258.

64) ا : ابو طريدة — ك : ابو الجويرة — ط : ابو الحريرة .

65) ا ، ط : ايه — ك : انه .

قـــال : فـــان جاء رجل فكلمناه فغلبنـــا ؟ قـــال اتبعنـــاه .

فقـــال له مالـــك : يا أبا عبد اللـــه ! بعث اللـــه محمدا بدين واحد ، وأراك تنتقل ، وقـــال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضا للخصومات أكثـــر التنقـــل .

وقـــال مالك : ليـــس الجدال فى الديـــن بشىء .

وقـــال مالك : المراء والجدال فى العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد .

وقـــال : انه يقسى القلب ويـــورث الضغـــن .

قـــال الزهـــرى : رأيت مالكـــا ، وقـــوم يتجادلون عنده ، فقام ونفض رداءه وقـــال : انما أنتـــم حـــرب .

قـــال الهيثم بن جميل : قيل لمالـــك : الرجل له علم بالسنة يجادل عنها ؟ قـــال : لا ، ولكن ليخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت .

قـــال أبو طالب المكى : كان مالك أبعد الناس من مذاهب المتكلمين ، وأشدهم بغضا للعراقيين . وألزمهم لسنـــة السالفين من الصحابة والتابعين.

— ❋ —

قـــال سفيان بن عيينة : سأل رجل مالكا فقال : « الرحمن على العرش استوى » (66) ، كيف استوى يا أبا عبد الله ؟ فسكت مالك مليا حتـــى علاه الرحضاء (67) ، وما رأينا مالكـــا وجـــد من شىء وجده من مقالته ، وجعل الناس ينظرون ما يأمـــر بـــه ، ثم سرى عنـــه فقال :

— الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا بدعـــة ، والايمان به واجب ، وانـــى لأظنك ضالا ، أخرجوه !

فناداه الرجل : يـــا أبا عبد الله ، والله الذى لا اله الا هو ، لقد سألت عن هذه المسألة أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له .

---

66) الآيـــة 4 من سورة طه .

67) بضـــم الـــراء وفتـــح الحـــاء ، العـــرق الشديد .

قـال أبو مصعب : قدم علينا ابن مهدى (68) ، فصلى ووضع رداءه بين يدى الصف ، فلما سلم الامام رمقه النـاس بأبصارهم ، ورمقوا مالكـا ، وكان قد صلى خلف الامام ، فلما سلم قـال : مـن ها هنا مـن الحرس ؟ فجاء نفسان ، فقـال : خذا صاحب هذا الثوب فاحبساه ، فجبس ، فقيـل : انـه ابـن مهـدى . فوجـه اليـه وقـال لـه :

— أما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك فى الصف وشغلت المصليـن بالنظـر اليـه ، وأحدثت فى مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقـد قال النبى صلى اللـه عليه وسلم : « من أحدث فى مسجدنـا حدثا فعليـه لعنة اللـه والملائكـة والنـاس أجمعين » ؟

فبكى ابن مهدى ، وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك أبدا فى مسجد النبـى صلى اللـه عليه وسلم ولا فى غيـره .

وفى روايـة ابـن مهدى قال : فقلت للحرس : اذهبا بى الى أبى عبد اللـه . قـالا : ان شئت ، فذهبا بى اليه ، فقال : يـا أبا عبد الرحمان ، تصلـى مستلبـا (69) ؟

فقلت : يـا أبا عبد الله انه كان يوما حارا كما رأيت ، فثقل ردائى على، فقال . اللـه ما أردت بذاك الطعن على من مضـى والخلاف عليهم ؟

قلت : اللـه . فقـال : خليـاه .

قال سفيان بن عيينة : سألت مالكا عمن أحرم من المدينة وراء الميقات؟

فقال : هذا مخالف للـه ولرسوله ، أخشى عليـه الفتنـة فى الدنيـا والعذاب الأليم فى الآخرة ، أما سمعت قولـه تعالـى : « فليحذر الذيـن يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » (70) وقـد أمر النبى صلى اللـه عليه وسلم أن يهل مـن المواقيت .

---

68) ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي أبو سعيـد البصـري اللؤلؤي المتوفى سنـة 198 انظر الخلاصة للخزرجي ص 235 .

69) مستلبا : متجـردا من ردائك . فى نسخة أ : متلبسـا ـ ك ، ط : متسلبا ، ولعل الصواب مـا أثبتنـاه .

70) الآية 61 من سورة النـور .

— ❋ —

وسأل رجل مالكـا عن شيء من علم الباطن ، فغضب وقـال :

— ان علم الباطن لا يعرفـه الا من عرف علم الظاهر ، فمتـى عـرف علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ، ولا يكون ذلك الا مع فتـح قلبـه وتنويـره .

(68) ثم قـال ❋ للرجل : عليك بالبين المحض ، واياك وبنيات الطرق (71) ، وعليك بما تعرف واتـرك ما لا تعـرف .

قـال ابن وهب : سمعت مالكا يقول اذا جـاءه بعض أهـل الاهواء :

أما أنـا فعلى بينة من ربـى ، وأما أنت فشـاك ، فاذهب الى شـاك مثلـك فخاصمـه .

ثم قرأ : « قل هذه سبيلى أدعو الى اللـه على بصيرة » (72) الآية .

قـال مطرف : سمعت مالكـا اذا ذكـر عنـده فلان مـن أهل الزيـغ والاهواء يقـول :

قـال عمر بن عبد العزيز رحمه اللـه تعالى : سن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا ، الاخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة اللـه ، وقوة على دين اللـه ، ليس لاحـد بعـد هـؤلاء تبديلها ولا النظر فى شيء يخالفها ، من اهتدى بها فهو مهتـد ، ومن استنصر بهـا فهو منصـور ، ومن تركها اتبـع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله مـا تولـى ، وأصـلاه جهنم وسـاءت مصيـرا .

وكان مالـك اذا حدث بهذا ارتـج سرورا .

وسأل رجل مالكـا فقـال : من أهل السنـة يا أبـا عبد الله ؟

قال : الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمى ولا رافضى ولا قدرى.

---

71) ا : عليك بالبين المحض وايـاك وبنيات الطرق — ك : عليك بالدين المحـض وايـاك وبنيات الطريـق .

72) الآيـة 108 مـن سورة يوسف .

قــال ابــن نافع وأشهب ــ وأحدهما يزيد على الآخر ــ : قلت : يــا أبا عبد الله! «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » (73) ينظرون الى الله؟

قــال : نعم ، بأعينهم هاتيــن .

فقلت لــه : فان قوما يقولون : لا ينظــر الى اللــه ، ان « ناظرة » بمعنــى منتظــرة الــى الثــواب .

قــال : كذبــوا ، بل ينظــر الى اللــه ، أما سمعت قول موسى عليــه السلام : «رب أرنى أنظر اليكِ » (74) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالا ؟ فقال الله : « لن ترانــى » فى الدنيــا ، لانهــا دار فنــاء ، ولا ينظر مــا يبقى بما يفنى ، فاذا صاروا الى دار البقــاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى. وقال الله : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » (75) .

— ❋ —

قــال زهيــر بن عباد : قلت لمالــك : ما قولك فى صنفيــن عندنــا ، بالشــام اختلفوا فى الايمــان ، فقالــوا يزيد وينقص ؟

قــال : بئس ما قالوا .

قلت : قالــوا انــا نخاف على أنفسنــا النفــاق .

قــال : بئــس مــا قالــوا .

قلت : فان قالــوا نحن مؤمنــون ان شاء اللــه ، قالت الاخرى الايمان واحــد ، وايمــان أهل الارض كايمان أهل السمــاء ؟

قــال : لا تقولــوا .

قلت : فان قالــوا : نحــن مؤمنــون حقــا ؟

قــال : لا تقولــوا .

قلت : فمــا ينبغى للطائفتين أن يقولــوا ؟

قــال : يقولــون : نحن مؤمنــون ثم يكفون عما سوى ذلــك مــن الكلام ، فان النبــى صلى اللــه عليه وسلم قال : « أمرت أن أقاتل الناس

---

73) الآيتان 21 ، 22 من سورة القيامــة .

74) الآيــة 113 مــن سورة الاعــراف .

75) الآيــة 15 من سورة المطففيــن .

حتـــى يقولوا لا الــه الا اللـــه » الحديث . قـــال : « ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم لست مؤمنـــا » (76) .

قـــال زهيـــر : فقلت لـــه : فان الطائفتيـــن عادت بعضها بعضـــا .

فاسترجع وتعجب ، قـــال لى : وقد أقـــام الناس يصلون الى بيت المقدس ستـــة عشـــر شهرا ، ثم أمروا بالصلاة الى البيت الحرام ، فقـــال الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكـــم » (77) يعنـــى صلاتكم الـــى بيت المقدس ، وانى لاذكر بهـــذه الآيـــة قـــول المرجئة : ان الصـــلاة ليســـت مـــن الايمـــان .

قـــال زهيـــر : وقد كان دخل علـــى مالك من سألـــه عن نحو هذا، فأمـــر بـــه فأخـــرج ، وكأنـــه يسخـــر بى .

— * —

قـــال غيـــر واحد : سمعت مالكـــا يقول : الايمان قول وعمل يزيـــد وينقص ، وبعضه أفضـــل مـــن بعض . قال : واللـــه فى السماء وعلمـــه فى كـــل مكـــان .

قـــال ابن القاسم : كان مالك يقول : الايمان يزيـــد ، وتوقف عـــن النقصان ، وقـــال : ذكـــر اللـــه زيادته فى غيـــر موضـــع ، فدع الكـــلام فى نقصانـــه وكـــف عنه .

وقـــال مالـــك : أنـــا مؤمـــن والحمد للـــه .

وقـــان ابن أبى أويس : قـــال مالك : القرآن كلام اللـــه ، وكـــلام اللـــه من اللـــه ، وليـــس فى اللـــه شىء مخلوق .

زاد غيـــره عنـــه : ومـــن قـــال : القرآن مخلوق ، فهو كافـــر ، والـــذى يقف أشـــد منه يستتـــاب ، والا ضربت عنقـــه .

وفى روايـــة ابـــن نافـــع عنه : يجلـــد ويحبـــس مـــن قال ذلك .

---

76) الآيـــة 93 مـــن سورة النســـاء .
77) الآيـــة 142 من سورة البقـــرة .

(69) وفى رواية بشر بن بكر التنيسى (78) : يقتل * ولا تقبل توبته .

قال البركانى والتسترى من شيوخنا العراقيين : معنى الجوابين مختلف ، يقتل المستبصر الداعية ، ويضرب غيره .

— * —

وسئل عن حديث التنزل (79) ، فقال : ينزل أمره كل سحر ، وأما هو فدائم لا يزول .

قال الوليد بن مسلم : سألت مالكا عن هذه الاحاديث ، فقال : اقرأوها (80) كما جاءت. فقيل له : ان ابن عجلان يحدث بها فقال : لم يكن من الفقهاء .

قال فى رواية ابن القاسم وابن وهب : انه كان لا يعرف هذه الاشياء ، وكره مالك أن يحدث بها عوام الناس الذين لا يعرفون وجهه ، ولا تبلغه عقولهم ، فينكروه أو يضعوه فى غير موضعه .

وجاء الى مالك رجل قال له : ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : زنديق فاقتلوه . فقال : يا أبا عبد الله ! ليس هو كلامى انما هو كلام سمعته . قال : لم أسمعه أنا الا منك .

— * —

قال أشهب : كنا عند مالك اذ وقف عليه رجل من العلويين ، وكانوا يغلبون على مجلسه ، فناداه :

يا أبا عبد الله !

فأشرف له مالك ، ولم يكن اذا ناداه أحد يجيبه أكثر من أن يشرف برأسه .

---

78) فى الخلاصة : بشر بن بكر البجلي الدمشقي أبو عبد الله التنيسي ، توفى بدمياط سنة 205 — انظر الخلاصة ص 48 — ك ، م : بشر بن بكير التنسي — ط : بشر بن بكير — أ : بشر بن بكير القيسي .

79) أ ، ط : التنزل — ك : التنزيل .

80) ط : اقرأوها — ك : اقروها — أ : امروها .

فقال له الطالبى : انى أريد أن أجعلك حجة فيما بينى وبين الله ، اذا قدمت عليه فسألنى ، قلت له : مالك قال لى .

فقال له : قل .

فقال : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : أبوبكر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال مالك : ثم عمر .

قال العلوى : ثم من ؟

قال : الخليفة المقتول ظلما ، عثمان .

قال العلوى : والله لا أجالسك أبدا .

قال له مالك : فالخيار اليك .

قال عبد الرحمن بن قاسم عنه : ما أدركت أحدا الا وهو يرى الكف بين عثمان وعلى ، ولا شك فى أبى بكر وعمر أنهما أفضل من غيرهما .

زاد ابن وهب عنه : وعلى هذا مضى الناس .

وفى رواية أبى مصعب : سئل مالك من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : أبو بكر .

قال : ثم من ؟

قال : ثم عمر .

قيل : ثم من ؟

قال : عثمان .

قيل : ثم من ؟

قال : هنا وقف الناس ، هؤلاء خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر أبا بكر على الصلاة ، واختار أبوبكر عمر ، وجعلها عمر الى ستة ، فاختاروا عثمان ، فوقف الناس هنا .

زاد فى رواية : وليس من طلب الامر كمن لم يطلبه .

وفى رواية ابن وهب : أفضل الناس أبو بكر وعمر ، قلت : ثم من ؟ فأمسك . قلت انى امرؤ أقتدى بك فى دينى . فقال : وعثمان .

زاد فى رواية أبى مصعب : ثم استوى الناس .

وقال البزار : سألت أبا عاصم النبيل عن التقدمة فى السلف ، فقال : حمزة وجعفر . قلت : انما نحن فى العشرة . فسكت ، ثم قال : كان مالك يقدم حمزة .

— ❋ —

قال مصعب الزبيرى وابن نافع : دخل هارون المسجد فركع ، ثم أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مجلس مالك فقال :

— السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال له مالك : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

ثم قال لمالك : هل لمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفىء حق ؟

قال : لا ، ولا كرامة ولا مسرة .

قال : من أين قلت ذلك ؟

قال : قال الله : «ليغيظ بهم الكفار» (81) فمن عابهم فهو كافر ، ولا حق لكافر فى الفىء .

---

81) الآية 29 من سورة الفتح .

واحتج مـرة أخـرى فى ذلك بقوله تعالـى : « للفقراء المهاجرين » الثلاث آيات (82) . قـال : فهم أصحاب رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم الذيـن هاجروا معه ، وأنصـاره ، والذيـن جـاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنـا ولاخواننـا الذيـن سبقونا بالايمان ، الآيـة . فمن عادى هؤلاء فلاحـق لـه فيـه .

— * —

قـال اسحاق بن عيسى : رأيت رجلا من أهل المغـرب جاء مالك
(70) ابن أنس فقـال : ان الاهـواء كثـرت قبلنـا ، فجعلت على نفسـى * ان أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرنى به ، فوصف لـه مالك شرائع الاسلام : الصلاة والزكـاة والصوم والحج ، ثم قال : خذ بها ولا تخاصم أحدا .

قـال ابن وهب وغير واحد : سئل مالك عـن أهل القدر : أنكـف عـن كلامهـم ؟

قـال : نعم ، اذا كـان عارفـا بمـا هو عليـه . قـال : ونأمره بالمعروف وننهـاه عن المنكر ونخبرهم بخلافهم ولا نواصل القول (83) ، ولا يصلى عليهم ولا نشهد جنائزهم ، ولا أرى أن يناكحوا .

زاد فى رواية غيره : قال الله : « ولعبد مؤمن خير من مشرك » (84) .

قـال فى روايـة أشهب : ولا يصلى خلفهم ولا يحمل عنهم الحديث ، وان وافيتموهم فى ثغـر فأخرجوهم منـه .

قال ابن القاسم عنـه : ولا يسلم عليهم ولا يعاد مرضاهم .

قـال الواقدى عنه : ولا تجوز شهادة القدرى الـذى يدعـو ، ولا الخارجى والرافضى . وقد روى عن مالك منع شهادته مجمـلا ، وروى عنـه : اذا كان داعيـة .

---

82) الآيـات 8 و 9 و 10 مـن سورة الحشـر .

83) ا : ولا نواصفـوا القـول ـ ك ، م : ولا يواضع القول ـ ط : ولا نواصلوا القـول ، ولعل الصـواب ما اثبتنـاه .

84) الآيـة 209 مـن سورة البقـرة .

قال مصعب : سأل رجل مالكا فقال : الفواحش كتبها الله علينا ؟

قـــال : نعم ، قبل أن يخلقنا ، ولابـــد لمـــن كتب اللـــه عليه ذلك أن يعملها ، ويصيـــر الـــى ما قدر عليـــه وكتب .

قـــال الكرابيسى (85) ، سمعت مالكا ، وسئل عن القدرية من هم ؟ قـــال : من قـــال : ما خلق المعاصى (86) .

وقـــال القاسم بن محمد : سألت مالكـــا عن القدرية من هم ؟ فقال : سألت أبا سهيل كما سألتنى فقال : هم الذين يقولون ان الاستطاعة اليهم ، ان شاءوا أطاعـــوا وان شاءوا عصـــوا .

— * —

قـــال الفروى : سمعت ابن أبى حنيفة يقول لمالـــك : ان لنا رأيـــا نعرضه عليك ، فان رأيته حسنـــا مضينا عليه وان رأيته سيئا نكبنا عنه ، قـــال : لا نكفر أحدا بذنب ، المذنبـــون كلهم مسلمون .

قـــال : مـــا أرى بهذا بأســـا .

فقال له داود بـــن أبى زنبـــر وابراهيم بـــن حبيب وابن نافـــع الصائغ : يا أبا عبد اللـــه ، ان هذا ليســـوق الكلام الـــى أن يقـــول : دينـــى دين الملائكـــة وجبريل وميكائيل .

فقـــال : لا واللـــه : الدين يزيد ، قال اللـــه « ليزدادوا ايمانا مـــع ايمانهم » وقـــال ابراهيم : « رب أرنـــى كيف تحيـــى الموتى » الآية . قد أثبت زيـــادة فى دينـــه .

قـــال ابن وهب : سمعت مالكا يقول : ان المرجئـــة أخطأوا وقالـــوا قولا عظيما ، قالوا : ان من أحرق الكعبة أو صنع كل شىء فهو مسلم .

فقيـــل لمالـــك : مـــا تـــرى فيهـــم ؟

---

85) عبيد الله بن المنتاب ، انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 9 هامش رقم 7 ، وقد ورد فى نسخة أ ، الكرابسي ، وفى ك : الكرايسي ، أما فى ط ، م : فانها غيـــر واضحـــة .

86) ك : ما خلق المعاصـــي ـــ ط : خلق للمعاصي ـــ أ : خلى المعاصي .

قـــال : قال الله تعالى : « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتـــوا الزكاة فاخوانكـــم فى الديـــن » (87) .

قـــال ابن وهب : سمعت مالكا ، وقيل له ان أهل الاهواء يحتجون علينا بحديث : « كـــل مولود يولـــد علـــى الفطرة » الحديث ، فقـــال : احتجوا عليهم بآخره : « اللـــه أعلم بما كانـــوا عاملين » .

قـــال ابن نافع : سمعت مالكا يقول : لو أن العبد ارتكب الكبائـــر كلها بعد أن لا يشـــرك بالله شيئا ثـــم نجا من هذه الاهواء ، لرجوت أن يكون فى أعلى جنات الفردوس ، لان كل كبيرة بين العبدِ وبين ربه هـــو منها علـــى رجاء ، وكل هـــوى ليـــس هو منه علـــى رجاء انما يهـــوى بصاحبه فى نـــار جهنـــم .

قـــال مالك : أهل الاهواء كلهم كفـــار ، وأسوأهم الروافض .

قيـــل : فالنواصب ؟

قـــال : هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا لـــه العداوة والبغضاء.

معناه أن الاربعة أهل الحق (88) ، فمن رفض واحـــدا منهم فقـــد ناصب الحـــق .

قـــال مطرف : رأيت مالكا يحتجم (89) يـــوم الاربعـــاء ويوم السبت منكـــرا لمـــا روى فى ذلـــك .

---

87) الآيـــة 11 مـــن سورة التوبـــــة .

88) ك ، م : اهـــل الحـــق ـــ ا ، ط : عيـــن الحـــق .

89) ك ، م : يحتجم ـــ ط : يحجم ـــ ا : يحجب .

باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه

قال القاضى رضى الله عنه :

قال الزبير بن حبيب : كنت أرى مالكا اذا دخل الشهر أحيى أول ليلة منه ، وكنت أظنه انما يفعل ذلك ليفتتح به الشهر .

(71) وقالت فاطمة بنت مالك : كان مالك يصلى كل ليلة * حزبه ، فاذا كانت ليلة الجمعة أحياها كلها .

قال المغيرة : خرجت ليلة بعد أن هجع الناس هجعة ، فمررت بمالك بن أنس ، فاذا أنا به قائم يصلى ، فلما فرغ من « الحمد لله » ابتدأ بـ « الهاكم التكاثر » حتى بلغ « ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » فبكى بكاء طويلا ، وجعل يرددها ويبكى ، وشغلنى ما سمعت منه ورأيت منه عن حاجتى التى خرجت اليها ، فلم أزل قائما وهو يرددها ويبكى حتى طلع الفجر ، فلما تبين له ركع ، فصرت الى منزلى ، فتوضأت ثم أتيت المسجد ، فاذا به فى مجلسه والناس حوله ، فلما أصبح نظرت فاذا أنا بوجهه قد علاه نور حسن

قال محمد بن خالد ابن عثمة (90) : كنت اذا رأيت وجه مالك ، رأيت أعلام الآخرة فى وجهه ، فاذا تكلم علمت أن الحق يخرج من فيه .

---

90) ك : محمد بن خالد ابن عثمة.. هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة بضم العين وسكون الثاء امه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره . انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب لابنحجر ص181 — وقد ورد فىنسخة ا ، محمد بن خالد بنعنمة — وفى ط : محمد بن خالد ، ابن عمه — وفى نسخة م : محمد بن خالد بن حثمة .

قال أبو مصعب : كان مالك يطيل الركوع والسجود فى ورده ، واذا وقف فى الصلاة كأنه خشبة يابسة لا يتحرك منه شىء ، فلما ضرب قيل له :

لو خففت من هذا قليلا ؟

فقال : ما ينبغى لاحد يعمل لله عملا الا حسنه ، والله تعالى يقول « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » (91) .

قال ابن وهب : ما رأت عينى قط أورع من مالك بن أنس .

وذكر ابن القاسم ، أن خادم مالك قالت له : ان لمالك اليوم بضعا وأربعين سنة قلما يصلى الصبح الا بوضوء العتمة .

قال ابن المبارك : رأيت مالكا فرأيته من الخاشعين لله ، وانما رفعه الله بسريرة بينه وبينه ، وذلك أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول:

من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، وينجو من غمرات الموت وأهوال يوم القيامة ، فليكن عمله فى السر أكثر منه فى العلانية .

وروى نحوه عن مطرف .

قال ابن مهدى : ما رأيت أحدا الله فى قلبه أهيب منه فى قلب مالك بن أنس .

وفى رواية « أجل » مكان « أهيب » .

قال ابن أبى أويس : كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه .

— * —

وقال مصعب بن عبد الله : كان مالك اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى ، حتى يصعب ذلك على جلسائه ، فقيل له يوما فى ذلك ، فقال :

---

91) الآية 2 من سورة الملك .

ــ لو رأيتم، لما أنكرتم على ما ترون ، كنت آتى محمد بن المنكدر (92)، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عــن حديث الا بكــى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتى جعفر بن محمد (93) وكان كثير المزاح والتبسم ، فاذا ذكــر عنــده النبى صلى اللــه عليه وسلم اخضــر واصفــر .

قال مالك : ولقد اختلفت اليه زمانــا فمــا كنت أراه الا علــى ثلاث خصال ، اما مصليا ، واما صائما ، واما يقــرأ القــرآن ، ومــا رأيتــه قط يحدث عن رسول الله صلى اللــه عليــه وسلم الا علــى الطهارة ، ولا يتكلم فيمــا لا يعنيــه ، وكان من العلماء العبــاد الزهاد الذين يخشــون الله ، وما أتيته قط الا ويخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى ، وأخــذ يعدد فضائله وما رآه من فضائل غيــره من أشياخه فى باب طويل .

قــال بعضهم : رأيت مالكــا صامتا لا يتكلــم ولا يلتفت يمينــا ولا شمالا الا أن يكلمــه انســان فيسمع منــه ثــم يجيبه بشىء يسيــر ، فقيــل له فى ذلــك ، فقــال :

وهل يكب الناس فى نار جهنم الا هــذا ــ وأشار الــى لسانــه ــ ولقد بلغنى أن رجلا دخل على أبى بكــر الصديق وهــو يجبــذ لسانــه ويقــول : هــذا الــذي أوردنــى الموارد ، فاذا قالها هو فكيف بنا الا أن يتغمدنــا اللــه برحمتــه .

وقال مالك : كنت كلمــا أجــد فى قلبــى قســوة آتــى محمد بــن المنكدر ، فأنظر اليــه نظــرة فأتعــظ بنفســى أياما .

قــال بشــر بن عمر : كان مالك لا يضحك ، فقيل له فى ذلك ، فقال :

(72) الضحك يدعو الى السفه ، وقد بلغنى أن * ضحك النبى صلى اللــه عليه وسلم كان تبسمــا .

---

92) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، مــن شيوخ الامــام مالك ، توفى سنة 130 هـ ، انظر تذكــرة الحفاظ ج 1 ص 127 .

93) هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفي سنة 148 وقد كان مــن شيوخ الامام مالــك رضي الله عنه ، انظر وفيــات الاعيــان ج 1 ص 291 الترجمــة 128 .

قال ابن وهب : كان فى كم (94) مالك منديل مطوى على أربع طاقات ، ماذا سجد سجد عليه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أفعله لئلا يؤثر الحصى فى جبهتى فيظن الناس أنى أقوم الليل .

قال ابن وهب : وكان أكثر عبادة مالك فى السر بالليل والنهار حيث لا يراه أحد .

قال أبو بكر الاويسى : كان مالك قد أدام النظر فى المصحف قبل موته بسنين (95) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

وقال ابن مهدى : سمعت مالكا يقول : لو علمت أن قلبى يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها .

— ❊ —

وقال مطرف : كان مالك يستعمل فى نفسه ما لا يلتزمه الناس ، ويقول: لا يكون العالم عالما حتى يكون كذلك ، وحتى يحتاط لنفسه بما لو تركه لم يكن عليه فيه اثم .

قال الشافعى : رأيت بباب مالك كراعا من أفراس خراسان ، ويقال : مصر ، فقلت له : ما أحسنها ! فقال : هى هبة منى اليك ، فقلت : دع لنفسك منها دابة تركبها ، فقال : انى أستحيى من الله أن أطأ تربة فيها نبى الله بحافر دابة .

قال أبو عمران الصدفى : دخلت على مالك وعلى ثياب الصوف ، فقال : أخرجوه ! فقلت لا تفعل يا أبا عبد الله انما أتيتك لانك من ورثة الانبياء ، فقال : دعوه ، فسألته عن جوائز السلطان ، فكرهها ، فقلت له : فانك تقبل . فقال : أتريد أن تبوء باثمى واثمك ؟

قال التنيسى (96) : كنا عند مالك وأصحابه حوله ، فقال رجل من أهل نصيبين :

---

94) ك ، ط ، م : فى كم — ا : فى كفى .
95) ك ، ط ، م : بسنين — ا : بسنتين .
96) ا ، ط : التنيسي — ك ، م : غير واضحة .

عندنا قوم يقال لهم الصوفيـة ، يأكلـون كثيـرا ، ثم يأخذون فى القصائـد ، ثم يقومون فيرقصـون .

فقـال مالـك : أصبيـان هم ؟

قـال : لا .

قـال : أمجانيـن هم ؟

قـال : لا ، هم قوم مشايـخ ، وغير ذلك ، عقلاء .

فقال مالك : ما سمعت أن أحدا من أهل الاسلام يفعل هذا .

فقـال له الرجل : بل يأكلون ثم يقومون ويرقصون دوائب (97) ، ويلطم بعضهم رأسـه ، وبعضهم وجهه .

فضحك مالك ثم قام فدخل منزله ، فقال أصحاب مالك للرجل : لقد كنت يا هذا مشؤوما على صاحبنـا ، لقـد جالسناه نيفـا وثلاثين سنة مـا رأينـاه ضحك الا فى هذا اليـوم .

قـال يحيى بن الزبيـر : قال لى مالك : اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز ؟ قلت : نعم ، قـال : عجلتم ، ليس هذا أوانه .

قـال : ثم لقيت مالكا بعد عشرين سنـة ، فقال : هذا أوانه ، ثـم اعتزل ولزم بيتـه .

— ❋ —

قـال بعضهم : لم يشهد مالك الجماعة والجمعة سبع سنين (98) .

قال محمد بن عمر : لما خرج محمد بن الحسن (99) لزم مالك بيتـه فلـم يخـرج منـه حتـى قتـل محمـد .

---

97) ا ، ط : دوائب ــ ك ، م : نـوائب ، وفى لسان العرب ، الداب : السـوق الشديد والطـرد ، ودابت : اذا اجتهدت فى الشىء .

98) ا ، ط : سبـع سنين ــ ك ، م : سنيـن .

99) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، كان يلقب بالنفس الزكيـة ، وكان قد خرج على المنصور بالمدينـة سنـة 145 فقتـل وهو ابن خمس واربعيـن سنـة .

قـال الواقدى ومصعب بن عبد اللـه : كان مالك يحضر المسجد ، ويشهـد الجمعـة والجنائز ، ويعـود المرضـى ، ويجيب الدعـوة ، ويقضى الحقوق ، زمانـا ، ثـم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى وينصرف ، ثم تـرك عيـادة المرضـى وشهـود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيعزيهم ، ثم تـرك مجالسة النـاس ومخالطتهم ، والصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم حتـى الجمعة ، ولا يعـزى أحدا ، ولا يقضى له حقـا ، فكان يقال له فى ذلك ، فيقول : مـا يتهيأ لكل أحـد أن يذكـر ما فيـه .

وفى بعض الروايـات : من الاعذار أعذار لا تذكـر .

فاحتمل الناس له كل ذلك ، وكانـوا أرغب ما كانـوا فيـه وأشـده (100) تعظيما لـه ، حتى مات على ذلك .

قـال عتيق بن يعقوب ومصعب : فلمـا حضرته الوفاة سئل عـن تخلفه عن المسجد ، قـال عتيق بن يعقوب : وكان تخلفه عنه قبل موتـه بسنيـن (101) ، فقـال :

— لولا أنى فى آخر يوم من أيام الدنيا ، وأوله من الآخرة ما أخبرتكم ،
سلس بولى* فكرهت أن آتى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم على غير (73)
طهارة استخفافا برسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وكرهت أن أذكـر
علتـى فأشكـو ربـى .

وفى طريق آخـر أنه قال : خيفـة أن آتى (102) منكـرا .

وفى روايـة خلف بن محمد (103) عنـه : انى ضعفت عن ذلك .

---

(100) ك ، ط ، م : واشـده ــ ا : واشدهم .

(101) ك ، م : بسنيـن ــ ا ، ط : بسنتيـن .

(102) ك : ان آتي ... ــ ا : ان ارى ...

(103) ك ، م : خلف بن محمد ، وهو خلف بن محمد بن عيسى القافلاني او القافلائي، توفي سنـة 274 ، انظـر الخلاصة للخزرجي ص 106 وتقريب التهذيب ص 53 ــ وفى نسختـي ا ، ط : خلف بن عمر .

وقيل : بل كان اعتــراه فتق من الضرب الذى كان ضرب ، فكانت الريح تخرج منه ، فقــال : كرهت أن أوذى أهل مسجد (104) رســول اللــه صلــى اللــه عليه وسلــم .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن : كان مالــك لا يتكلـم عنــد طلــوع الشمس ولا عنــد غــروبهــا .

وقــال ابن وهب : كان مالك لا يفتى ولا يتكلم حتــى تطلع الشمس.

زاد مروان بن محمــد (105) وسعيد بــن الجهــم : وكان يسبح ويذكــر الله ، فاذا طلعت الشمس ، قال مروان : قام الى حلقته وذاكــر أصحابه ، وقــال الآخــر : انفتل الى حلقته وقــال : السلام عليكم .

قال مطرف : لقد رأيته يوما وهو جالس فى المسجد بعد الصبح يدعو ، ووجهه يخضر ويصفر حتــى طال الدعــاء ، فأتــاه سائــل عن مسألــة فقطــع عليه ، فالتفت مغضبــا فقــال :

— يأتى أحدكم للرجل وهو فى دعائه ، وقد فتح الله عليه منه ما شاء أن يفتحه ، مما يستيقــن به الاجابة ، فيقطع ذلك عليه ، فلا يعود أبــدا .

قــال ابن أبــى حازم : كان بين رجل من قريش وبين مالك كلام ، فقــال لــه مالــك :

ان كنت تريــد عيبــى فسلط اللــه عليك من يخرجك مــن بيتــك شــر مخــرج .

فلمــا صلى بنــا امامنــا الصبح ، جلس فى محرابــه فنــام فيه ، فرأى كأن عمر بن الخطاب رضى اللــه عنه معه حرسى يقول لــه :

أخــرج الحمار الضال من المسجد ، ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكــر فيها حلاله وحرامــه وسنن نبيه وما يقرب اليه .

---

104) ك : أن أوذى أهل مسجد ... — أ : أن أوذي . او أدخل ، مسجد ...

105) ك ، م : مروان بن محمد ، وهو مروان بن محمد بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطــري توفي سنــة 210 ، وقد مــر ذكره فى الجزء الاول ، وانظــر الخلاصــة ص 373 وتقريب التهذيب ص 204 وتذكــرة الحفاظ ص 348 — وفى نسختي أ ، ط : هارون بن محمد .

فانتبه الامام لجلبة الناس على الرجل ، وقد أخرج من المسجد ، وأخذ ، ووضع فى عنقه حبل ، وجىء بـه الى دار السلطان ، فأخبر الناس الامام برؤياه ، وأخبر الرجل بالقصة ، فجعل يضرع لمالك ويقول :

— خلنى يـ اخير من يقول «حدثنا» (106) فاستغفر له مالك .

قال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : انى لاذكر وما فى وجهى طاقة شعر ، وما منا أحد يدخل المسجد الا معتما اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال بشر بن عمر : جئت مع مالك من منزله حتى دخل المسجد ، فانتهى الى حلقة (107) فوسع له فى صدرها ، فأبى وجلس حيث انتهى به المجلس ، فقلت فى نفسى هذا رجل منصف ، كما لا يوسع لاحد فى مجلسه ، لا يقعد فى صدور مجالس الناس .

قال الحارث بن مسكين : رحم الله مالكا ، ما كان أصونه للعلم ، وأصبره على الفقر ولزوم المدينة ، أمر له بجوائز ، ثلاثة آلاف دينار ، فما استبدل منزلا غير المنزل الذى كان فيه ، ولا استفاد منها غلة ولا ضيعة و لاتجارة .

قال ابن القاسم : كان لمالك رحمه الله أربعمائة دينار يتجر له بها ، فمنها كان قوام عيشه ومصلحته .

قال ابن أبى أويس : كان مالك قد أكثر النظر فى المصحف قبل موته بسنين (108) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

---

106) ك : يا خير من يقول « حدثنا » ـ ا : يا خير من يقول شيئا .
107) ا : فانتهى الى حلقة ـ ك : فانتهى الى جماعة .
108) ك : بسنين ـ ا : بسنتين .

باب شدة مالـك فى اقامة حدود الله تعالـى

قـال القاضـى رضـى اللـه عنـه :

قـال البهلول بن عبيدة : كنت عند مالـك ، فأتـى برجل ملبب ، فقالوا له : الاميـر يقرئك السلام ويقول لـك : هذا رجل خنق رجـلا فقتلـه ، فقال مالـك : اخنقـوه حتـى يموت كما فعل بـه .

فذهبوا بـه ، وركبت مالكـا صفـرة ، وتشوف ، حتـى مـر بـه
رجل فأخبـره * أنهم خنقوه ، فرجع الى وجهه ، فقال لـه ابن كنانـة (74)
فى ذلـك ، فقـال :

أظننتم أنـى ندمت ؟ لكنى خفت أن يبطل حكم من أحكام الله تعالى .

— * —

قـال عبد الجبار بن عمر : حضرت مالكا ، وقد أحضره الوالـى فى جماعة من أهل العلم ، فسألهم عن رجل عدا على أخيه حتـى اذا أدركـه دفعه فى بئر وأخذ رداءه ، وأبوا الغلامين حاضران ، فقال جماعـة مـن العلماء : الخيار للابوين فى العفـو أو القصـاص ، فقـال مالك : أرى أن تضرب عنقه الساعـة ، فقـال الابوان : أيقتـل ابننا بالامس ونفجـع بالآخـر اليوم ؟ ونحن أوليـاء الدم ، وقد عفونـا !

فقال الوالى : يا أبا عبد اللـه ! ليس ثم طالب غيرهم ، وقد عفوا .

فقال مالك : واللـه الذى لا الـه الا هو ، لا تكلمت فى العلم أبـدا أو تضـرب عنقـه .

وسكت ، وكلم فلم يتكلم ، فارتجت المدينـة وصـاح الناس : اذا سكت مالك فمن نسأل ومن يجيب ؟ وكثـر اللغط ، وقالـوا : لا أجـد بمصر من الأمصـار مثلـه ، ولا يقوم مقامه فى العلـم والفضل .

فلما رأى الوالى عزمه على السكوت ، قـدم الغلام فضربت عنقه ، فلما سقط رأسه التفت مالـك الـى من حضر وقـال :

انما قتلته بالحرابـة (109) حيـن أخذ ثوب أخيه ، ولم أقتله قودا اذ عفا أبـواه .

فانصرف الناس وقد طابت نفوسهم حين رأوه بـر فى يمينه ، اذ كان يعلـم أنـه لا يحنث .

— * —

قـال حفص بن غيـاث : كان مالـك بن أنس يجلس عند الوالـى ، فيعرض عليه أهل السجن ، فيقـول : اقطع هذا ، واضرب هذا مائـة ، وهذا مائتيـن ، واصلب هذا ، كأنـه أنـزل عليه كتـاب .

قـال أشهب : دعـا بعض الامراء مالكـا يستشيره فى شىء فدخل عليه ، وأشار بقطع قـوم وقتل قوم ، وخرج علينـا وهو يتبسم ويقرأ : « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب » (110) .

---

109) فى لسان العرب : الحرب بالتحريك : نهب مال الانسان وتركه لاشـىء له .
110) الآيـة 178 مـن سورة البقـرة .

باب فى حكمه ووصاياه وآدابه

قال الفقيه القاضى رضى الله تعالى عنه :

قال مالك رحمه الله : انما التواضع فى التقى والدين ، لا فى اللباس .

وقال : التواضع ترك الرياء والسمعة .

وقال : شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس

وقال زيد بن الحسن : سمعته يقول : الزهد فى الدنيا طيب المكسب وقصر الامل (111) .

وقال : الدنيا (112) صحة البدن وطيب النفس من النعيم .

وقال التواضع فى التقى والدين وليس فى اللباس .

وروى ابن المبارك عنه أنه قال : من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، فليكن عمله فى السر أفضل منه فى العلانية .

وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما العلم نور يضعه الله فى القلوب .

وقد روى هذا الكلام عن ابن مسعود .

وقال ابن وهب عنه : طلب العلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه .

وقال : العلم نفور (113) لا يأنس الا بقلب تقى خاشع .

---

111) ك : وقصر الامل ـ ا : وصدق الامل .

112) ك ، م : الدنيا ـ ا : الدين .

113) ك ، ط : نفور ـ ا : نور .

وروى ابن عبد الحكم : سئل مالك عــن طلب العلم ، أفريضة هو ؟ قال : لا ، /ولا يطلب مــا لا ينتفع به ، ولا يطلــب الاغاليــط والالغــاز والاكثــار .

وفى رواية أشهب: سئل مالك عن طلب العلم، أفريضة هو؟ قال/: (114) واللــه ما كل الناس عالم ، وان منهم من لا آمره بطلبه ، ثم قال : أما علــى كــل النــاس ، فــلا .

قال ابن وهب : قال مالك : خير الامور ما كان منها واضحا (115) بينا أمــره ، وان كنت فى أمرين أنت منهما فى شــك ، فخذ بالذى هو أوثق .

وقــال لابن وهب : أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمــل لاحد علــى ظهرك ، فانــه كان يقال : أخســر الناس من بــاع آخرته بدنيــاه ، وأخســر منــه مــن بــاع آخرتــه بدنيــا غيره .

وقال : ينبغى للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه* بالاصابع، (75)
أن يضع التراب على رأسه ، ويمقت نفسه اذا خــلا بهــا ، ولا يفــرح بالرياســة فانــه اذا اضطجع فى قبــره وتوسد التــراب ساءه ذلك كله.

وقال لابى مسهــر (116) : لا تسأل عمــا لا تريــد ، فتنســى مــا تريــد ، فانــه من اشتــرى ما لا يحتــاج اليه ، بــاع ما يحتاج اليه .

وقــال : من ادالــة العلم أن تجيب كل من سألك ، ولا يكون امامــا من حدث بكل ما سمع ، ومن ادالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه .

وقــال : ان المسألة اذا سئــل فيها الرجل فلم يجب واندفعت عنه ، فانمــا هى بليــة (117) صرفها اللــه عنــه .

وقــال : لا يصلح طلب العلم لمفلس ولا لغنــى متكبر .

وقيــل له : ما أفضل ما يصنع العبــد ؟ قال : طلب العلم .

---

114) ما بين خطين مائليــن ساقط مــن نسخــة ا .
115) ط : واضحا ــ ك : ضاحيــا ــ ا ، م : صاحيــا .
116) ك ، م : لابي مسهر ــ ط : لابي مسعــر ــ ا : لابي موسى .
117) ك : بليــة ــ ا : فلتــة .

وقـال : لولا النسيان كان أكثـر الناس علمـاء .

وقـال : انما أهلك الناس تأويل ما لا يعلمون .

وقيـل لـه : العالم يخطىء ؟ قـال : الـذى دل عليـه مـن الخيـر أكثر ، ومن ذا الذى ليس فيه شىء ؟ ولـو لم يأمر بالمعروف الا من ليس فيـه شىء ، ما أمـر أحد بمعروف .

وقـال : من شأن ابن آدم أن لا يعلم ، ثم يعلم ، أما سمعت قـول اللـه تعالـى : « ان تتقـوا اللـه يجعل لكـم فرقانـا » (118) .

وقـال : انما الحكمة مسحة ملك على قلب العبـد .

وقـال أيضـا : الحكمة نور يقذفـه اللـه فى قلب العبـد .

وقـال أيضا : يقع لقلبى أن الحكمة الفقه فى ديـن اللـه ، وأمـر يدخله الله القلـوب من رحمتـه وفضلـه .

وقـال أيضا : الحكمة التفكـر فى أمـر اللـه والاتباع لـه .

وقـال فى سماع ابن وهب وابن القاسم : الحكمة طاعـة اللـه ، والاتبـاع لها ، والفقه فى الديـن ، والعمل بـه .

وقـال الفروى : سمعته يقـول : اذا لم يكن للانسـان فى نفسـه خيـر ، لم يكـن للنـاس فيـه خيـر .

وقـال ابن وهب : سمعته يقول : لا خيـر فى شـىء من الدنيـا وان كثـر ، بفساد دين الرجل أو مروءتـه .

وقـال : تعلمـوا العلـم قبـل العمـل .

وقال : نقاء الثـوب وحسن الهمـة واظهـار المروءة (119) جزء مـن بضع وأربعيـن جـزءا مـن النبـوة .

---

118) الآيـة 29 من سورة الانفـال .

119) ك ، م : نقاء الثوب وحسن الهمة واظهار المـروءة ... ـ ا : نقـاء القلب وحسـن اللمـة واظهار المروءة ... ط : نقاء الثوب وحسن اللمة والمروءة ..

وقال لبعض بنى أخيه : اذا تعلمت علما من طاعة الله ، فلير عليك أثره ، وليرِ فيك سمته ، وتعلم لذلك العلم الذى تعلمته السكينة والحلم والوقار .

وقال : حقا (120) على من طلب العلم أن يكون فيه وقار /وسكينة/ (121) وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى ، وينبغى لاهل العلم أن يجلوا أنفسهم عن المزاح ، وخاصة (122) اذا ذكروا العلم.

وقال : أدب الله القرآن ، وأدب رسوله السنة ، وأدب الصالحين الفقه .

وقال : لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه .

وقال لبعض أصحابه : لا تكثر الشخوص من بيتك الا لامر لابد لك منه ، ولا تجلس فى مجلس لا تستفيد فيه علما .

وقال سفيان : دخلت على مالك فقلت له : ان العلم كثير ، فقال العلم شجرة أصلها بمكة ، وأغصانها بالمدينة وأوراقها بالعراق ، وثمرها بخراسان ، فقال : اكتب يا غلام ! فهذا من طرائف مالك .

قال الزبيرى : قلت لمالك : ان من الناس من آمرهم فيطيعوننى ، ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم (123) ، الشعراء يهجوننى والمسلطون (124) يضربوننى ويحبسوننى ، فكيف أصنع ؟

قال : ان خفت وظننت أنهم لا يطيعونك ، فدع ، وأنكر بقلبك ، ولك فى ذلك سعة ، ومن لم تخش منه فأمره وانهه ، وخاصة اذا أردت به وجه الله تبارك وتعالى ، فانك اذا كنت كذلك ، لم تر من الله الا خيرا ، وبخاصة اذا كان فيك شىء من لين ، ألا ترى

---

120) حقا : كذا فى جميع النسخ التي رجعنا اليها ، ولعل الصواب : حق

121) ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة أ .

122) أ : ان يجلوا انفسهم عن المزاح وخاصة ... ـ ك : ان يختوا انفسهم من المزاح وبخاصة ...

123) ك : ومنهم من ان امرتهم اتاذى منهم ـ أ : وفيهم من ان امرتهم لم يأذن منهم .

124) أ ، ط : والمسلطون ـ ك ، م : والشاطرون .

قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . فاذا قسوت فى أمرك ، لم يقبل منك ، وتعرضت لما تكره ، وخرجت من جملة أهل القرآن والعلم (125) .

(76) وقال فى سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم : من صدق فى حديثه متع* بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم والخرف (126).

وقال له رجل : خرفت . فقال : انما يخرف الكذابون (127)

وقال ابن المبارك : سمعته يقول : لا يصلح (128) الرجل حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه ، فاذا كان كذلك ، يوشك أن يفتح الله له قلبه .

وروى ابن أبى أويس عنه أنه قال: ان كان بغيك (129) منها ما يكفيك، فأقل عيشها يغنيك ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى .

قال ابن وهب : سمعته يقول : ما زهد أحد فى الدنيا الا أنطقه الله بالحكمة .

وقال خالد بن حميد : سمعته يقول : عليك بمجالسة من يزيد فى علمك قوله ، ويدعوك الى الآخرة فعله واياك ومجالسة من يعللك قوله ، ويعيبك دينه ، ويدعوك الى الدنيا فعله .

وقال ابن القاسم : ذكر مالك القصد وفضله ثم قال : اياك من القصد ما تحب أن ترتفع به ، قيل : لم ؟ قال : تعجب به .

قال مطرف : قال رجل لمالك : أوصنى !

---

125) فى نسختي ا ، ط : فاذا فسدت فى امرك ... الخ والمعنى لا يستقيم على ذلك — اما فى نسختي ك ، م : فقد وردت العبارة كما يلي : « الا ترى قول الله تعالى لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينا » الآية . ينظر فى امرك ويقبل منك ، تعوضت وخرجت من جملة اهل القرآن » وهو كلام واضح الاختلال ، ولعل الصواب ما اثبتناه .

126) ك : من الهرم والخرف — ا : من الهم والخوف .

127) ك : وقال له رجل خرفت فقال : انما يخرف الكذابون — ا : وقال له رجل خوفت فقال : انما يخوف الكذابون .

128) ك ، ط ، م : لا يصلح — ا : لا يعلم .

129) ك ، م : ا نكان بغيك ... — ا ، ط : ان كان يغنيك ...

قـال : اذا هممت بأمر من طاعة اللـه ، فـلا تحبسه ان استطعت ، فواقا (130) ، حتى تمضيه ، نانك لا تأمن الاحداث ، فاذا ما هممت بغير ذلـك ، فان استطعت أن لا تمضيه فواقـا فافعل ، لعل الله يحدث لـك تركـه ، ولا تستحى اذا دعيت لامر ليـس بحق أن تقول : قال اللـه فى كتابه : «والله لا يستحيى من الحق» ، (131) ، وطهـر ثيابـك وأنقهـا من معاصى اللـه ، وعليك بمعالى الامور وكرائمها ، واتق رذائلهـا وما يسفسف منها ، فان الله يحب معالى الاخـلاق ويكـره سفاسفها ، وأكثر تلاوة القـرآن ، واجتهد أن لا تأتـى عليك ساعة من ليل أو نهـار الا ولسانك رطب من ذكـر اللـه ، ولا تمكن النـاس من نفسك ، واذهب حيث شئت .

وقـال : ما أسـر عبد سريـرة بخير الا ألبسـه اللـه رداءها ، ولا أسـر سريرة بشـر الا ألبسه اللـه رداءها .

وقـال مالك للقعنبى : مهما تلاعبت بشىء فلا تلعب بدينـك .

وقـال لابنى أخته : ان أحببتمـا أن ينفعكما اللـه بهـذا الامـر فأقـلا منـه وتفقهـا (132) فيـه .

وقـال : ما أكثـر أحـد قط فأفلـح .

وقـال ابن وهب : قال لى مالك : انـه لـم يكن يسلم رجل حـدث بكل ما سمع ، ولا يكون امامـا أبـدا ، ومـن الذل اهانـة العلم عنـد من لا يطيعـك .

قـال ابن نافع : /قال مالك/ (133) كل شىء ينفع فضله الا الكلام .

قـال مطرف : وكان مالك اذا ودعه أحد من طلبة العلم عنده ، يقـول لهم : اتقوا الله فى هذا العلم ، ولا تنزلـوا بـه دار مضيعـة ، وبثـوه ولا تكتمـوه .

---

(130) الفواق : بفتح الفاء ، الوقت بين الحلبتين . والوقت بين قبضتي الحالب للضرع يعني فلا تتاخر فى انجازه ولو وقتا يسيـرا ــ وفى نسخة م : فرقـا .

(131) الآية 53 من سورة الاحزاب ــ وفى الاصل : ان الله لا يستحيي من الحق .

(132) ا : وتفقهـا ــ ك : وتفهمـا .

(133) ما بيـن خطين مائليـن ساقط مـن ا .

وقـــال مصعب : كان مالك اذا أتـــاه موت أحد قـــال : الحمـــد للـــه رب العالمين ، الذى أبقانا بعده ، اللهم لا تجعله لنا فتنة .

قـــال ابن عبـــد الحكم وابـــن وهب : سمعت مالكـــا يقـــول : أول المعاصى الكبر والحســـد والشـــح ، حســـد ابليـــس وتكبـــر فقـــال : « خلقتنى من نار وخلقته من طين » (134) وقـــال الله تعالـــى ، « فكـــلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (135) فشح آدم حتى أكل منهـــا .

وقـــال أبو قـــرة : سمعت مالكا يقول : من علم أن قوله من عمله ، قـــل كلامه ، والقـــول من العمـــل .

قـــال أبـــو قـــرة : هو أشد من العمل ، به يكون الايمان والكفر .

وقـــال ابن وهب : سمعتـــه يقـــول : مـــن رضـــى بشىء كفاه ، يعنـــى : القناعـــة منفعـــة لاهل الـــورع .

وقـــال مالك : خرق المـــرء أشد من عدمه ، لانـــه يستفيـــد المـــال بعـــد العدم ، والخرق لا يبقـــى له شيئـــا (136) .

وقـــال ابن وهب : قـــال لمالـــك رجل : أوصنى ! فقـــال : أوصيك أن تعمل صالحـــا وتأكـــل طيبـــا .

قـــال : وسمعته يقـــول : من أراد اللـــه بـــه خيرا جمـــع عليـــه
شمله ، ومن نعم اللـــه تعالـــى على العبد أن يجمـــع عليه أمـــره ، ومـــن
بلـــواه عليه أن يشتـــت عليـــه أمـــره * (77)

وسمعته يقول : التقـــرب من أهل الباطل هلكة ، والقول الباطـــل ، يصد عن الحق ، ومن سعادة المرء أن يوفق للخيـــر ، ومن شقوة المـــرء أن لا يـــزال يخطىء .

قـــال : وسمعته يقول : اذا ظهر الباطل على الحق كان الفســـاد فى الارض ، وقليـــل الباطل وكثيـــره هلكـــة ، وان لزوم الحق نجاة .

---

134) الآية 11 مـــن سورة الاعـــراف .

135) الآيـــة 18 من سورة الاعـــراف .

136) وردت هذه العبارة فى نسخة ك كما يلـــي : « خـــرق المرء اشد من العدم ، والخـــرق لا يبقـــى له شـــىء » .

قال : وسمعته يقول : حقا (137) على طلب العلم ، أن يكون فيه وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى قبله .

وقال : من آداب العالم أن لا يضحك الا تبسما .

وقال : لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر ما يعقل يعبد ربه .

وقال : الاسلام واسع ، اذا لم ترد الا الحق فالاسلام أوسع من ذلك ، ولا ينبغي أن يضيق ، زاد في موضع آخر : اذا اقيمت حدوده .

قال : وسمعته يقول : يقال ان المؤمن حسن المعونة ، يسير المؤونة ، والفاجر بضده .

وفي سماعه منه قال : كنت أسمع عنه أن الرجل ليخطىء الخطيئة فيكون من يأس (138) عمله في الخير ، زاد في سماع أشهب : ينيب الى الله تعالى .

وقال القعنبي : سمعته يقول : اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه .

قال ابن وهب : وسمعته يقول : الكلام في هذه المسائل المعضلة ، يزيد العمى ، ويفسدها (139) .

وسمعته يقول : كثرة الكلام تمج العالم ، وتذله ، وتنقصه .

قال : وذكر الكلام ومراجعة الناس ، فقال : من صنع هذا ذهب بهاؤه.

وكان يكره كثرة الكلام ويعيبه ، ويقول : لا يوجد الا في النساء والضعفاء .

قال : وكان يقال : نعم الرجل فلان ، لولا أنه يتكلم كلام شهر في يوم .

---

137) كذا في جميع النسخ التي بين ايدينا.

138) ا : من يأس عمله ـ ك : من راس عمله .

139) ط : الكلام في هذه المسائل المعضلة يزيد العمى ، ويفسدها ـ ك ، م : الكلام في هذه المسائل المعضلة ، تزيل الفتيا ، وتفسدها .

قـــال خالد بن خـــداش (140) : قلت لمالك أوصنى ! قـــال : عليك بتقـوى اللـــه وطلب العلم عند أهلـــه .

قـــال ابن القاسم : كنـــا اذا ودعنـــا مالكـــا يقول : اتقـــوا اللـــه وانشروا هذا العلم وعلمـــوه ولا تكتمـــوه .

وقـــال : لن ينال هذا الامر حتـــى يذاق فيـــه طعم الفقـــر .

وقـــال أبـــو قـــرة : سمعت مالكـــا يقـــول : تعلموا من العالم حتى لبـــس نعلـــه

وقـــال أشهب : سمعته يقول : لا خيـــر فى رفع الصوت فى المسجد ، فى العلم ولا فى غيـــره ، أدركت الناس قديمـــا يعيبـــون ذلك .

وقـــال ابن وهب عنه : اذا كثر الكلام كان فيه الخطأ ، واذا أصيب الجـــواب قـــل الخطاب (141) .

وكان يقول حين يسأل ويستفتى : الكلام بالباطل يصد عـــن الحق .

وقـــال لابن وهب : اتق اللـــه واقتصـــر على علمك ، فانـــه لـــم يقتصر أحد على علمه الا نفع وانتفع ، فان كنت تريد بما طلبت ما عند الله فقد أصبت ما تنتفع به، وان كنت تريد بما تعلمت الدنيا فليس فى يدك شىء.

وفى رسالة مالـــك الـــى أبـــى قـــرة :

انى أرى الصواب فى ترك تعلم المسائل التى قد ينتفع ببعضها ، اذا كان فيها من المضرة ما يخاف على صاحبها الخطأ والفتنة ، فكيف بغيرهـــا من المسائل التـــى لا منفعـــة فيهـــا ؟

قـــال ابن وهب : قال مالك : انما قبحت الاشياء حين تعـــدى (142) بهـــا منازلهـــا .

---

140) ك ، م : خالد بن خداش ، وهو خالد بن خداش المهلبي ابو الهيثم البصري ، توفي سنـــة 223 انظر الخلاصة ص 100 ـــ وفى نسخة ط : خالد بن حراش ـــ وفى نسخـــة ا : خالـــد بـــن خراس .

141) ا ، ك ، ط : واذا اصيب الجواب قل الخطاب ـــ م : واذا اصيب الجـــواب قـــل الخطـــأ .

142) ا ، ط : حيـــن تعدى ـــ ك : حتى يتعدى ـــ م : انما فتحت الاشياء حتـــى يتعدى بهـــا منازلهـــا .

وقـــال : طلب الرزق فى شبهـــة أحسن من الحاجة الى الناس .

وقـــال : الزهـــد فى الدنيـــا طيب المكسب وقصـــر الامل .

وقـــال : الناس فى العلم أربعة ، رجل علم فعمل به وعلمه ، فمثلـــه فى كتاب الله قوله : «انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ورجل علـــم فعمل به ولم يعلمه ، فمثله فى كتاب اللـــه : «ان الذيـــن يكتمـــون مـــا أنزلنـــا » الآية ، ورجل لم يعلم ولم يعمل به ، فمثله قوله : «ان هـــم الا كالانعـــام » (143) .

وقـــال : من عيب القاضى أنه اذا عزل لـــم يرجع لمجلسه الـــذى كـــان يتعلـــم فيـــه (144) .

وأفتـــى مالـــك على بعض الشعراء بما لم يوافقـــه فقال لـــه :

يا أبا عبد اللـــه ! أتظن الاميـــر (145) لم يكن يعرف هذا القضـــاء
(78) الذى قضيته على ؟ ※ وانما أرسلنا (146) اليك لتصلح بيننا فلم تفعل ، باللـــه لاقطعـــن جلدك هجـــاء !

فقـــال له مالـــك : يا هذا ! أتدرى ما وصفت به نفسك ؟ وصفتهـــا بالسفه والدناءة ، وهما اللذان لا يعجز عنهما أحد ، فان استطعت فـــأت غيرهما ممـــا تنقطع دونـــه الرقاب من الكرم والمروءة .

وقـــال ابن وهب : قال مالك : كفـــى بك ظالما ألا تزال مخاصما .

وقـــال : مـــن روى عـــن ضعيـــف فقـــد بـــدأ (147) بنفسه .

وقـــال : الاعـــراب حلـــى اللســـان .

وقـــال : أهوال الدنيـــا ثلاثـــة ، ركوب البحـــر ، وركـــوب فرس عربـــى ، وتزويـــج حـــرة .

---

143) ا ، ط : ورجل لم يعلم ولم يعمل بـــه فمثله قوله : « ان هم الا كالانعام » ـــ ك ، م : ورجل علم علمـــا فعلمه ولم يعمل به فمثلـــه قوله : « ان هـــم الا كالانعـــام » .

144) ا : الذي كان يتعلم فيه ـــ ك : الذي كان يتعلم ـــ م : الذي كان يتكلم .

145) ك : اتظن الامير لم .. ا : انظر للامر لم ...

146) ا : الذي قضيته علي ؟ وانما ارسلنـــا .. ـــ ك : الذي قضيتـــه . بلـــى ، وانمـــا ارسلنـــا ...

147) ك ، م : فقـــد بـــدا ... ـــ ا ، ط : فقـــد ابـــدى ...

بـاب فى ذكـر الموطـأ وتأليف مالـك ايـاه

قــال الامام القاضى رضـــى اللـــه عنـــه :

قــال ابن مهدى : ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للنـــاس من الموطأ . وقال : لا أعلم من علم الناس (148) بعد القرآن أصح من موطأ مالـــــك .

قــال ابن وهب : من كتب موطأ مالك فلا عليه ألا يكتب (149) مـن الحـــلال والحـــرام شيئـــا .

وقال الشافعى: ما فى الارض كتاب فى العلم أكثر صوابا من كتاب مالك.

وقــال : ما على الارض كتاب أصح مـــن كتاب مالك ، وفى روايــة « أفضل » . وما كتب الناس بعد القرآن شيئا هو أنفع من موطـــأ مالك ، واذا جاء الاثـــر من كتـــاب مالـــك فهـــو فى الثريـــا (150) .

قــال سعيد بن أبى مريم : وكان ابنا أخيه بالعراق ، ولـــو جمعـــا بالعراق ، عمرهما ، ما أتيـــا بعلم يشبه موطأ مالك .

وقـــال فى رواية أخرى : ما جاءا بسنـــة مجمع عليهـــا خـــلاف مـــا فى الموطـــأ (151) .

وقـــال ابن حنبل : ما أحسن الموطـــأ لمن تدين بـــه .

قـــال الدراوردى : كنت نائما فى الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكئا على أبى بكر وعمر ، فمضى ثم رجع ، فقمت اليه فقلت له : يا رسول الله من أين جئت ؟

---

148) ا : علـم النـــاس ــ ك : علـم الاسلام .

149) ا : الا يكتب ــ ك : ان يكتـب .

150) ا : فهو فى الثريـــا ــ ك ، ط ، م : فهـــو الثريـــا .

151) ا ، ك ، م : ما جاء بسنة مجمع عليها ... ــ ط : ما جاءت سنة مجمع عليها ... ولعـــل الصـــواب ما أثبتنـــاه .

قال : مضيت الى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم ، قال : فأتيت مالكا فوجدته يدون الموطأ ، فأخبرته بالخبر فبكى .

— ❋ —

وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك: ضع للناس كتابا أدلهم(152) عليه ، فكلمه مالك فى ذلك ، فقال : ضعه ، فما أحد اليوم أعلم منك ، فوضع الموطأ ، فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وقال أبو مصعب : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر بالغداة حين وقعت (153) الشمس بالارض ، وقد نزل عن ماله (154) الى بساطه ، وعلى البساط برذونان قائمان من حين دخلت الى حين خرجت ، لا يبولان ولا يروثان أدبا ، واذا بصبى يخرج ثم يرجع ، فقال :

— أتدرى من هذا ؟

قلت : لا .

قال : هذا ابنى ، وانما يفزع من شيبتك .

وفى رواية : استنكر قرب مجلسك منى ولم ير به أحدا غيرك قط ، وحقيق أنت بكل خير ، وخليق بكل اكرام — وكان قد ادناه اليه وألصق ركبته بركبته — فلم يزل يسألنى حتى أتاه المؤذن بالظهر ، فقال لى :

أنت أعلم الناس ، وفى رواية : « أهل الارض » .

فقلت : لا والله يا أمير المؤمنين .

قال : بلى ، ولكنك تكتم ذلك ، وفى رواية : فما أحد أعلم منك اليوم بعد أمير المؤمنين ، وان بقيت لاكتبن كتبك (155) بماء الذهب ، وفى رواية : كما تكتب المصاحف، ثم أعلقها فى الكعبة ، فأحمل الناس عليها .

---

152) ا : ادلهم — ك : احملهم .

153) ا ، ك ، ط : وقعت — م : وقفت .

154) ا : عن ماله — ك : عن شماله — ط : عن مثاله .

155) ا : كتبك — ك : كتابك .

فقلت : يا أميـر المؤمنين لا تفعل ، فان فى كتابى حديث رسول اللـه صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة ، وقول التابعين ، ورأى هـو اجماع أهل المدينة لم أخرج عنهم ، غير أنى لا أرى أن يعلق فى الكعبـة .

قـال : وقال لـه أبو جعفر وهو بمكة : اجعل العلم يا أبا عبد اللـه علمـا واحـدا .

قـال : فقلت له : يا أمير المؤمنين ان أصحاب رسول الله صلى اللـه عليه وسلم تفرقوا فى البلاد، فأفتى كل فى مصره بما رأى، وفى رواية (156): ان لاهل البـلاد قولا ، وان لاهل المدينـة قولا ، ولاهل العراق قولا قد تعـدوا فيـه طورهـم .

فقـال : أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وانمـا العلم علم أهل المدينـة ، فضع (157) للنـاس العلم .

وفى روايـة : فقلت لـه : ان أهل العراق لا يرضون علمنـا .

فقـال أبو جعفر : تضرب عليه عامتهم بالسيف ، وتقطع عليه ظهورهم بالسيـاط .

وفى بعضه : أن أبا جعفر قال له : انى عزمت أن أكتب كتبـك هـذه نسخا ، ثم أبعث الى كل مصـر من أمصار المسلمين نسخة وآمرهم أن يعملـوا بمـا فيهـا ، ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث ، فانـى رأيت أصل العلم روايـة أهل المدينـة وعلمهم .

فقلت له : يا أميـر المؤمنين لا تفعل ، فـان الناس قد سبقت لهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بمـا سبـق اليهم وعملـوا به ودانـوا له من اختلاف أصحاب رسول اللـه صلـى اللـه عليه وسلم وغيرهم ، وان ردهم عما اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليـه ، وما اختار أهل كل بلد لانفسهم .

فقال : لعمـرى لو طاوعتنـى علـى ذلك لامرت بـه .

---

(156) ا : وفى روايـة ـ ك : وفى طريـق .
(157) ك : فضـع ـ ا : فـدع .

وفى رواية أن المنصور قال له : يا أبا عبد الله : ضم هذا العلم (158) ، ودون كتبا ، وجنب فيها شدائد عبد الله بن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الامور ، وما اجتمع عليه الائمة والصحابة .

وروى ابن مهدى : قال له ضع كتابا أحمل الامة عليه .

فقال له مالك : أما هذا الصقع — يعنى المغرب — فقد كفيتكه (159) ، وأما الشام ففيه الاوزاعى ، وأما أهل العراق فهم أهل العراق .

— * —

قال عتيق الزبيرى : وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا ، ولو بقى قليلا لاسقطه كله .

قال القطان : كان علم الناس فى زيادة ، وعلم مالك فى نقصان ، ولو عاش مالك لاسقط علمه كله ، يعنى : تحريا .

قال سليمان بن بلال : لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال «أكثر» فمات وهى ألف حديث ونيف ، يخلصها عاما عاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل فى الدين .

وقال مالك — وذكر له الموطأ — فقال : فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة والتابعين ، ورأيى ، وقد تكلمت برأيى (160) . وعلى الاجتهاد ، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، ولم أخرج من جملتهم الى غيره .

وقال أبو موسى الانصارى : وقعت النار فى منزل رجل ، فاحترق كل شىء فى البيت الا المصحف والموطأ .

---

158) ا : ضع هذا العلم — ك : ضم هذا العلم .

159) ا ، ط : فقد كفيتكه — ك : فقد كفيته .

160) /برايي/ ساقط من نسخة ك .

— ❋ —

قال ابن أبى أويس : قيل لمالك : قولك فى الكتب (161) : « الامر المجتمع عليه » و «الامر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم » و « سمعت بعض أهل العلم »؟

فقال : أما أكثر ما فى الكتب « فرأيى » فلعمرى ما هو برأيى ، ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين أخذت عنهم ، وهم الذين كانوا يتقون الله ، فكثر على فقلت : « رأيى » وذلك رأيى اذ كان رأيهم مثل رأى الصحابة ، أدركوهم عليه ، وأدركتهم أنا على ذلك ، فهذا وراثة توارثوها قرنا عن قرن الى زماننا .

وما كان « أرى » فهو رأى جماعة ممن تقدم من الائمة .

وما كان فيه « الامر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول أهل الفقه والعلم لم يختلفوا فيه .

وما قلت : « الامر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرت به الاحكام ، وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « ببلدنا » وما قلت فيه : « بعض أهل العلم » ❋ فهو شىء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منه (162) ، فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته ، حتى وقع ذلك موقع الحق أو قريبا منه ، حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وان لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأى الى بعد الاجتهاد (163) مع السنة ، وما مضى عليه أهل العلم المقتدى بهم ، والامر المعمول به عندنا منذ لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة الراشدين ، مع من لقيت ، فذلك رأيهم ما خرجت الى غيرهم .

---

(161) ا : فى الكتب ــ ك : فى الكتاب .

(162) أ : ما لم أسمع منه ــ ك : ما لم أسمعه منهم .

(163) ك : فنسبت الرأي الي بعد الاجتهاد ــ ا : فنسبت الرأي الى نص الاجتهاد .

وذكـر أحمد بن عبد اللـه الكوفى فى تاريخه ، أن كل ما قـال فيه مالـك فى موطئه : « الامر المجتمع عليه عندنـا » فهو مـن قضاء سليمان ابن بـلال ، وهذا لا يصح .

قـال : وما أرسله فيه عن ابن مسعود ، فـرواه عبد الله بن ادريس الاودى (164) .

ومـا أرسلـه عـن غيـره فعـن ابن مهدى .

وقال الدراوردى : اذا قال مالك : « علـى هـذا أدركت أهل العلـم ببلدنـا » و «الامر عندنـا » فانـه يريد ربيعـة ، وابن هرمز .

— * —

قـال عمر بن أبى سلمة : ما من مـرة أقـرأ الجامع من الموطأ ، الا رأيت فى منامى رجلا يقول لى : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قـال : فلما قدمنا المدينـة بوسيلة الى مالك ، قال لى : احضر غدا بكتاب المدبـر والمكاتب فانهم اجتمعوا علـى أن يقرأوه . فبت ليلتـى ، فرأيت قائلا يقـول وأنـا نائم : غـدا يقـرأ علـى مالك حديث رسول الله صلى اللـه عليه وسلـم ، فغدوت الى مالك ومعى الكتابان ، فلمـا رآنى قال لى : أى شىء معك ؟ قلت : المكاتب والمدبـر ، فقال : انـه بـدا لهم وأجمعوا على قراءة الجامع ، فذكرت لـه الرؤيـا ، فقال لى مالك : صدق ، وهو حديث رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم .

قـال صفوان بن عمر بن عبد الواحد : عرضنـا على مالك الموطـأ فى أربعيـن يوما ، فقـال : كتاب ألفته فى أربعيـن سنـة ، أخذتموه فى أربعيـن يومـا ، ما أقـل ما تفقهـون فيـه !

قـال غيره : أول من عمـل الموطأ ، عبد العزيز بن الماجشون ، عمله كلاما (165) بغيـر حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ، ولـو كنت أنـا لبدأت بالآثار ، ثـم شددت ذلـك بالكـلام .

---

164) ك : فرواه عبد اللـه بن ادريس الاودي — وقد توفي عبد الله بن ادريـس الاودي سنـة 192 . انظر الخلاصة ص 190 — وفى نسخة ا : فـرواه عن عبد الله بن ادريس بن احمد الاودي .

165) ك : عملـه كلامـا ... — ا : عملـه كتابـا ...

ثم عزم على تصنيف الموطـأ ، فعمل مـن كان بالمدينـة يومئذ مـن /العلماء/ (166) الموطيـات فقيـل لمالـك :

شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثالـه، فقـال : ايتونى بها ، فنظر فيه ثم نبذه ، وقـال : لتعلمن مـا أريـد بـه وجـه اللـه تعالـى .

قـال مطرف : قال لى مالك : ما يقول النـاس فى موطئـى ؟ فقلت : الناس رجلان : محب مطر ، وحاسد مفتر . فقـال : ان مـد بـك العمـر ، فسترى ما يـراد بـه اللـه (167) .

قـال : فكأنمـا ألقيت تلـك الكتب فى الآبـار ، ما سمع منها بعـد ذلـك شـىء يذكـر .

قـال عبد الرحمـن بن زيـد بن أسلم : لمـا وضع مالك الموطـأ ، جعل أحاديث زيد فى آخـر الابـواب ، فقلت له فى ذلك ، فقـال : انهـا كالشرح لمـا قبلهـا .

قـال أبـو داود : قيـل لمالـك : ليـس فى كتابـك حديث غريب . قـال : سررتنـى .

وقـال أبو زرعـة : لو حلف رجـلا بالطلاق علـى أحاديث مالـك التـى بالموطـأ أنهـا صحاح كلهـا ، لم يحنث ، ولو حلف علـى أحاديث غيـره كـان حانثـا .

وقـال ابـن سوار الجرمى (168) : سمعت مالكا يقول : « الامـر عندنا كذا » فأخبرت به ابن أبى ذيب ، فقال : ما يحل لمالك أن يقول هذا ، ليـس هذا ممـا ظـن عليه (169) .

قـال : فأعلمت به مالكـا ، فقـال : أنـا لا أعتد برأى ابن أبى ذيب، انمـا أعتد بمن أدركته من أهل العلـم .

---

166) ما بيـن خطين مائليـن ساقط مـن نسخـة : ا .

167) ك : ما يراد به اللـه ـ ا : ما يريـد بـه اللـه .

168) ا ، ط : ابن سوار الجرمي ـ ك : ابن سوار الجدي ـ م : ابن ابي سوار الجـدي .

169) ا ، ط : ممـا ظـن عليـه ـ ك ، م : ممـا نحـن عليـه .

ذكر ما قيل فى الموطـأ مـن الشعـر

(81) مـن ذلـك قـول سعـدون الورخسـى (170) *

أقـول لمن يروى الحديث ويكتب ويسلك سبـل الفقـه فيه ويطلب
ان احببت أن تدعى لدى الخلق عالما فلا تعد ما تحوى مـن العلم يثرب
أتترك دارا كان بيـن بيـوتهـا يروح ويغدو جبرئيـل المقـرب
ومات رسول اللـه فيها ، وبعده بسنتـه أصحابـه قـد تأدبـوا
وفـرق شمل العلـم فى تابعيهـم وكل امرىء منهم لـه فيـه مذهب
فخلصـه بـالسبـك للنـاس مالـك
ومنه (171) صحيـح فى المجس وأجـرب
فأبرى (172) بتصحيـح الروايـة داءه
وتصحيحه فيهـا (173) دواء مجـرب
ولو لم يلح نـور الموطا لمـن يرى بليـل عماه مـا درى أيـن يذهب
فبادر موطا مالـك قبـل فوتـه فما بعده ان فـات للحـق مطلب
ودع للموطـا كـل علـم تريده فان الموطا الشمس ، والغير كوكب
هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب؟

(170) ا ، ط : سعدون الورخسي ـ ك ، م : سعدون الورجيني ـ وقـد وردت القصيدة فى الديباج ص 26 وورد معها اسم الشاعر هكـذا : سعـدون الوارجينـي .
(171) ك : ومنـه ـ ا : ومنهـم .
(172) ك : فأبـرى ـ ا : فابـدى .
(173) ا : وتصحيحـه فيهـا ـ ك : وتصحيحها فيه .

هو العلم عنـــد الله بعـــد كتابـــه ... وفيه لسان الصدق بالحـــق معرب
لقـــد أعربت آثـــاره ببيانهـــا ... فليس لهـــا فى العالميـــن مكـــذب
ومما بـــه أهل الحجاز تفاخـــروا ... بـــأن الموطـــا فى العـــراق محبب
ومن لم تكن كتب الموطـــا ببيتـــه ... فـذاك مـــن التوفيق بيت مخيب
أتعجب منه اذ عـــلا فى حياتـــه ؟ ... تعاليه مـــن بعـــد المنيـــة أعجب !
جزى الله عنـــا ، فى موطاه ، مالكا ... بأفضل ما يجـــزى اللبيب المهذب
لقد أحسن التحصيل فى كل ما روى ... كذا فعل مـــن يخشى الاله ويرهب
لقد فاق أهل العلـــم حيـــا وميتـــا ... فأضحت به الامثال للناس تضرب
ومـــا فاقهم الا بتقـــوى وخشية ... واذ كان يرضى فى الالـــه ويغضب
فلا زال يسقى قبره كـــل عـــارض ... بمندفق ظلت عزاليه تسكب (174)
ويسقى قبورا حولـــه دون سقيه ... فيصبح فيما بينها وهـــو معشب
وما بـــى بخل أن تسقى كسقيـــه ... ولكـــن حـــق العلـــم أولى وأوجب

وقـــال أبو طاهـــر أحمـــد بن محمد الاصبهانى فى ذلك :

أعـــم الكتـــب نفعـــا للفقيـــه ... موطـــا مالـــك ، لا شـــك فيـــه
فـــلا تبدأ بشـــىء مـــن سمـــاع ... ســـواه عـــن امـــام تـــرتضيـــه
وصاحب مـــن يعظمـــه وجانـــب ... كتاب جميـــع مـــن قـــد يزدريـــه

وقـــال القاضـــى المؤلف رضى اللـــه عنه ، فى ذلك :

اذا ذكـــرت كتـــب العلـــوم فخيـــرهـــا
كتاب الموطـــا (175) مـــن تصانيف مالك

---

174) ك : بمندفق ظلت عزاليه تسكب ، والعزالى بفتح العين جمع عزلاء ، مصب الماء من القربة ونحوها ، يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر ، وأرخـــت الدنيـــا عزاليهـــا : كثـــر خيرها ــ وفى نسخـــة أ : بمنبعـــث ظلت عزاليـــه تسكب .

175) ك ، م : فخيرها كتـــاب الموطـــا ــ أ ، ط : فحيهل بكتب الموطـــا .

أصـــح أحـــاديثـــا وأثبـــت سنـــــة
وأوضحهـــا فى الفقـــه نهجـــا لســـالـــك

أسانيـــد ، أمثال الرواســـى ، صحيحـــة
ورأى كأنـــوار النجوم الشوابك (176)

(82) * هـــو الحجة الغـــراء والعصمة التـــى
ينجـــى هداهـــا مـــن جميـــع المهـــالـــك

بـــه يهتـــدى فى كـــل أمـــــر ويقتـــدى
وفيـــه جـــلاء المشكـــلات الحـــوالـــك

عليـــه مضـــى الاجمـــاع فى كـــــل أمـــة
على رغـــم خيشـــوم الحســـود الماحـــك

وأول تصنيـــف تهـــذب فاغـــتـــــدى
يعلـــــم كـــلا نهـــج تلـــك المسالـــك

بتـــأليـــف أشكـــال وحســـــن عبـــارة
واتقـــان ترتيـــب لتلـــك المـــدارك

فجاء كما حلـــى الوشـــاح منظم (177)
وخلص محض التبـــر تخليـــص سابـــك

فعنـــه فخـــذ علـــم الديانـــة خـــالصـــا
ومنه استفد شرع (178) النبى المبـــارك

وشـــد بـــه كف الضنانـــة (179) تحتوى
فمـــن حاد عنـــه هالك فى الهوالك (180)

---

176) ك : الشوابك ، اي المتداخل بعضها فى بعض ــ ا ، الموارك ــ ط : السوارك
177) ا ، ط : فجاء كما حلى الوشاح منظم ــ م : فجـــاء كما جاء الوشاح منظما .
178) ا : شـــرع النبي ــ ك : علـــم النبي .
179) ك : الضنانـــة ــ ا : الصيانـــة .
180) ا : فى الهوالك ــ ك : فى المهالـــك .

باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهم به

قال القاضي رضي الله عنه :

لم يعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث(181)اعتناء الناس بالموطأ،فان الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايته وتقديم حديثه وتصحيحه .

وقد ذكرنا من ذلك فى الباب قبله طرفا ، ونذكر بعد هذا بابا فيمن رواه من الجلة عن مالك ان شاء الله .

فأما من اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف فى ذلك ، فعدد كثير من المالكيين وغيرهم ، ومن أصحاب الحديث والعربية ، وجمع كثير منهم حديث مالك من الموطأ وغيره .

فممن ألف فى ذلك القاضى اسماعيل ، صنع موطأه المسند عن رجاله الى مالك بن أنس ، من موطيات مالك وسائر حديثه .

وألف مسند حديث مالك .

وألف أيضا شواهد الموطأ .

وألف مسند الموطأ ، قاسم بن أصبغ .

وأبو القاسم الجوهرى .

وأبو الحسن القابسى فى كتابه : الملخص .

وألف مسند الموطيات أبو ذر الهروى .

وألف حديث مالك ، أبو بكر القباب .

---

181) أ : من كتب الفقه والحديث ــ ك : من كتب الحديث والعلم .

وألف مسند الموطأ أيضا ، أبو الحسن على بن خلف السجلماسى، رواه عنه عبدوس بن محمد .

ومثله للمطرز .

ولابى عبد الله الجيزى .

ولاحمد بن فهزاد (182) الفارسى .

وللقاضى ابن مفرج .

ولابن الاعرابى .

ومسند حديث مالك ورأيه : محمد بن شروس الصنعانى .

وحديث مالك ، رواية ابن نافع الزبيرى .

وألف مسند حديث مالك ، أبو عبد الرحمن النسائى .

وأبو محمد بن عدى الجرجانى .

وأحمد بن ابراهيم بن جامع السكوى (183) .

وقبدار بن الاعرابى .

وابن عفير .

وأبو عبد الله السراج النيسابورى .

وأبو بكر بن زياد النيسابورى .

وأبو العرب التميمى .

وأبو حفص بن شاهين .

وعبد العزيز بن سلمة .

وأبو القاسم الحافظ الاندلسى .

وأبو عمر بن عبد البر

والقاضى ابن مفرج .

---

182) ا : فهزاد ـ ك : فهداد .

183) ا : السكوى ـ ك : البسكرى ـ ط : السكرى .

ومحمد بن عيشون الطليطلي .

وألف أبو القاسم الجوهري أيضا /مسند/ (184) حديث مالك خارج الموطأ .

وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي .

وعبد الغنى بن سعيد .

وأبو الفضل بن أبى عمران الهروى (185) .

وألفه أبو الحسن الدارقطني أيضا .

وله كتاب فى اختلاف الموطيات .

وألف غريب حديث مالك أفلح بن أحمد .

وابن الجارود .

وقاسم بن أصبغ .

ولابى الحسن الدارقطنى تأليف فى الاحاديث التى خولف فيها مالك .

وللبزار تأليف فى نحو هذا .

ولمحمد بن أبى المظفر الحافظ ، كتاب فيما وصله مالك مما ليس فى الموطأ .

(83) وألف مسند الموطأ ، رواية القعنبى ، أبو عمر بن خضر الطليطلى * وابراهيم بن نصر السرقسطى .

ولابى بكر أحمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمى مسند الموطأ .

وألف مسند حديث مالك ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد .

وأسامة بن على بن سعيد المصرى .

وموسى بن هارون الحمال .

وأبو نعيم الحلبى القلانسى .

---

184) ساقط من : ا .

185) ك : بن ابي عمران الهروي ــ ا : بن ابي عمراق الحروي .

وللقاضي أبي بكر بن السليم ، كتاب التوصيل مما ليس في الموطأ

ولابى الحسن بن أبى طالب العابر كتاب موطأ الموطأ .

ولابى بكر بن ثابت الخطيب كتاب أطراف الموطأ .

وصنع يحيى بن مزين ، عليه ، كتابه في شرحه ، وكتابه المسمى بالمستقصية في علله .

واختصر محمد بن أبى زمنين شرحه له في كتابه المسمى بالمغرب .

ولابن مزين أيضا كتاب في رجاله .

ولابن وهب فيه شرح .

وكذلك لعيسى بن دينار .

ولعبد الله بن نافع الصائغ .

ولحرملة بن يحيى .

ولمحمد بن سحنون .

ولابن حبيب ، ولمسلم ، تأليف في شيوخ مالك .

وللبرقي كتاب في رجال الموطأ .

وكذلك لابى عمر الطلمنكي .

وكذلك للقاضي أبى عبد الله بن الحذاء .

ولابى عبد الله بن مفرج كتاب في ذلك .

وللبرقي أيضا شرح لغريبه .

ولاحمد بن عمران الاخفش كتاب في غريبه .

ولابى القاسم العثماني المصرى شرح غريبه أيضا .

ولابى جعفر الداودى كتابه ، النامي ، في شرحه .

ولابى مروان التنازعى كتابه المشهور في شرحه أيضا .

ولابى عبد الملك البوني كتابه في شرحه ، مشهور أيضا .

ولابن حوط جمع الموطأ من روايـــة ابن وهب وابن القاسم .

ورأيت لغيره جمعا من رواية يحيى بن يحيى الاندلسى وأبى مصعب .

ولابى عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران فى الكلام عليـه وشرح معانيه ، وهما كتاب التمهيـد ، وكتاب الاستذكـار ، وله كتـاب التقصى فى مسنـد حديثه ومرسله ، وكتاب فى حديث مالك خارج الموطأ .

وللقاضى أبى الوليد الباجى كتبـه المشهـورة أيضا عليه : المنتقى ، وكتـاب الايماء ، وكتاب الاستيفاء ، لكن هذا لم يتم ، وهو كان أكبرها وأجمعهـا .

ولـه كتـاب اختـلاف الموطيـات .

وللقاضى أبـى الوليد الصفار كتاب الموعب ، فى شرحه ، لم يكمله .

وللقاضى محمد بن سليمان بن خليفـة كتابه الكبيـر ، فى شرحه ، المسمـى بالمحلى .

ولابى بكر بن سابق الصقلى كتابه ، فى شرحه ، المسمى بالمسالك .

ولابى محمد بن حزم الظاهرى كتاب فى شرحه أيضـا .

وكـان شيخنـا القاضى أبو عبد الله بن الحاج قد ألف فى شرحـه تأليفـا كبيـرا .

وكذلك شيخنـا الفقيه أبو الوليـد بن العواد ، ألف تأليفا جمع فيه بين الاستذكـار والتمهيـد ، توفى رحمه الله قبل تمامه .

ولابى محمد بن السيـد البطليوسى النحوى كتاب ، فى شرحه أيضا ، كبيـر ، سمـاه المقتبـس .

وتوجيه الموطـأ لابى عبد اللـه بن عيشـون الطليطلى .

ولابى سعيد عمران بن عبـد ربـه المعافرى الاندلسـى المعـروف بالدبـاغ ، عمل فى كتاب دلائل أبى محمد الاصيلى وتأليفه علـى أبـواب الموطـأ ، ووقفت عليـه .

ولابى القاسم بن الجـد كتـاب فى اختصـار التمهيد .

ولابن عبد البر فى حديث الموطأ ، وبعضهم ينسبه الى أبى عبد الله مالك بن وهيب .

وللشيخ حازم بن محمد بن حازم كتابه المسمى بالمسهر عن أثر الموطأ (186) فى أربعين جزءا .

وفى الموطأ تفسير أيضا لرجل قرطبى يعرف بأبى الحسن (187) الاشبيلى .

ولرجل آخر يسمى بابن شراحيل .

ولابى عمر الطلمنكى فيه تفسير لم يكمله .

وكذا للقاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

وشرح مسند الموطأ للقاضى يونس بن مغيث ، وهو شرح الملخص .

(84) وشرحه أيضا * أبو القاسم المهلب بن أبى صفرة وأخوه أبو عبد الله .

ولابى محمد بن يربوع المحدث ، ممن لقيناه ، كتاب فى الكلام على أسانيده ، سماه تاج الحلية وسراج البغية .

وللشيخ عاصم النحوى كتاب فى شرحه لم يكمله أيضا .

وشرح الملخص أبو بكر بن موهب العنبرى (188) فى أسفار كثيرة .

---

186) ا : المسمى بالمسهر عن اثر الموطأ ــ ك : المسمى بالسائر عن آثار الموطأ .

187) ك : بأبي الحسن ــ ا : بأبي اكنس .

188) ا : العنبري ــ ك ، ط : القبري .

باب ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروي عن أكثرهم فى المشرق والمغرب

منهم :

عبد الرحمان بن القاسم .

عبد الله بن وهب .

مطرف بن عبد الله .

أبو مصعب الزهرى .

محمد بن ادريس الشافعى .

عبد الله بن عبد الحكم .

يحيى بن بكير .

محمد بن الحسن ، صاحب أبى حنيفة .

مصعب بن عبد الله الزبيرى .

وأخوه بكار .

وابنه الزبير بن بكار .

يحيى بن يحيى النيسابورى .

يحيى بن يحيى الاندلسى .

أبو قرة السكسكى .

محمد بن المبارك الصورى .

عبد الله بن مسلمة القعنبى .

عبد الله بن يونس التنيسى .

أبو حذافة السهمى ، بغدادى (189) .

أحمد بن منصور التامرانى (190) .

قتيبة بن سعيد الخراسانى .

معن بن عيسى ، مدنى (191) .

عتيق بن يعقوب الزهرى .

أسد بن الفرات القروى .

اسحاق بن عيسى الطباع ، شامى .

يزيد المعنى ، بغدادى .

حفص بن عبد السلام ، أندلسى .

وأخوه حسان .

حبيب بن أبى حبيب ، كاتبه .

خلف بن جرير بن فضالة ، قروى .

خالد بن نزار الايلى .

الغازى بن قيس ، أندلسى

قرعوس بن العباس ، أندلسى .

محمد بن يحيى النسائى ، أندلسى .

محرر المدنى ، وأراه ، ابن هارون بن عبد الله الهديرى (192) .

---

189) ك : ابو حذافة السهمي بغدادي ــ ا : ابو خلاف المسمى : بغدادي .

190) ا : التامراني ــ ك : التامراتي .

191) ا : معن بن عيسى ، مدني ــ وهو معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي المدني المتوفى سنة 298 انظر الخلاصة ص 384 ــ وفى نسختي ك ، ط : معمر بن عيسى .

192) هو محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي المدني ، انظر الخلاصة ص 370 ــ وقد ورد فى نسخة ك : محرز المدني ، واراه .. الخ ــ وفى نسخة ا : محرز المزني ، وبعده : وارد بن هارون بن عبد الله الهريري .

يحيى بن مالك .

وابنته فاطمة .

يحيى بن صالح الوحاظى ، شامى (193) .

ويحيى بن مضر ، أندلسى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم ، مصرى .

سعيد بن كثير بن عفير ، مصرى .

سعيد بن أبى هند ، أندلسى .

سعيد بن عبدوس ، أندلسى .

سليمان بن برد ، مصرى .

عبد الاعلى بن مسهر الدمشقى .

عبد الرحيم بن خالد المصرى .

سويد بن سعيد الحدثانى .

اسماعيل بن أبى أويس .

وأخوه أبو بكر .

على بن زياد التونسى .

عباس بن أصبح ، أندلسى (194) .

عيسى بن شجرة ، تونسى .

أيوب بن صالح المزنى ، سكن الرملة .

عبد الرحمن بن هند ، طليطلى ، أندلسى .

وعبد الرحمان بن عبد الله ، أشبونى ، أندلسى .

---

(193) هو يحيى بن صالح الوحاظي ، **بضم الواو** ، الحمصي المتوفى سنة **222** ، انظر الخلاصة ص **424** — وقد ورد فى نسخة ا : الوحاطي — وفى نسخة ك : الوحاضي .

(194) ا : عباس بن اصبح — ك : عباس بن ناصح .

وعبد الرحمن بن حيان الدمشقى (195) .

سعيد بن داود بن سعيد بن أبى زنبر ، مدنى .

— * —

قال القاضى رضى الله عنه : فهؤلاء الذين حققنا أنهم رووا عنه الموطأ ، ونص على ذلك أصحاب الاثر والمتكلمون فى الرجال .

وقد ذكروا أيضا أن محمد بن عبد الله الانصارى البصرى أخذ الموطأ عنه كتابة .

واسماعيل بن صالح أخذه عنه مناولة .

وأما أبو يوسف القاضى فرواه عن رجل ، عنه .

وذكروا أن الرشيد وبنيه الامين والمامون والمؤتمن أخذوا عنه الموطأ .

وقد ذكر عن المهدى والهادى أنهما سمعا منه ورويا عنه ، وأنه كتب الموطأ للمهدى (196) .

ولا مرية أن رواة الموطأ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه ومشاهير رواته ، ولكنا انما ذكرنا من بلغنا نصا ، سماعه له منه (197) ، وأخذه له عنه ، أو من اتصل اسنادنا له فيه عنه .

والذى اشتهر من نسخ الموطأ ، مما رويته ، أو وقفت عليه ، أو كان فى رواية شيوخنا رحمهم الله ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطيات ، نحو عشرين نسخة ، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة .

وبالله عز وجل التوفيق .

---

195) ا : عبد الرحمن بن حيان — ك : عبيد الله بن حيان .

196) كذا فى نسخة ا — وفى نسخة ك : وقد ذكر عن المهدي والهادي انهم سمعوا منه ورووا عنه الموطا للمهدي .

197) ك : من بلغنا نصا سماعه له منه — ا : من بلغنا ايضا سماعا له منه .. الخ

بـاب فى ذكـر تـواليف مالـك غيـر الموطـأ

(85) * قـال الامام القاضى رضى اللـه عنه :

اعلموا وفقكـم الله أن لمالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيـد صحيحة ، فى غيـر فن من العلم ، لكنه لم يشتهـر عنه منهـا ، ولا واظب على اسماعه وروايتـه ، غير الموطأ ، مع حذفه منـه وتلخيصـه لـه شيئـا بعـد شىء .

وسائر تواليفه انما رواها عنه من كتب بها اليه ، أو سأله اياها ، أو آحـاد من أصحابه ، ولـم تروهـا الكافـة .

— * —

فمن أشهرها رسالته الى ابـن وهب فى القدر والرد على القدريـة ، وهو مـن خيار الكتب فى هـذا الباب ، الـدال على سعة علمـه بهـذا الشأن رحمه اللـه .

وقد حدثنـا بهـا غير واحد من شيوخنـا بأسانيدهم المتصلـة الى مالـك رحمه اللـه .

منهم الفقيـه أبـو محمد بن عتـاب ، حدثنـا بها هو وغيـره عن حاتـم بـن محمـد ، عن أبـى محمد بن دنيـر الطليطلـى ، عن أبـى الفرج عبـد الله بـن عبد الوارث ، عن محمد بن أحمد بن سعدون ، عـن محمد بن سحنـون ، عن عبد العزيـز بن يحيـى القرشى (198) ، عـن ابـن وهب .

---

(198) ك ، ط : القرشـي ــ ا : الفرشـي .

وأخبرنى بها القاضى أبو على الصدفى ، عن القاضى ابى الوليد الباجى ، عن أبى محمد بن الوليد ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن سعدون بن أحمد الخولانى ، عن محمد بن عبد الحكم ، عن ابن وهب .

وهذا سند صحيح ، مشهور الرجال ، وكلهم أئمة ثقات .

— * —

ومنها كتابه فى النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر ، وهو كتاب جيد مفيد جدا ، قد اعتمد عليه الناس فى هذا الباب ، وجعلوه أصلا ، وعليه اعتمد أبو محمد عبد الله بن مسرور القروى فى تأليفه فى هذا الباب وصدر بفصوله ، وقد أدخل جميعه صاحبا كتاب الاستيعاب لاقوال مالك : أبو عبد الله المعيطى ، وأبو عمر بن المكوى ، فى جامع كتابهما الكبير .

قال سحنون : وهو مما انفرد بروايته عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ . قال سحنون : سمعته من ابن نافع .

وهو فى روايتنا عنه من طرق غير واحد من شيوخنا ، عن أبى القاسم الطرابلسى ، عن ابن دنير (199) ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن ميسور ، عن ابراهيم بن هلال ومطرف بن قيس ، عن سحنون ، عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن مالك .

وعن غير واحد ، عن أبى عبد الله بن عتاب ، عن أبى القاسم خلف بن يحيى ، عن أبى جعفر تميم بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الجبار ابن خالد وأحمد بن أبى سليمان ، عن سحنون .

قال أبو القاسم : وحدثنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هلال ، عن سحنون .

وهذا أيضا سند صحيح ، رواته كلهم ثقات .

— * —

(199) ك : عن ابن دنير — ط : عن أبي دير — ا : غير واضحة .

ومـن ذلك رسالة مالك فى الاقضيـة ، كتب بهـا لبعض القضـاة ، عشرة أجزاء ، أخبرنا بها الفقيه أبو اسحاق بن جعفر ، عن ابن سهل ، عن حاتـم بن محمد ، عن ابـن دينـار ، عن أبى جعفـر بـن رحمـون ، عن سعيد بن شعبان ، عن محمد بن يوسف بن مطروح ، عن عبد الله بـن عبـد الجليل مؤدب مالـك بـن أنـس .

— ❋ —

ومن ذلك رسالته الى أبى غسان محمد بن مطرف فى الفتوى ، وهـى مشهورة ، يرويهـا عنه خالد بـن نزار ، ومحمد بن مطرف ، وهـو ثقـة من كبـار أهل المدينـة ، قرينـا لمالك ، يروى عن أبى حازم وزيـد بـن أسلم ، وروى عنه الثقـات ووثقـوه .

وقـد نقل اسحاق بن سعيد (200) أقوال مالك فى هذه الرسالة ، منها، فى كتابـه .

— ❋ —

ومن ذلـك رسالته الى هارون الرشيـد المشهورة فى الآداب والمواعظ .

حدث بها بالاندلس أولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحـدث بها آخرا أبو جعفر بن عون اللـه ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، عـن أحمد بن زيـدويه الدمشقى ، ولم يرفع السنـد .

وحدثنـا شيوخنـا بذلـك عن أبى عمر الطلمنكى ، عنهما ، ولـم يرفع لنا سند هذه الرسالة من هذا الطريق ، وأما من غيره فقـد أخبرنـا بها القاضى الشهيد ❋ أبو على ، وغير واحد مـن شيوخنـا عـن أبـى (86)
الحسن بن الطيورى البغدادى ، عن أبى الحسن العبيدى ، عن أبـى عمر ابـن حيويـه (201) ، عن أبى عمر عبيد الله بن عثمان العثمانى ، عـن أبيـه ، عـن عبد اللـه بن نافـع ، عن مالـك .

---

200) أ : اسحاق بن سعيـد ــ ك : ابـو اسحاق بن شعبـان .

201) أ : حيويـه ــ ك : حيـوه .

وأخبرنا بها أيضا أبــو محمد بن عتاب ، عــن أبــى عبد اللــه بــن نبــات ، عن ابــن مفرج (202) ، عن أبى جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، عن عثمان بن عبــد الله بن سعيد بن المغيرة العثمانى ، قــال : حدثنا عبد الله بن نافع الزبيرى قــال : هذا كتاب وضعه مالك بن أنــس أدبــا للنــاس .

قــال أبــو عبد الله بن عتــاب : هــذا الاسنــاد وهم ، ولاشك فى سقوط رجل محدث منــه .

وقد أنكرها بعض مشايخنا : اسماعيل القاضى ، والابهرى ، وأبــو محمد بن أبــى زيــد ، وقالــوا : انهــا لا تصح ، وان طريقتهــا لمالــك ضعيف ، وفيهــا أحاديــث لا نعرفهــا .

قــال الابهرى : فيها احاديث لو سمع مالك من يحدث بها أدبــه ، وأحاديث منكــرة تخالف أصولــه .

قالــوا : وأشيــاء فيها لا تعرف من مذهب مالك ورأيه .

وقــد أنكرها أصبغ بن الفرج أيضا ، وحلف ما هى من وضع مالك .

— * —

ومن ذاك كتابــه فى التفسيــر لغريب القرآن الــذى يرويــه عنــه خالــد بــن عبد الرحمــن المخزومى .

أخبرنا به أبــو جعفر أحمد بن سعيــد عن أبى عبد اللــه محمــد بن محمد بن الحسن المقرى ، عن محمد بن على النعالى المصيصى (203) ، عن أبيه ، عن أبى الحسن على بن أحمد الرزاز (204) ، عن أبى بكر الجعدى (205) ،

---

202) ك : عــن ابن مفــرج ــ ا : عــن ابي مفــرج .
203) ا : محمد بن علي النعالي المصيصي ــ ك : محمد بن علي بن العلا المصيصي
204) ك : الرزاز ــ ا : الدرار .
205) ك : الجعــدي ــ ا : المعبــري

عن أبى العباس أحمد بن محمد بن هانى البزار (206) عن يحيى بن عتيك القروى ، عن خالد (207) بن عبد الرحمان المخزومى ، عن مالك .

— * —

وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخه الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال : هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار الى كتب منضدة عنده ، كتبها .

قال القاضى المؤلف رضى الله عنه : هى جواباته فى أسمعة أصحابه التى عند العراقيين .

— * —

وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم ، عنه .

حدثنا به بالاجازة أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عمر بن الحذاء ، عن أبيه أبى عبد الله /عن أبى القاسم الحسين بن عبيد الله ابن أحمد العثمانى ، عن محمد بن عبد العزيز بن صافى الحرانى ، يعرف بالجرو ، عن الحارث بن مسكين ، عن/ (208) ابن القاسم عن مالك .

— * —

وأما رسالته الى الليث فى اجماع أهل المدينة فقد رويناها أيضا ، وذكرناها أول الكتاب بنصها ، لانها صغيرة واحتجنا الى ذكرها فى موضعها ، والله ولى التوفيق بعزته .

---

206) ك البزار — أ : البرار .

207) ك : خالد — أ : جابر .

208) ما بين خطين مائلين ساقط من أ .

باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهم ، وحسن مقامه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخذه منهم جوائزهم

قال القاضى رضى الله عنه :

سئل عيسى بن عمر المدنى (209) : أكان مالك يغشى الامراء ؟ قال : لا ، الا أن يبعثوا اليه فيأتيهم .

وقيل لمالك : تدخل على السلاطين وهم يظلمون ويجورون ؟ فقال : يرحمك الله ، وأين التكلم (210) بالحق .

وقال مالك · حق على كل مسلم ، أو رجل جعل الله فى صدره شيئا من العلم والفقه ، أن يدخل الى ذى سلطان يأمره بالخير وينهاه عن الشر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ، لان العالم انما يدخل على السلطان لذلك ، فاذا كان ، فهو الفضل الذى لا بعده فضل .

— ✻ —

قال عتيق بن يعقوب : كان مالك اذا دخل على الوالى وعظه وحثه على مصالح المسلمين ، ولقد دخل يوما على هارون الرشيد ، فحثه على مصالح المسلمين .

قال له : لقد بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فى فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته ، وقد رضى الناس منكم بدون هذا .

---

209) ك : المدني ـ ا : الرقي .
210) ا : التكلم ـ ك : المتكلم .

/ودخل عليه مرة ، وبين يديه شطرنج منصوب وهو ينظر فيه ، فوقف مالك ولم يجلس وقال :

أحق هذا يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا .

قال : « فماذا بعد الحق الا الضلال ».

فرماه هارون برجله وقال : لا ينصب بين يدى بعد/ (211) .

وقال لبعض الولاة : افتقد أمور الرعية ، فانك مسؤول عنهم ، فان
(87) عمر بن الخطاب قال : والذى نفسى بيده لو هلك جمل * بشاطىء الفرات ضياعا لظننت أن الله يسألنى عنه يوم القيامة .

وقال الحسن (212) : سمعت مالكا يحلف بالله ما دخلت على أحد منهم — يعنى السلطان — الا أذهب الله هيبته من قلبى حتى أقول له الحق .

قال خاف بن عمر : قلت لمالك : الناس يكثرون أنك تأتى الامراء ، فقال : ان ذلك بالحمل من نفسى ، وذلك أنه ربما استشير من لا ينبغى .

وقال لآخر : لولا أنى آتيهم ما رأيت للنبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المدينة سنة معمولا بها .

— * —

قال ابن وهب وابن عبد الحكم : قال مالك : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ، فرزقنى الله العافية من ذلك فلم أفعل .

وروى أنه كان جالسا مع أبى جعفر ، فعطس أبو جعفر فشمته مالك ، فلما خرج أنكر عليه الحاجب ذلك وتهدده ان عاد لتشيمته ، فلما كان بعد ذلك جلس عنده نعطس أبو جعفر ، فنظر مالك الى الحاجب ،

---

211) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .
212) ط : الحسن — ك : الحنيني — ا : غير واضحة .

ثم قال للمنصور : أى حكم تريد يا أمير المؤمنين ؟ أحكم الله أو حكم الشيطان ؟ قال : بل حكم الله . قال : يرحمك الله !

— * —

قال يعيش بن هشام الخابورى (213) : كنت عند مالك اذ أتى رسول المامون ، ويقال : الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث /بحديث/ (214) معاوية فى السفرجل .

قال : تلا مالك قول الله تعالى : « ان الذين يكتمون ما أنزلنا » الآية (215) ، ثم قال : والله لاخبرن بها فى هذه الغرفة (216) ، واندفع فقال :

حدثنا نافع عن ابن عمر : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى اليه سفرجل ، فأعطى أصحابه واحدة واحدة ، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات ، وقال : القنى بهن فى الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السفرجل يذهب طخاء (217) القلب .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يدرك مالك أيام المأمون ، توفى قبلها ، وذكر المامون هنا وهم .

— * —

قال الزبيرى /عن مالك/ (218) ، لما دخلت على أبى جعفر — وذكر قصته معه فى حمل الناس على كتبه نحو القصة التى قدمنا — قال : كلمته فى الناس ، وحضضته عليهم ، وجعل يسألنى عن بنتى (219) ،

---

213) ك ، م : الخابوري — ا : الحابوري — ط : الحابري .
214) بياض فى ا .
215) الآية 159 من سورة البقرة .
216) ا ، ط : الغرفة — ك ، م : العرفة — وفى الديباج : فى هذه العرصة .
217) ط : طخاء القلب ، والطخاء الغشاء يغطي غيره ، يقال على قلبه طخاء ، اي غشية من كرب او هم — وفى نسخة ا : صحاء — وفى ك : سخا .
218) ك : قال الزبيري عن مالك : لما دخلت .. الخ — ا : قال الزندي: لما دخلت..الخ
219) ك : بنتي — ا : بيتي .

وعن ابنـــى ، وعن أهلى ، فأخبره ، ثم قال : أتــرى أنى أعرف منزلك ولا أعــرف أمــر النـــاس ؟

ثم قال لى : ان رابك ريب من عامل المدينـــة أو عامل مكة ، أو أحد من عمال الحجاز فى ذاتك أو ذات غيــرك ، أو سوء سيــرة فى الرعيـــة ، فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقون (220) ، وقد كتبت الى عمالى بهذا أن يسمعوا منك ويطيعــوا فى كل ما تعهد اليهم ، فانههــم عــن المنكــر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك ، وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك .

ثم خرجت فتبعتنى صلته ، ذكــر أنهـــا كانت خمسة آلاف وكسوة حسنـــة ، ولابنـــه محمد ألف .

قال : فلما لحقته الخصى بالكسوة جعلها على منكبه ، وكذلك كانـــوا يفعلون ليخرج بها على الناس ، فانحنى مالك عنها كراهية لذلك ، فنـــاداه أبـــو جعفــر : بلغها الى رحل أبـــى عبـــد اللـــه !

— ❋ —

ولمـــا قدم المهدى المدينة جاء الناس مسلمين عليـــه ، فلمـــا أخَــذوا مجالسهم استأذن مالك ، فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس . فلما دنـــا ونظــر الى ازدحام النـــاس ، قـــال :

يا أميــر المؤمنين ! أيــن يجلس شيخك مالك ؟

فنـــاداه : عنـــدى يا أبـــا عبـــد اللـــه !

فتخطى الناس حتى وصل اليه ، فرفع المهدى ركبته اليمنى وأجلسه .

قـــال ثم أتـــى المهـــدى بالطست والابريق ، فغسل يده ، ثم قـــال للغلام : قدمه الى أبى عبد الله ، فقـــال مالك : يا أميـــر المؤمنين ، ليـــس

(220) هكذا وردت هذه العبارة فى نسخة ك ــ وقد وردت فى نسخة ا كمـــا يلي : ان رابك ريب من عامل المدينـــة او عامل مكـــة او احد من عمال الحجاز فى رايك ، او راب غيـــرك ، واســـر سيـــرة فى الرعيـــة فاكتب الي بذلك انـــزل بهم ما يستحقونـــه .

هذا من الامــر المعمول به ، ارفع يا غــلام ! فأكــل معه غير متوضىء ،
(88) وذكــر * قصتــه (221) معه فى الموطــأ .

— * —

وروى أن مالكــا دخل على عبد الملك بــن صالح أميــر المدينــة ، فجلس ساعة ثم دعــا بالطعام والوضوء ، فقال : ابدأوا بأبى عبد اللــه .

فقــال مالــك : ان أبــ اعبد الله ــ يعنى نفسه ــ لا يغسل يده .

فقــال : لــم ؟

قــال : ليس هو الذى أدركت عليه أهل العلم ببلدنــا ، انما هــو من زى الاعاجــم ، وقد نهى عمــر عــن أمر الاعاجم ، وكان عمر اذا أكل ، مســح يــده بباطــن قدمه .

فقال له عبد الملك : أأتــرك يا أبــا عبد اللــه ؟ فقال : اى والله ! فمــا عــاد الى ذلك ابــن صالــح .

قال مالك : ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ، ولكن اذا جعل ذلــك كأنه واجب عليــه ، فــلا .

أميتــوا سنــة العجم ، وأحيوا سنن العرب ، أما سمعت قول عمر رحمه اللــه : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، واياكم وزى الاعاجم .

— * —

قــال حسيــن بــن عروة : ولمــا قدم المهــدى المدينة بعث الى مالك بألفى دينار ، أو بثلاثة آلاف دينار ، مع الربيع ، فلما خرج من عنده قال :

يا جارية ! لا تمسى هذا المال ، فانــى تفرست حيــن نظرت وجــه الربيع ، ورأيت فيه أمرا منكــرا ، ولهذا المال سبب .

فلما حج المهدى وقدم المدينــة ، أتاه الربيع بعد ذلك فقال له :

أمير المؤمنيــن يقرئك السلام ، ويحب أن تعادله الى مدينة السلام .

---

(221) ك : قصتــه ــ ا : قضيتــه .

فقال له مالك : أقرىء أمير المؤمنين السلام وقل له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندى على حاله ، يا جارية ! أخرجيه .

فأبى الربيع أن يقبله ، فلم يزل به مالك حتى أخذه . فأتى الربيع المهدى ، فغمه رد المال ، فلما كان وقت رحلته شيعه الناس ، فوصلهم ، ووجه الى مالك فودعه ولم يأمر له بشىء ، فلما أتى منزله وجه له ستة آلاف دينار ، فالتفت الى من كان حاضرا فقال :

من ترك شيئا لله ، عوضه الله خيرا مما ترك .

— ❊ —

وقال لمالك بعض ولاة المدينة : لم لا تخضب كما يخضب أصحابك؟ فقال له مالك : لم يبق عليك من العدل الا أن أخضب !

وأثنى قوم على والى المدينة بحضرته عند مالك ، فغضب مالك ثم التفت اليه وقال :

اياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك ، فان من أثنى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك ، يوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ، فاتق التزكية منك لنفسك ، أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك ، فانك أنت أعرف بنفسك منهم ، فانه بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « قطعتم ظهره ، أو « عنقه » ، لو سمعها ما أفلح » .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « احثوا التراب فى وجوه المادحين » (222) .

— ❊ —

---

222) أ : المادحين — ت : المداحين

وناظر أبو جعفر المنصور مالكا فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فرفع أبو جعفر صوته ، فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد ! فان الله تعالى أدب قوما فقال : « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء» الآية (223) ومدح قوما فقال ، « ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله » (224) الآية ، وذم قوما فقال : « ان الذين ينادونك » (225) الآية ، وان حرمته ميتا كحرمته حيا ، فاستكان لها أبو جعفر .

وقال له أبو جعفر : أدعو مستقبل القبلة أم مستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ، ووسيلة أبيك آدم الى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله ، واستشفع به الى ربك يشفع لك ، قال الله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك » الآية (226) .

— ❋ —

قال أسامة بن زيد : لما قدم أبو جعفر ، دخلنا مسلمين عليه ، وأخذنا مجالسنا ، فبينا نحن كذلك اذ دخل مالك ، فقال له أبو جعفر :

الى ها هنا يا أبا عبد الله ، لم تركتم قول على وابن عباس ، وأخذتم بقول ابن عمر ؟

قال له : لانه آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال المنصور : يا أبا عبد الله ، والله ما بقى على وجه الارض أعلم منى ومنك ، خذ بقول ابن عمر ، ودعنى ممن سواه .

— ❋ —

223) الآية 2 من سورة الحجرات .
224) الآية 3 من سورة الحجرات .
225) الآية 4 من سورة الحجرات .
226) الآية 53 من سورة النساء .

قـال مصعب : لما قدم المهدى المدينـة ، استقبله مالك وغيره مـن أشرافها على أميال ، فلما بصر بمالـك ، انحرف (227) المهـدى اليـه ، فعانقه وسلم عليه وسايره ، فالتفت مالك الى المهدى فقـال :

يا اميـر المؤمنين ! انـك تدخل الآن المدينة فتمر بقوم عن يمينـك ويسارك ، وهم أولاد المهاجرين والانصار ، فسلم عليهم ، فان مـا علـى وجه الارض قوم خيـر من أهل المدينـة ولا خير من المدينـة .

فقـال له : ومن أين قلت ذلك يا أبـا عبد الله ؟

قـال : لانه لا يعرف قبر نبى اليوم على وجه الارض غير قبر محمد صلى اللـه عليه وسلم ، ومن كـان قبر محمد عندهم ، فينبغـى أن يعلم فضلهم علـى غيـرهم .

ففعل المهدى ما أمره به مالك ، فلما دخل المدينـة ونـزل ، وجـه ببغلته الى مالك ليركبها ويأتيه ، فـرد البغلة وقـال : انى لاستحيى مـن الله أن أركب فى مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتاه ماشيا ، وكانت به علة ، فاتكأ على المغيرة المخزومى وعلى ابن حسن العلوى ، وعلى ابن أبى على اللهبـى ، وهؤلاء علماء المدينة وأشرافها ، فلما بصـر بـه المهـدى قـال :

يا سبحان الله ! ترك ركوب البغلـة اجلالا لرسول الله صلى اللـه عليه وسلم ، فقيض اللـه لـه هؤلاء فاتكأ عليهم ، والله لو دعوتهم أنـا الى هذا مـا أجابونـى .

فقال المغيـرة : يا أمير المؤمنين ! نحن قد افتخرنا على أهل المدينـة ، لمـا اتكأ علينـا .

— * —

واستسقى مالك عند المهدى ، فأتى بقدح زجاج فى أذنه حلقة فضة ، فأبى أن يشرب به ، فأتـى بكـوز فخـار فشـرب ، فأمر المهـدى بالحلقـة فقلعت .

— * —

---

227) ك : انحـرف ـ ا : انجـذب .

قـــال معن : دخل ابراهيم بن يحيى العباسى أمير المدينة يومـــا على مالك ، ومالك حديث عهد بعلة ، فثبت مالك فى مجلسه لم يقم له ولم يوسع ، فجلس ابراهيم على أقل (228) فراش مالك ، ومالك لم يتزحزح ، فحادثه ساعـــة ، ثم قـــال له :

ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه فى محرم قتل قملـــة ؟

قـــال : لا يقتلهـــا .

قـــال : فانه قتلها ، فما فديتهـــا ؟

قـــال مالـــك : لا يفعـــل .

قـــال :/ فعـــــل .

قـــال : لا يفعـــل .

قـــال/ (229) : أقـــول لك قد فعل ، فتقـــول : لا يفعل .

قـــال : نعـــم .

فقـــام ابراهيم مغضبا ، وسكت مالك ساعة ، ثـــم قـــال لنـــا : انما يريدون أن يعبثوا بالدين (230) ، انما الفدية على من قتلها غير عامد لقتلها ، وهذا يريد أن لا تبقى فى عسكره قملـــة على أحد مـــن حشمه .

— * —

قال معن : وسأل ابراهيم هذا مالكا أن يكتب له كتابـــا ، فكتبه لـــه ، ثم دخل عليه مالك يومـــا فقـــال له ابراهيم :

أحب أن تكتب لى كتابا مكان ذلك الكتاب ، فقد ضاع .

فقال مالك : لم يضع أصلحك اللـــه .

قـــال : بلـــى ، وحقك لقـــد ضـــاع ، فعجل على كتابا مثله .

قـــال : ما أنـــا بفاعـــل .

---

228) ك ، م : على اقل فـــراش مالـــك ـــ ا ، ط : على قلب فراش مالك .

229) ما بين خطيـــن مائليـــن ساقط مـــن ا .

230) ك : ان يعبثـــوا بالديـــن ـــ ا : ان يفتنـــوا الديـــن .

قـال : لـم ؟

قـال : لانه لا يضيع كتاب مثلك ، مر به يطلب تجده ان شاء اللـه .

ثم عـاد اليه بعد ، فقـال : علمت يا أبا عبد الله أنا طلبنا الكتـاب فوجدنـاه ؟

قـال : الحمد للـه ، أصبته حين طلبتـه .

— ❋ —

قـال عتيق بن يعقوب : خرجنا مع مالـك الى المصلى يوم عيـد ، ومالك يمشى ، وخرج عبد الملك بن صالـح أمير المدينـة فى سلاح وتعبئة ورايـات وأعـلام ، فنظـر اليهم مالـك فقـال :

(90) انا للـه وانـا اليه راجعـون ، ❋ ما هكذا كان النبى صلى الله عليه وسلـم والخلفاء الراشدون .

فبلغ ذلك عبد الملك ، فأتاه فى المصلـى فقـال : يا أبـا عبد اللـه ! مـا الـذى أنكـرت ؟

قـال : ما رأيت معك ، انما يأتـى الناس للصلاة خاضعين خاشعين يرجون المغفرة ، ولقد أخبرنى يحيى بن سعيـد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، دخل عام الفتح مكة فى عشرة آلاف أو اثنى عشر ألفا ، وكان راكبا وسط راحلته ، وتحته قطيفة قيمتها أربعة دراهم ، منكس الرأس ، وهـو يقـول : الملـك لله الواحـد القهـار ، وكـان يأتـى المصلـى للعيديـن والاستسقاء ، متوكئا على عصا أو قوس ، منكسا رأسه ، خاشعـا .

— ❋ —

قـال عتيق بن يعقوب : دخل مالك يوما على عبد الملك بن صالـح ، وقد غضب على بعض أهل المدينة حتى بلغ ذلك منه ، فقال له مالك : قـال كعب لعمر : فى التوراة أنه مكتوب : ويل لسلطان الارض من سلطان السماء، فقـال له عمـر : الا من حاسب نفسه ، فقال كعب : ما بينهما حرف « الا مـن حاسب نفسـه » .

— ❋ —

ووعظ المنصور فى افتقـاد أحوال الرعية ، فقال لـه :

أليس اذا بكت ابنتك من الجوع ، جعلت الخادم تحرك الرحا لئلا يسمعها الجيران ؟

فقال مالك : والله ما علم بهذا الا الله .

فقال له : فعلمت هذا ولا أعلم حال الرعية ؟

— ✻ —

قال بعضهم : لما قدم الرشيد المدينة ، وقال آخر : بعض الخلفاء ، أراد أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويزيد فيه، فقال لمالك : ما ترى ؟ فقال : ما أرى .

فغضب وقال : قد زاد فيه معاوية .

فقال مالك : ان المنبر اذ ذاك كان صلبا ، فلست آمن ان نقضته أن تذهب البركة منه ، وفى رواية : أن يتهافت فيتشاءم الناس منك ، ويقولون : زال على يده أثر من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : أحسن الله جزاءك ، فترك ما كان نواه .

— ✻ —

قال · وشاور المهدى مالكا فى ثلاثة أشياء ، فى الكعبة أن ينقضها ويردها على ما كانت عليه ، فأشار عليه أن لا يفعل ، وفى المنبر أن ينقضه ويرده على ما كان عليه ، وذلك حين أراد أن يرد المنابر كلها صغارا على منبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له مالك انما هو من طرفاء (231) ، وقد سمر الى هذه العيدان ، يعنى التى زادها معاوية ، وأخشى /ان نقضته/ (232) أن يخرب وينكسر ، ولولا ذلك لرأيت أن ترده الى حالته الاولى ، وشاوره فى نافع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه

---

231) ك : طرفاء ، والطرفاء شجر ، وهي اصناف منها الاثل — وفى نسخة ا : طرفا .

232) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

للصلاة ، فأشار عليه ألا يفعل وقال : هو امام أخاف أن يكون منه شيء فى الغفلة (233) فيحكى عنه .

— ❋ —

وقال ابن عبد الحكم : استأذن المهدى على مالك ، فحبسه ساعة ثم اذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ! ان العيال سمعوا بمجيئك فأحبوا أن يصلحوا من منزلهم .

— ❋ —

قال سعيد بن أبى زنبر (234) : كتب مالك رحمه الله الى بعض الخلفاء كتابا يعظه فيه :

« أما بعد ، فانى أكتب اليك كتابا لم آل فيه رشدا ، ولم أدخر فيه نصحا ، فيه تحميد الله تعالى ، وأدب رسوله صلى الله عليه وسلم ، فتدبر ذلك بعقلك ، وردد فيه بصرك ، وأوعه سمعك ، واعقله بعقلك ، وأحضره فهمك ، ولا تغيبن عنه ذهنك ، فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة ، وذكر نفسك غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله تعالى ، ثم الحساب ، ثم الخلود بعد الحساب ، اما الى الجنة واما الى النار ، وأعد له ما تسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها
(91) فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى ، وما صاروا اليه من أنواع العذاب ، وشدة نقمة الله ، وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم ، وتقلبهم فى أدراكها على وجوههم ، لا يسمعون ولا يبصرون ، ويدعون بالثبور ، وأعظم من ذلك عليهم حسرة اعراض الله تعالى عنهم بوجهه ، وانقطاع رجائهم من روحه ، واجابته اياهم بعد طول الغم ، أن « اخسأوا فيها ولا تكلمون » لم يتعاظمك شيء من الدنيا أردت به النجاة من ذلك ، ولا أمنك من هوله ، ولو قدمت فى طلب النجاة جميع ما لاهل الدنيا كان ذلك صغيرا ، ولو

---

(233) ك : فى الغفلة — ا : فى القبلة .
(234) ك : زنبر — ا : زمد — ط : « بياض » .

رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرامة الله ، ومنزلتهم ، مع قربهم من الله تعالى ، ونضرة وجوههم ، ونور ألوانهم ، وسرورهم بالنظر اليه والمكان منه ، والجاه عنده ، مع قربهم منه ، لتتقل فى عينيك عظيم ما طلبت به الدنيا .

فاحذر على نفسك حذر غير تغرير ، وبادر لنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة فيه عند نزول الموت ، وخاصم نفسك لله تعالى على مهل ، وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها ، وصرف الحجة عنها ، قبل أن يوليك الله حسابها ، ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها ، ولا جر المنفعة اليها .

اجعل لله تعالى من نفسك نصيبا بالليل والنهار ، فان عمرك ينقص مع ساعات الليل والنهار ، وأنت قائم على الارض وهو يسير بك ، فكلما مضت ساعة من أجلك ، والحفظة لا يغفلون عن الدق والجل من عملك ، حتى تملأ صحيفتك التى كتب الله عليك .

فعليك بخلاص نفسك ان كنت لها محبا ، فاحذر ما قد حذرك الله تعالى فانه يقول : «ويحذركم الله نفسه » (235) ولا تحقر الذنب الصغير مع ما قد علمت من قول الله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » (236) وقال : « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » (237) وحافظ على فرائض الله تعالى ، واجتنب سخط الله ، واحذر دعوة المظلوم ، واتق يوما ترجع فيه الى الله ، والسلام »

— ❋ —

وقال ابن نافع الصائغ : كتب مالك الى بعض الخلفاء كتابا فيه :

« اعلم أن الله تعالى قد خصك من موعظتى اياك بما نصحتك به قديما ، وبينت لك فيه ما أرجو أن يكون الله تعالى جعله لك سعادة وأمرا جعل سبيلك به الى الجنة ، فلتكن — رحمنا الله واياك — فيما كتبت به

---

235) الآية 28 من سورة آل عمران .
236) الآيتان 8 ، 9 من سورة الزلزلة .
237) الآية 18 من سورة ق .

اليك مع القيام بأمر الله ، وما استرعاك الله من رعيته ، فانك المسؤول عنهم، صغيرهم وكبيرهم ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وروى فى بعض الحديث : « أنه يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل » .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « والله لو هلكت سخلة (238) بشط الفرات ضياعا لكنت أرى أن الله تعالى سائل عنها عمر » .

وحج عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجته الا اثنى عشر دينارا ، وكان ينزل فى ظل الشجر ، ويحمل على عنقه الدرة ، ويدور فى الاسواق يسأل عن أخبار من حضره وغاب عنه .

ولقد بلغنى أنه ، وقت أصيب ، حضر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه ، فقال لهم : المغرور من غررتموه ، لو أن لى ما على وجه الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع .

فعمر رحمه الله ، كان مسددا موفقا * مع ما قد شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ، ثم مع هذا خائف لما تقلد من أمور المسلمين ، فكيف بمن قد علمت ؟ فعليك بما يقربك الى الله ، وينجيك منه غدا ، واحذر يوما لا ينجيك فيه الا عملك ، ويكون لك أسوة بمن قد مضى من سلفك ، وعليك بتقوى الله ، نقدمه حيث هممت ، وتطلع فيما كتبت به اليك فى أوقاتك كلها ، وخذ نفسك بتعاهدها ، والاخذ به ، والتأديب عليه ، وسل الله التوفيق والرشاد ان شاء الله تعالى » . (92)

— * —

قال عبد الله بن مسلم الخياط : لما قدم الرشيد ، لبست ثيابى وغدوت على مالك ، فقلت : يتوكأ على ، فأصيب بسببه من أمير المؤمنين مالا ، فغدا مالك متكئا على يد ابنه يحيى ، فأجاز مالكا بأربعة آلاف دينار ، وأجاز ابنه بخمسمائة ، وجاءته من الرشيد صلة .

— * —

238. السخلة بفتح السين وسكون الخاء : ولد الضأن والمعز حين يولد .

وقـــال له رجل خراسانى : ما تقول يا أبـــا عبد اللـــه فى رجـــل لقوم عليه ديـــن ، أعطى بعضا وترك بعضا ، أله أن يأخذ منه ؟

فقال مالـــك : اذا كان الرجل يغنى عن المسلمين مالا يغنيه المسلمون عن أنفسهم، أخذ منه ، ولقد كنت البارحة أنظر فى قصة «المحبسين»(239) الى أن طلع الفجـــر .

وقـــال الحارث عن ابن القاسم : كان مالك يقـــول : أما الخلفاء فـــلا شك ، يعنى أنه لا بأس به ، وأما من دونهم فان فيه شيئـــا ؟

— ❋ —

وقـــال ابن أبى زنبر (240) : أجاز هارون مالكا بثلاثة آلاف ، فقال له رجل من الزهاد : يا أبا عبد الله! ثلاثة آلاف تأخذها من امير المؤمنين ؟ كأنه يستكثرها (241) ، فقال مالـــك : اذا كان مقدار ما لو كان امام عدل، فأنصف أهل المـــروءة ، أصابه شبيه لذلك ، لم أر به بأسا ، وانما أكـــره الكثيـــر الذى لا يشبه أن يستحقه صاحبه .

وسأله غير واحد عن جائزة السلطان فقال : لا تأخذها ؟ فقـــال له : فأنت تقبلها . فقـــال : أتريد أن أبوء (242) باثمى واثمك ؟

وقـــال لآخر : جئت تبكتنـــى بذنوبى ؟

— ❋ —

قـــال محمد بن مسلمة : دخل مالك على المهدى فقـــال له : أوصنى .

فقـــال : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل بلـــد رســـول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فانه بلغنا أن رسول الله صلى اللـــه

(239) ا ، ك : المحبسيـــن ـــ ط : المجلس ـــ م : المحبسين ، وبطرتها ما يلي : فى نسخـــة « المحسنيـــن » .

(240) ك ، م : ابن ابـــي زنبـــر ـــ ا : ابن ابي زيـــد ـــ ط : ابن ابي زبير .

(241) ك : يستكثرهـــا ـــ ا : يستنكرهـــا .

(242) ا : ان ابـــوء ـــ ك : ان تبـــوء .

عليه وسلم قال : « المدينة مهاجرى ، وبها قبرى ، وبها مبعثى ، وأهلها جيرانى ، وحقيق على أمتى حفظى فى جيرانى ، فمن حفظهم كنت له شهيدا ، أو شفيعا يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتى فى جيرانى ، سقاه الله من طينة الخبال (243) .

فأخرج المهدى عطاء كثيرا ، وطاف بنفسه على دور المدينة ، فلما أراد الخروج ، دخل عليه مالك ، فقال له : يا مالك ، أما انى متحفظ بوصيتك التى حدثتنى بها ، ولئن سلمت لاغفلت عنهم .

— * —

وقال أبو مصعب : قال لى مالك : دخلت على المهدى ، فذكر المدينة ، فقلت له : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهى المدينة ، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد . فأخذ المهدى « وبرة » (244) من فراشه وقال : والله لا واسيتهم ولو بهذه.

قال مالك : ثم دخلت على هارون ، فسألنى عن أهل المدينة ، فحدثته بأحاديث المهدى ، فقال لى : ما قال المهدى ؟ فأعلمته بما كان ، فقال : أنا ابن أبى .

— * —

قال الزبيرى (245) : سمعت مالكا يقول : لما قدم هارون كنت قد لقيته ، فقلت :

يا أمير المؤمنين ! ان لاهل المدينة حقا فاستوص بهم خيرا ، فقال : وما حقهم ؟ فقلت : هل تعلم أنه يعرف على وجه الارض قبر نبى غير قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ * قال : لا ، قلت : فلو أن أهل المدينة (93)

---

(243) الخبال : النقصان والهلاك ، السم القاتل ، صديد اهل النار ، وفى الحديث : من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة .

(244) أ ، م : زبيرة ـ ك : ربيرة ـ ط : رنبدة ، وقد ورد بطرة نسخة م تصحيح : وبرة .

(245) أ ، ط : قال الزبيري ـ ك ، م : قال هارون الزهري .

خرجوا عنها ، وجب عليك أن تجىء بمن يسكنها ويجاور قبره ، وتجرى عليه الرزق ، فقال لى : لو لم أملك من الدنيا الا ردائى هذا لواسيتهم به .

— * —

قال مصعب وابن أبى زنبر (246) : استفتى والى المدينة مالكا فى مسألة ، فأبى أن يجيبه ، وقال : كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خيثم بن عراك ؟ فعزله وأفتاه .

— * —

قال يحيى بن بكير : حنث الرشيد فى يمين فجمع العلماء فأجمعوا على أن عليه عتق رقبة ، فسأل مالكا فقال : صيام ثلاثة أيام ، /فقال : لم ؟ أأنا معدم ، وقال الله تعالى : « فمن لم يجد » فأقمتنى مقام المعدم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، كل ما فى يديك ليس لك ، فعليك صيام ثلاثة أيام/ (247) .

— * —

قال عبد الرزاق : دخل مالك على أبى جعفر فقال له : من بالباب من أصحاب نافع ؟ فقال : مالك ، وعبد الله بن عمر (250) ، وابن أبى ذيب ، فقال : أو ليس يدين (251) بذلك الرأى ؟ يعنى القدر ، قال : يا أمير المؤمنين ! الحمد لله الذى أسمعناها منك ، ان كنا لنزنك بها (252) .

— * —

قال المفضل بن محمد بن حرب : دخل مالك والقاضى ابن عمران فى أشراف المدينة على المنصور ، فكان كل من أراد الانصراف ألقى اليه أبو جعفر كمه فقبله ، فقال بعضهم : لاقتدين اليوم بهذا الشيخ ، يعنى

246) ا ، م : ابن ابي زنبر — ك : ابن زنبر — ط : ابن ابي زيد .
247) ما بين خطين مائلين ساقط من ا .
250) ا : وعبد الله بن عمر — ك : وعبيد الله بن عمرو .
251) ط : يدين — ا ، ك : يزن .
252) ك ، ط : لنزنك بها — ا : غير واضحة .

مالكا ، فان قبل /الكم/ (253) قبلت ، وان لم يفعل لم أفعل ، فقام مالك وانصرف ولم يقبل ، وأردت ذلك فلم تتقلني ركبتاى حتى قبلت .

— * —

قال معن : أفتى مالك عند والى المدينة بقتل رجل ، فأمر الوالى بضرب وسطه ، فتهيأ مالك للقيام وقال : لا أقعد فى مكان يمثل فيه بأحد ، قال الله تعالى : « فضرب الرقاب » فقال الوالى : اقعد يا أبا عبد الله ، لا يضرب وسطه ، اضربوا عنقه .

253) ساقط من ا .

باب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم

قـال القاضـي رضـي الله تعالـى عنه :

قـال عبد العزيز بن يحيى : لما قدم أمير المؤمنين المدينـة ومعه أبو يوسف (254) والبرمكى ، وكان قاصـدا لمالـك يحب حطـه ووضعـه ، فقـال يحيـى :

يا أمير المؤمنيـن ! ان مالكا حمل الناس علـى رأيـه ، وأظهـر الاستخفاف برأى أهل العراق ، فلو جمعت بينه وبين أبى يوسف ، فـان كان الحق بيده عرفت ذلك ، وان كان بيد غيره عرفت ذلك .

فوجه أمير المؤمنين اليه يقرئه السلام ، ويأمره بالمسيـر اليه .

فكتب اليه مالك : ان كان أمير المؤمنين أراد أن يسألنى عمـا أشكل عليه ، فأرى أن يكتب الى بذلك ليأتنيه فيه الجواب ، فانـى ضعيف البدن لا تحملنى رجـلاى .

فقال له يحيى : يسمع الناس أنك وجهت الى مالك فلم يأتك ! فاكتب اليـه بعزيمـة . ففعـل .

فجاءه مالك ، فدخل عليه متوكئا على ثلاثة نفر من أصحابه : المغيرة المخزومى ، وعبد الرحمن بن عبد الله العمـرى ، وسعيـد بن سليمـان المساحقـى العامـرى .

---

254) هو ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، القاضي ، صاحب ابـي حنيفة رضـي الله عنه ، تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدى وابنه الهادى ثم هـارون الرشيـد . وكان الرشيـد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظيا مكينا . قالوا : ما كان فى اصحاب ابي حنيفـة مثل ابى يوسف ، لولا ابو يوسف ما ذكر ابـو حنيفـة . وقد توفى القاضي ابو يوسف سنة 182 او 192 على خلاف فى ذلـك . انظر ترجمته فى الوفيـات ج 5 ص 421 ـ الترجمة 795 .

فلما جلسوا ، وكان هؤلاء الثلاثــة يومئذ أشراف المدينــة والمنظور اليهم ، فجاء أبو يوسف حتــى جلس مستقبل مالك فقــال :

يا أمير المؤمنين ! أتأذن لى فى مناظرة ابى عبد الله ؟

فقــال : ناظــره .

فقال أبو يوسف : ان أبا عبد الله يقول : لــو أن رجــلا أخــذ لــوزة فحلف بالطلاق أن فيهــا توأما (255) ، ثــم كسرها كســرا عنيفا ، لــم يعرف ما فيهــا ، لكــان حانثــا

فقال المساحقى : أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى الكلام ؟

/قــال (256) : نعــم ؟

قال : ان أبا عبد الله يقول بأشد من هذا ، يقــول : لــو أنه كسرها كســرا رفيقــا فخرج منها نــوى (257) لحنث ، لانه حلف علــى غيب لا يعرفــه ، والطلاق لا لعب فيه .

فقــال أمير المؤمنين : نعم ما قــال .

فقال أبــو يوسف : ان أبــا عبد الله يقول : لو أن رجلا طلق امرأته
(94) قبل أن يدخل بها ، وقد أصدقها * مائة دينــار ، لم يرجع اليه نصف الصــداق كما قال الله تعالــى .

فقال العمــرى : أيأذن لى أمير المؤمنيــن فى الكلام ؟

قــال : نعــم .

قــال : ان أبا عبد الله يقول بالقول الذى لا يعرف أمير المؤمنيــن غيره ، وهو قول آبائه ومن مضــى من أسلافه ، أن رجلا لو أصدق امرأته مائة دينــار فقالت : أنا أضعها عند أبــوى ، وأدخل عليك عريانــة ، لــم

---

255) ك ، م : تواما ــ أ : نواهــا

256) الكلام الوارد هنــا بين خطين مائلين ، من قوله : « قال : نعم ، قال : ان أبا عبد الله يقول ..» الى قوله : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كلــه ساقط من نسختي : ك ، م وهــو نحــو المائة سطر ، لذلك اضطررنــا ان نقتصــر فى مقابلته على نسختــى : أ ، ط .

257) ط : نــوى ــ أ : نــواة .

يكن ذلك لها ، دون أن تنفق ذلك فيما مضت به سنة المسلمين من جهازهـا وما يصلحها ، فان تركها حتـى أنفقت ذلك فيما لابد لها منـه من ذلك ، ثم طلقها وقال لها : بيعى كل ما اشتريت وجيئينى بخمسين دينارا ، لـم يكن ذلك له الا فيما استهلكت فيه الصـداق .

فقال أميـر المؤمنين : نعم ما قال أبـو عبد الله .

فقال أبو يوسف : يا أمير المؤمنين ، ان مالكا قد أكفـأ الناس عـن دينهم (258) ، وحملهم على رأيه ، وجهلهم بأمر أولهم ، وترك الاحاديث عـن آبـاء أمير المؤمنيـن وأعمامـه .

وذكـر باقى كلامه وجواب المغيـرة له ، الى خروج مالك بنحـو من حديث الزبيـرى الذى أذكـره بعـد هذا .

قـال : فأتبعه الرشيـد بأربعة آلاف دينـار جائزة .

— * —

وذكر أن مالكا قال للرشيـد اذ قال له ناظره : ليس هو عندى مـن أهل العلـم فأناظـره .

وفى رواية الشافعى: انما يناظر العالمالعالم ليتعلم الناس فيما بينهم، أو عالم يتعلم الناس منـه ، فأما أبو يوسف فقد باعده الله من ذلك .

فاشتـد على هارون ذلك وغضب ، فقال له :

وكيف يكون من أهل العلم ، وهذه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات أصحابه قائمة ، يتوارثهـا المسلمـون قرنا بعد قـرن ، فيجهلهـا ولا يعرفهـا ؟

وفى رواية أنه قال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، هل لرسول اللـه صلى الله عليه وسلم وقف تأخذ منه وتجعله حيث رأيت ؟

قـال : نعـم .

---

258) اكفا الناس عن دينهم : صرفهم عنه ــ وفى نسختـي : ا ، ط : ان مالكا قـد اكفى الناس عن دينهم ، ولعل الصواب ما اثبتنـاه .

قال : فهذا يقول : ان الوقوف باطلة .

فالتفت هارون الى أبى يوسف مغضبا فقال له : ما تقول ؟

قال : كان صاحبنا لا يراه ، وأنا أراه ، زاد فى رواية : من الثلث .

فأعرض عنه الرشيد .

— * —

قال الواقدى : لما حج الرشيد وسار الى المدينة أراد أن يجمع بين مالك وابى يوسف ، فبعث الى مالك يسأله أن يسير اليه .

فبعث اليه : انى لا أقدر لعلة بى من رجلى .

فبعث اليه : فنرسل لك دابة .

فقال : لا . الدابة أشد على من المشى .

قال : فنرسل اليك محفة .

قال : هى شهرة لا أحبها .

فأرسل اليه : ان لم يمكنك المجىء جئناك .

فلما سمعها تلبس ومضى اليه يهادى بين اثنين ، فدخل عليه والمجلس غاص ، وقد أخذ الناس مجالسهم ، فسلم ، وكره أن يجلس حيث انتهى فيكون مؤخرا ، أو يتخطى فيسىء الادب ، فقال : أين أجلس يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الى الى أبا عبد الله .

فرفعه اليه .

فلما تمكن سأله أبو يوسف عن مسألة من الرهن فلم يجبه . فقال :

يا أمير المؤمنين ! قل له يجيبنى .

فقال : أجبه . فأجابه .

فقال أبو يوسف : ولم ؟ فسكت عنه (259) .

---

(259) ك : فقال ابو يوسف : ولم ؟ فسكت عنه ـ ا : فقال ابو يوسف : ولم سكت عنه ؟

فقـــال : قــل لـــه يجيبنـــى .

فقـــال لـــه الرشيـــد : أجبـــه .

/فقـــام المغيرة/ (260) فقـــال : يا أمير المؤمنين ! ها هنا من يكفى أبـــا عبد اللـــه الجـــواب ان أذن أميـــر المؤمنيـــن .

قـــال : مـــن هـــو ؟

قـــال : أنـــــا .

فناظره ، فانفـــرد المغيـــرة بجوابـــه ، ولـــم يزل يناظـــره حتـــى انقضـــى المجلس .

قـــال الواقدى : فقـــال لى يحيى بن برمك : تمنيت أن يعجـــل المؤذن بالاذان فيتفرق المجلس ، لما لقـــى أبـــو يوسف منـــه .

وقـــال المغيـــرة لمالك حين خرجـــوا : كيف رأيت مناظرتى للرجل ؟

قـــال : رأيتك مستعليا عليـــه ، غيـــر أنك تنزل * . (95)

قـــال : وما هـــو ؟

قـــال : كنت اذا ظهرت عليه فى المسألة فظافرته ، أخرجك الـــى غيرها وتخلص منك بذلك ، وكان ينبغـــى لك ألا تفارقه فيها حتـــى تفرغ منها .

— * —

وروى أن أبـــا يوســـف لمـــا ســـأل الرشيـــد أن يناظـــر مالكـــا فى مجلسه ، نهـــاه الرشيـــد عن ذلك وقـــال له :

— ايـــاك والمدنـــى .

فأعـــاد عليه المسألة مرارا ، فأذن له ، ففاتحه ، فجعل مالك يقول :

حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأبو يوسف يقول : حدثنـــا الحسن بن عمارة عن الحكم ، وأبو حنيفة عـــن حمـــاد .

260) ساقط مـــن ا .

فلما أكثر قال له مالك : ساء ما أدبــك أهلك يــا يعقوب ، أحدثك عــن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتحدثنى عن الحسن بن عمــارة وابــى حنيفــة .

فنظر اليه الرشيد نظر مغضب ، وأومــأ بعينه : أن قد نهيتك عــن التعــرض .

— * —

وفى رواية مطرف : أن أبا يوسف سأل مالكــا عن رجــل حلــف أن لا يصلى نافلة أبــدا ، فقــال مالــك :

أرى أن يضــرب ويؤدب حتــى يصلــى وهو كــاره .

فجــاء هارون ولم يكن حاضرا ، فقال لــه أبو يوسف : انــى سألت مالكــا عــن كذا وكذا ، فقــال كــذا وكذا .

فقــال : أو تــرى ذلك يا أبــا عبد اللــه ؟

قــال : لا .

فقال له أبو يوسف : أليس قد قلت لى ذلك ؟

قال : بلى ، ولكنك رجل عراقى ، ان أفتيت بترك النافلــة ، أفتــى النــاس بترك الفريضــة ، وأنت لا أخافك على ذلك .

فلما خرج ، خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه ، ومالك يقول له : ارجع . حتــى بلغــه منزلــــه .

— * —

قــال دفافــة بن عبد العزيز : رأيــت أبــا يوسف سأل مالكا عنــد الرشيد عن مسألة ، فأجابه مرتين أو ثلاثــا ، وحضرت الصــلاة ، فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه/ (261) ، فلصقت بمالك فقلت لــه :

261) لقد سبقت الاشارة الى‌ان الكلام الوارد بين خطين مائلين ، من قوله : «قال: نعــم . قــال : ان ابــا عبد الله يقول ... » الى قوله هنــا : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنــا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م ، وهو نحو المائة سطر ، واننا اضطررنا لذلك ان نقتصر فى مقابلته على نسختي : ا ، ط .

ان هذا يتعنتــك فلا تجبــه ، وأميــر المؤمنين لا يكــره ذلك .

فلما انصرفنــا عــاد أبو يوسف ، فلم يجبه مالك وقال انما حسبتــه مسترشدا ، وأظنه انما يسأل معنتــا فلا أجيبه .

— * —

قال بعضهم : سأل أبو يوسف الرشيد ، أن يأمر مالكا يناظره ، فقال: ناظــره يا أبــا عبــد اللــه .

فقال مالك : ان العلم ليس كالتحريش بين البهائم والديكــة .

فلم يفهم هارون عنه ، وجعل يقول : ناظره . ومالك ساكت .

فقال عبد الملك بن الماجشون : ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن المناظرة والكلام ، ونحن تلاميذه نقوم مقامه ، فنحن نناظــره ، ونتكلــم عنــه ، فان رأى خطــأ لم يسكت عليــه .

فقــال هارون : ذلــك .

فلما تناظرا ، ذكر أبو يوسف صداق المرأة وقــال : لها أن تصنــع بـه مــا شاءت ، ان شاءت رمــت به وجاءته فى قميص ، وان شاءت جعلته فى خيط الدوامــة (262) .

فقــال مالك : لو أن أمير المؤمنين خطب امرأة من أهله ، وأصدقهــا مائة ألف درهم ، فجاءته فى قميص ، لــم يحكم لها بذلك ، ولكن يأمرها أن تتجهز وتتهيأ له بما يشبهه ، مما يتجهز به النساء .

فقــال هــارون : أصبــت .

— * —

قــال : وأخذ الحديث الى أن قــال أبــو يوسف :

أجــرى النبــى صلى اللــه عليه وسلم من الغايــة .

---

262) ك ، م : الدوامة بضم الدال ، وهي لعبة من خشب يلف الصبى عليها خيطا ، ثم ينقضه بسرعة ، فتدور على الارض — وفى نسخة ا : الدؤابة .

فقـــال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هى الغابة ، وهى وراءك (263)

قـــال أبـــو محمد الزهرى : وقال أبو يوسف لمالـــك : ما تقول فى رجل بعث مع رجل دينـــارا ، وبعث معه آخر دينارين ، فخلطهما ، ثـــم سقط له منهـــا دينـــار ؟

فقـــال مالك : أما واحـــد فلصاحب الاثنين لاشك فيه ، وواحـــد فيه شك فيتشاطرانـــه .

— * —

قال عبد الملك بن الماجشون : سأل رجل من أهل العـــراق مالكا عـــن
صدقة الحبس * ، فقـــال : اذا حيـــزت (264) مضت . (96)

فقال العراقى : ان شريحا قـــال : لاحبس عن كتاب الله .

فضحك مالك ، وكان قليل الضحك ، وقـــال : يرحم الله شريحا ، لـــم يـــدر ما صنع أصحاب رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم هنـــا .

— * —

قـــال سعيد بن داود بن أبى زنبر (265) : دخـــل هارون المدينـــة ومعه أبو يوسف ، فأتى اليه مالك ، فسلم عليـــه ، وأبو يوسف عـــن يسار الرشيـــد ، وابنـــاه الاميـــن والمأمون بجانبه ، فلما دخـــل مالـــك غمـــز هـــارون ابنيه فقـــال :

---

263) هكذا ورد هذا الحوار فى نسخـــة ط .
وقـــد ورد فى نسخـــة « أ » كما يلـــي :
واخذ الحديث الى ان قال ابـــو يوسف :
اجراء النبي صلى الله عليه وسلم من الغابـــة .
فقـــال مالك : لا يا امير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك !
وورد فى نسخـــة « ك » كمـــا يلـــي :
واخـــذ الحديث الى ان قـــال ابـــو يوسف :
اجـــرى النبي صلى اللـــه عليه وسلم الخيل من الغابـــة .
فقـــال مالـــك : لا يا اميـــر المؤمنين ، انما هي الغاية ، وهي وراءك .

264) ا : حيـــزت ــ ط ، م : اجيزت .

265) سعيد بن داود بن ابي زنبر ، ابو عثمان المدني ، توفى بعد العشرين ومائتين ، انظر الخلاصة ص 137 وقد ورد اسمه فى نسخة « ا » هنا هكذا : سعيد بن ابي داود بن ابي زنبر ، ويتردد اسمه عند القاضي عياض مختصرا هكذا فى الغالب : ابن ابي زنبـــر .

قوما بيــن يدى عمكما حتــى يخرج . يعنــى مالكــا .

قــال أبو يوسف : فدخــل ، وكان علــى مالك ثياب عدنية سود ، فوالله ما رأيت قط أحسن منه فيها ، فتزحزح هارون له حتــى أجلسه معه علــى المنصــة ، فكأن أبــا يوسف حسده ، فقال لــه :

ما تقــول يا أبــا عبد اللــه فى محرم كسر ثنية ظبى ؟

فقال مالــك : عليــه الفديــة .

فضحك أبــو يوسف وقــال : وهل للظبى ثنايــا ؟

فرفع مالك رأسه الى هارون وقال له : يا سبحان الله ! ما علمت أن أحدا يذكر العلم فيضحك ، نلا وقر العلم ، ولا مجلس أمير المؤمنين ، وانما أجبته : ان كان الظبى فى حالة يكون له سن فى موضع الثنية ، ففعله محرم ، فعليه الفدية ، والا فقد علمت منه مــا علم ، وليس هذا ينبغى للناس أن يعلموه ، ولا هو بواجب عليهم ، ولكن ما تقول فى امام عرفة اذا وافق يوم عرفــة يوم الجمعــة ، هل عليــه أن يجهــر بالقــراءة ؟ فان هذا واجب على المسلميــن أن يعلمــوه .

فقــال أبــو يوسف : يجهــر بهــا .

فقــال مالك : أخطأت ، والله ما يذهب هذا عن صبيان مكة وسودانهم، دون غيرهم ، ان الجمعة اذا وافقت عرفة لا يجهر فيها ، يتوارثها الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

ثم التفت الى هارون وقال : يا أمير المؤمنين ! سفيه سأل عن مسائل السفهاء ، توليــه علــى أمور المسلميــن ؟

وقــام ، فلما كان وقت الرواح عاد اليه وهو متكىء على المغيــرة والمساحقى فسلم عليه ، فالتفت أبــو يوسف الى هارون فقــال :

يا أميــر المؤمنين ! أبو عبــد الله لا يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس ، وعبد الله ، وعلى ، وانما يحدث عن معاوية ومروان وابنه ، قــد جعل أحاديثهم سننــا .

قـــال : ومالك ساكــت .

فقــال المغيــرة : يأذن لى أمير المؤمنين فى الكلام ؟

قــال : تكلــم .

قــال : ان أبا عبد الله يحدث عن آباء أمير المؤمنين : العباس وابنه ، وعن بنى اعمامه : على وأولاده ، وعن أعطاف أمير المؤمنين : معاويــة ومروان وابنه ، ولا يحدث عن فلان العلاس (266) ولا عن فلان القتات ، ولا عــن فــلان صاحب الشعيــر .

وهؤلاء معروفون لا شك فيهم ، يعنى الذين روى مالك عنهم .

فنكس أبــو يوسف رأسه وسكت .

فقام مالك فقال : يا أمير المؤمنين ! قد حضرتنى العلة التى ذكرتهــا لك ، وأبو يوسف رجل بطال ، ومن علم أن الزمان يفنى ، والموت يأتــى ، يكون عملــه بخلاف عمــل يعقوب .

— ❊ —

قـــال سعيد بن أبــى مريم ومصعب بن عبد الله : قدم هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فدخل عليه مالك فرفعه فــوق أبــى يوسف .

وقـــال مصعب : فقـــال مالك : أين يجلس الشيخ ؟

فقـــال هارون : حيث شــاء .

فجلس فــوق أبــى يوسف .

فقـــال له : يا يعقـــوب ، ناظـــر أبـــا عبـــد الله .

فقـــال أبـــو يوسف : ما تقول فى رجل قـــال لامرأته : أنت طالـــق ملء سكرجـــة (267) ؟

---

266) ا : العلاس ، وهو بائع العليــس ، اي الشــواء ، وفى بعــض النســخ : القلاس ، اي صانع القلانس ــ ك : ولا يحدث عن فلان الفلانــي .

267) السكرجة : بضم السين والكاف والــراء المشددة : اناء صغير يؤكل فيــه الشىء القليل من الادم ، او من الكوامخ التــي توضــع على المائدة حــول الاطعمة للتشهي والهضم ، ج سكــارج .

فأطرق مالك ساعـــة ، ثم رفع رأسه ، فقال له هارون :

أجبه يـا أبـا عبـد اللـه !

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين ، نظرت مسألته فى كتاب الله وسنـــة
رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، وقول * الصحابــة والتابعين ، فلم (97)
أجد أصل مسألتــه فيهــا ، ولا خير فى علم لا يكون فيما ذكرته .

فالتفت هارون الى أبى يوسف وقـــال له : يا يعقوب ! ان أبـــا عبـد الله اجتث مسألتك من أصلهـا .

قـــال مصعب : فقال : يا أمير المؤمنين ! ليس عنده فى ذلك شىء ، ولـــو كان لاجـــاب ، وضحك .

فالتفت اليه مالك وقـــال : ساء ما أدبك أهلك ، أتضحك فى مجلـس أميـــر المؤمنيـــن ؟

فخجـل أبـــو يوسـف .

ثم سأل أمير المؤمنين مالكا عن مسائل فأجابه فيها فســر بذلك ، وكان فى المجلس رجل يقال له سندل (268) ، فقـــال :

ان أبا عبد الله ، مـــرة يخطىء ، ومـــرة لا يصيب .

فقـــال مالـــك : كـــذا النـــاس .

فلما فكر فى قوله ، غضب غضبا شديـــدا ، ثم قـــال :

يا أمير المؤمنين ! قال الله تعالـــى : « ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » (269) الآية ، وما ظننت أن أحدا من المسلمين يذكـــر الله والرسول فلا يمرض قلبه خوفا لهما ، قال الله : « ومـــا كان لمومن ولا مومنة » (270) الآية ، فلا عرفتـــم حـــق عظمة اللــــه ، ولا عرفتم قـــدر رسوله ولا عرفتم حق مجلس امير المؤمنيـــن !

---

268) هو عمر بن قيس المكي ابو حفص سندل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، انظـــر الخلاصـــة ص 285 .

269) الآيـــة 15 مـــن سورة الحديـــد .

270) الآيـــة 36 مـــن سورة الاحزاب .

ثم قام مغضبا يقول : بليتم بالاسلام (271) ، وبلى بكم أهل الاسلام، وخـــرج . فصعب ذلك على هارون وقـــال لابى يوسف :

– قــم فالحــق بالشيــخ ، وأرضــه .

فخرج فوجد مالكا قد جلس فى حانوت صديق له سراج ، يستريــح فيـــه ، وأبو يوسف على فرس محلى ، بين يديه جماعة ، فسلم عليه وقال :

– كيــف تــرانــى يا أبــا عبد الله ؟

فنظــر اليه مالــك وقــال : مثــل قيصــر فى قومه .

فخجــل ومضــى .

— ✻ —

قال أبو مصعب : قال أبو يوسف لمالك : تؤذنون بالترجيع ، وليــس عندكم عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه حديث .

فالتفت اليه مالك وقـــال : يا سبحان الله ! ما رأيت أمرا أعجب مــن هــذا ، ينادى علــى رؤوس الاشهاد فى كــل يــوم خمــس مــرات ، يتوارثه الابنــاء عن الآباء من لدن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ، يحتاج فيه الى فلان عن فلان ، هذا أصح عندنا من الحديث .

— ✻ —

وسأله عن الصاع فقال : خمسة أرطال وثلث .

فقـــال : ومن أين قلتــم ذلــك؟

فقال مالك لبعض أصحابه : أحضروا ما عندكم من الصاع .

فأتى أهل المدينة ، أو عامتهم ، من المهاجرين والانصـــار ، وتحت كل واحد منهم صاع ، فقال : هــذا صاع ورثته عن أبــى عن جدى صاحب رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم .

---

(271) /بالاسلام/ ساقـط مـن ك .

فقال مالك : هذا الخبر الشائع عندنا أثبت من الحديث .

فرجع أبو يوسف الى قوله .

— * —

قال معن : دخل مالك على هارون وعنده أبو يوسف ، فلم يزل هارون يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه الى جنبه ، وجعل يسأله : يا أبا عبد الله ، يا أبا عبد الله ؟ فقال له أبو يوسف : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فأعرض عنه ، فقال له هارون : هذا قاضينا . فأعرض عنه ، فسأله أبو يوسف عن مسألة فلم يجبه . فقال له هارون : أجبه . فقال له مالك وهو معرض عنه : اذا رأيتنا جلسنا لاهل الباطل فتعال حتى أجيبك .

— * —

قال ابن حنبل : سأل أبو يوسف مالكا عن مسألة عند هارون فلم يجبه (272) ، فقال أبو يوسف لهارون : قل له يجيبني . فقال له مالك : ساء ما أدبك أهلك .

— * —

ودخل محمد بن عجلان (273) على مالك ، وكانت فيه حدة فقال له وهو قائم :

أرأيت الذى تفتتي الناس فيه أن محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة ؟

فقال له مالك : ان جلست فاستمعت كلمتك .

فجلس ، فقال له مالك : أرأيت ان كان ما قلت ان محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم * من البيداء ، اليس يأتى على ذلك ويدخل فيه ما أقول ؟ (98)

قال : بلى .

---

272) /فلم يجبه/ ساقط من ك .

273) محمد بن عجلان القرشي ، ابو عبد الله المدني ، قال عنه فى الخلاصة : احد العلماء العاملين ، توفي سنة 148 — انظر الخلاصة للخزرجي ص 251

فقلت : أفرأيت ما أقول ان محرمه صلى اللـه عليـه وسلم مـن المسجد ، أليس يخرج من ذلك من عمل (274) بما تقـول ، وقد اختلف فى ذلك ، فالحيطة فى مسجد ذى الحليفة ، والحديث فيه أقوى ، وقد قال ابن عمـر : بيداؤكم هذه التى تكذبون فيهـا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكان ابن عمر من الاسلام مكانه ، وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الروايـة عنه ، وكان معه فى صحبته يـدون أفعالـه ليفعلها ويستقريها (275) ، حتى ان كان ليخرج الى الحج والعمرة فيتحرى فى بعض المواضع التى قد عرف مواطىء أخفاف راحلة النبى صلى اللـه عليه وسلم ، وعـاش بعده ثلاثا وستين سنـة ، ويرى ما فعل أصحابُ رسول الله صلـى الله عليه وسلـم .

فلم يزل يكلمه حتى تبيـن لابـن عجلان قولـه ، فقـام الى رأس مالـك فقبلـه .

— * —

قـال حامد بن يحيى وغيره ، ـ وبعضهم يزيد على بعض ، فأتينـا بالخبـر كاملا بزياداتـه ـ :

اجتمع عند أمير مكـة مالك بـن أنس ، وعمر بن قيس المعـروف بسندل ، أخـو حميد بن قيس ، فقيـل لعمر :

هذا رجل من ذى أصبـح (276) .

قـال : وأنـا رجل من ذى أمسـى .

وأقبـل علـى مالك فقـال له : ما تقـول فيمن كسر ثنيـة ظبى ؟

فقـال : عليـه ما نقصـه .

---

274) ك : عمـل ـ أ : علـم .

275) ك : وكـان معه فى صحبته يدون افعالـه ليفعلها ويستقريها ـ أ : وكان معه فى حجتـه يـروي افعالـه ليفعلهـا ويستقـر بهـا .

276) ينسب الامام مالك رحمه الله الى «ذي أصبح» فهو مالك بن أنس الاصبحي ، وذو اصبح هو الحارث الجد الثامن للامام مالك ، وهو احد اذواء حميـر ، ومن المعلوم أن أسـرة الامام مالك يمنيـة الاصل .

فقال عمر : الاحيان يخطىء ، والاحيان لا يصيب .

فقال مالك : هكذا الناس . ثم فطن .

فقال عمر : لا ، ولكن هكذا أنت .

فأقبل مالك على الامير وقال : ما ظننت أن الامير يحضر مجالسه اللعابين .

ثم قال : من هذا ؟

قيل له : عمر بن قيس أخو حميد (277) .

فقال : لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عنه .

قال أبو داود السجستانى : سقط عمر بن قيس بهذا المجلس .

— * —

وقال غيره : حج مالك نجلس عند الميزاب فى ظل الكعبة ، وكثر الناس عليه يستفتونه ، فاذا جاء أحد يسأله عن الحج ، قال : أفرد ، أفرد ، هى سنة النبى صلى الله عليه وسلم .

فأتاه عمر بن قيس فوقف عليه ، وقال : يا مالك ! أنت هالك ، جلست فى حرم الله تضل حجاج بيت الله ، تقول : أفردوا أفردوا ! أفردك الله .

فقام اليه الناس ، فقال مالك : دعوا المسكين ، فهو فى شر من هذا ، انه يشرب الخندريس ، وفى رواية : يستحل شرب الخندريس ، يعنى المسكر من النبيذ ، زاد بعضهم : انه باع مصحفا فاشترى كلبا .

فولى عمر وقد اسود وجهه ، فوضعه الله الى يوم القيامة .

— * —

وقال أبو مصعب : أرسل الوالى الى مالك بغلام شاب شهد عليه بالسرقة ، وقد كان أفتى المغيرة ، أحسبه قال : وابن أبى حازم ، بقطعه ، ومدت يده للقطع ، ثم قال الوالى : اذهبوا به الى مالك ، فأدخل عليه ،

277) حميد بن قيس ، قال عنه ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، توفي فى خلافة ابي العباس ، انظر الخلاصة ص 95.

وقرئت له قصة طويلة ، وشهادات قوية ، ثم مــر به شاهد يشهد أنه نظر اليه يوم سرق فوجده قد أنبت (278) ، فقال : انظروا مع هذا الشاهــد غيــره ، فلــم يوجد ، فقال : أرى شاهــدا واحدا علــى الانبات ، ولــم ينظر فيه حتى شك ، لا قطــع عليــه .

فقال له الرسول : فكم تــرى يضــرب ؟

قـــال : خمسة وسبعيــن سوطــا ، ولــو احتمل لزدت .

— ❁ —

وقدم أبــو عبد الرحمن السروجى ، فأتى مالكا فجلس بيــن يديه ، وعلى مالك رداء عدنى اشتراه بخمسمائة درهــم ، فسأله عن رجل مــات ولم يحج حجة الاسلام ، ولا أوصى بها ، أيحج من ماله ؟

قـــال مالك : لا .

قال له ابــو عبد الرحمن : مــا هكذا يقول علماؤنا .

قـــال : وما يقول * علماؤكــم ؟ (99)

فقـــال : حدثنا هشيم (279) ، وذكر الحديث : « أن النبى صلى اللــه عليه وسلم سمع رجلا يلبى عن شبرمة ، فقال له النبى صلى اللــه عليــه وسلم : عن نفســك ، ثم عــن شبرمــة » .

فقال مالك : علماؤنا علماؤنا ! من علماؤكم ؟ تحدثنى عن البغالين(280) قال الله تعالى : « وأن ليــس للانسان الا مــا سعــى » (281) ، ثــم قــال : أقيموه . فأقامونى ، فبودى لو سكت حتى أسمع منه .

— ❁ —

قـــال الحارث بن مسكين : كان ابن هرمز قد أوصــى مالكا وعبــد العزيز فقـــال : اذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده .

---

278) أنبت الغلام انباتا : بلغ مبلغ الرجال ــ وفى نسخــة أ : انبث ــ وفى نسختي ك ، ط : انبت ، ولعل الصواب ما أثبتنــاه كما يستفــاد من السياق .

279) أ : هشيــم ــ ك : هشــام ــ ط : هاشم .

280) أ : البغاليــن ــ ك ، ط : البقاليــن .

281) الآيــة 38 مــن سورة النجــم .

قال أبو عمرو : فلعمرى لقد لزم مالك ذلك ، ولقد بلغنى أن بعض الامراء أحضره فى جماعة فيهم ابن أبى ذئب ، فأخرج اليهم قصة قرئت عليهم فى رجل أقر على نفسه بالقتل عمدا ، فقالوا بأجمعهم :

نرى عليه القتل ، ويدفع الى ولاة المقتول ، فان شاءوا قتلوا ، أو عفوا .

ومالك ساكت . فقال له الامير :

ما تقول يا أبا عبد الله ؟

قال (282) : أنظر .

وأطرق يفكر ، وجعل الامير يحركه للقول ، وهو يقول : هو القتل ، حتى أنظر .

فقال القوم فيما بينهم : ما ينظر ؟ أى شىء فى هذا ؟ فرفع رأسه وقال : أين القاتل المقر ؟

فاذا حدث السن (282) ، فقال :

منذ كم حبس ؟

فقال : منذ كذا .

فاذا اقراره كان قبل أن يحتلم .

— ❋ —

قال بعضهم : اجتمع مالك والاوزاعى فتناظرا ، فجعل الاوزاعى يجر مالكا الى المغازى والسير ، فقوى عليه ، فلما رأى مالك ذلك جره الى غيرها من الفقه ، فقوى فيه مالك عليه .

---

282) سقط من نسخة ك ، من قوله : « قال : انظر ، واطرق يفكر » الى قوله : « فاذا حدث السن » .

بـاب ذكـر محنتــه رحمــه اللــه

قــال القاضــى رضــى اللــه عنــه :

قــال ابن مهدى (283) : اختلف فيمن ضرب مالكا ، وفى السبب فى ضربه ، وفى خلافــة من ضــرب .

فقيل : ان أبــا جعفر نهاه عن الحديث : « ليــس علــى مستكــره طلاق » ، ثم دس اليه من يسأل عنه ، فحدث بــه على رؤوس النــاس ، فضربه بالسوط .

وقاله مصعب ، الا أنه قال : ان الذى نهاه ، جعفر بن سليمان (284) .

— * —

وقال الواقدى : لما سود مالــك ، وسمع منــه وقبل قوله ، حســده الناس وبغوه ، فلما ولى جعفر بــن سليمان علــى المدينة ، سعوا به اليه وكثــروا عليه عنــده . وقالـــوا :

لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشــىء ، وهو يأخذ بحديث يرويه ثابت الاحنف ، فى طلاق المكــره أنــه لا يلــزم (285) .

فغضب جعفر ، ودعــا به ، فاحتج عليه بما رفع اليه ، ثم جرده (286) ومده فضربه بالسياط ، ومدت يــده حتــى انخلعت كتفه .

وفى رواية عنــه : ومدت يــداه حتــى انخلع كتفاه .

---

283) أ : قــال ابــن المهدي ــ ك : قــال الطبــري .

284) جعفر بن سليمان العباسي ، ابن عم الخليفة العباسي « المنصور » وقد ولي المدينــة مرتيــن الاولى من سنــة 146 الى سنــة 150 والثانية من سنــة 162 الــى سنــة 166هـ .

285) أ : لا يلــزم ــ ك : لا يجــوز .

286) أ : جــرده ــ ك : جــره .

وكذلــك اختلف على مصعب الزبيــرى فى هذا .

— ❋ —

وقال الجيانى (287) : بقى مالك بعــد الضرب مطابــق اليدين ، لا يستطيع أن يرفعهما ، وارتكب منه آمر عظيم ، فوالله مــا زال مالك بعــد ذلك الضرب فى رفعة من الناس وعلــو واعظام ، حتى كأنمــا كانت تلــك الاسواط حليــا حلــى بــه

وقيــل : ان هذا كان فى أيــام الرشيــد ، وان فتيــا مالك انما رفعت للرشيــد .

— ❋ —

قــال أبو الوليــد الباجى : ولمــا حج المنصور ، أقــاد مالكــا مــن جعفر بن سليمان ، وأرسله اليه ليقتص منه ، قــال :

ـ أعوذ باللــه ، والله مــا ارتفــع منها سوط عن جسمى الا وأنــا أجعله فى حل ، ذلك الوقت ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ❋ —

(100) قــال غيــره : لما دخلت على أبى جعفــر ، وقد عهد الى ❋ أن آتيــه بالموســم ، قــال لــى :

والله الذى لا الــه الا هو ، ما أردت الــذى كان ولا علمته (288) ، وانه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم ، وانى اخالك أمانــا لهم من عذاب الله ، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة (289) ، فانهــم أسرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعدو اللــه أن يؤتى به من المدينــة الــى العراق على قتب (290) ، وأمرت «نصيرا» بحبسه (291) والاستبلاغ فى امتهانه ، ولابــد أن أنــزل بــه مــن العقوبــة أضعاف ما نالــك منه .

---

287) ط : الجياني . وكذلك فى الديباج ـ ا : الحياني ـ ك : الحنيني .

288) ا : ما اردت الذي كان ـ ك : ما امرت بالذي كــان .

289) ك ، ط : سطوة عظيمــة ا : سوطــة عظيمة .

290) القتب : بفتح التاء والقاف ، الرحل الصغير على قدر سنام البعيــر .

291) كذا فى نسختي ا ، ط ـ وفى نسخــة ك : وأمرت بضيق محبسه .

فقلت : عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه .

ونزهته من أمرى ، وقلت له (292) : قد عفوت عنه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته منك .

فقال لى : نأنت ، فعفا الله عنك ووصلك .

— ❊ —

قال الفروى (293) والعمرى — وأحدهما يزيد على الآخر — :

لما ضرب مالك ونيل منه ، حمل مغشيا عليه ، فدخل الناس عليه ، نأفاق فقال : أشهدكم أنى جعلت ضاربى فى حل .

فعدناه فى اليوم الثانى فاذا به قد تماثل ، فقلنا له ما سمعنا منه ، وقلنا له :

— قد نال منك .

فقال : تخوفت أن أموت أمس فألقى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأستحيى منه أن يدخل بعض أهله النار بسببى .

فما كان الا مدة ، حتى غضب المنصور على ضاربه ، وضرب ونيل منه أمر شديد ، فبشر مالك بذلك فقال :

— سبحان الله ! أترون حظنا مما نزل بنا الشماتة به ؟ انا لنرجو له من عقوبة الله أكثر من هذا ، ونرجو لنا من عفو الله أكثر من هذا ، ولقد ضرب فيما ضربت فيه محمد بن المنكدر ، وربيعة ، وابن المسيب ، ولا خير فيمن لا يؤذى فى هذا الأمر .

— ❊ —

وقيل : ان الذى تولى ذلك منه ، عامل جعفر بن سليمان ، وأن جعفرا هو الذى صنع بعامله من النكال ما تقدم . والاول أشهر .

---

(292) /ونزهته من امري وقلت له/ ساقط من ك .

(293) ك : الفروي — أ : القروي .

— ❋ —

قـــال مطرف : جلد جعفر بن سليمان مالكا ثمانين سوطا .

وقـــاله ابـــن القاســـم .

قـــال مطرف ومصعب : بسبب محمد بن عبد العزيز الزهرى (294) ، حمله عليه فى محمله الاول ، أنه يفتى الناس أن ليس على من أكـــره على البيعـــة شـــىء .

قـــال مطرف : فرأيت آثار السياط فى ظهره ، قد شرحته تشريحـــا ، وكان حين مدوه فى الحبل بين يديه خلعـــوا كتفه (295) ، حتـــى ما كان يستطيع أن يسوى رداءه ، فلما ولى جعفر عمله الآخر ، ودخل عليه مالك ، سأله جعفر أن يجعله فى حـــل . قـــال لـــه :

— انـــى جهلت واستزللت ، واللـــه ما جلدك الا القرشيون (296) .

فقال له مالـــك : انـــك تـــرى أن قد ظلمتنـــى ؟

قـــال : نعـــم .

قـــال : فأنت فى حـــل ، فوسع اللـــه عليك .

— ❋ —

قـــال ابراهيم بن حماد الزهرى : رأيت مالكا يحمل احـــدى يديـــه بالاخـــــرى .

— ❋ —

وقيـــل لمالـــك : هذا ابن عبـــد العزيز الزهرى قد وقف فى المسجـــد — وكان قاضـــى المدينة ، وهو الذى بغى بمالك — فقال مالك : ما شاء الله ، لا حول ولا قـــوة الا بالله . ثم ذكـــر محنة محمد بن المنكدر ، وربيعة ، ثـــم قـــال :

---

294) ك : الزهـــري — ا : الزبيـــري .

295) ا : كتفـــه — ك : كتفيـــه .

296) ك : واللـــه ما جلدك الا القرشيـــون — ا : والله ما قلدك الا القريشيون .

ـ قال عمر بن عبد العزيز : ما أغبط أحدا لم يصبه فى هذا الامر أذى.

— ❊ —

قال الدراوردى : لما أحضر مالك لضربه فى البيعة التى أفتى بها ـ وكنت أقرب الخلق منه ـ سمعته يقول كلما ضرب سوطا : « اللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون » حتى فرغ من ضربه .

— ❊ —

وذكر أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوى المسمى بالمهدى ، بأن بيعة أبى جعفر لا تلزم ، لانها على الاكراه .

— ❊ —

(101) قال الليث ❊ : انى لارجو أن يرفع الله مالكا بكل سوط درجة فى الجنة.

— ❊ —

وخالف هذا كله ابن بكير فقال :

ما ضرب مالك الا فى تقديمه عثمان على على ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب .

فقيل لابن بكير : خالفت أصحابك ، هم يقولون : ضرب فى البيعة.
قال : أنا أعلم من أصحابى .

— ❊ —

وقال أحمد بن صالح : انما ضرب مالك فى الطلاق قبل النكاح ، كان لا يراه ، ثم رآه .

قال أبو داود : لم يصنع أحمد شيئا .

وقال ابن كنانة : ضرب فى ايمان السلطان أنها لا تلزم ، وفى دفع الصدقات اليهم .

وقال مصعب : ضرب مالكا جعفر بن سليمان ثلاثين سوطا ، وقيل : نيفا وثلاثين ، ويقال : ستين . وقال مكى بن ابراهيم :

سبعين سوطا ، وقيل نيفا وسبعين سوطا ، وقيل مائة سوط من روايــة الحــرث عــن ابــن القاســم .

— ❋ —

قــال مالك : ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان فى صدرى ، وكان فى ازارى خرق ظهر منه فخذى ، فجعلت للــه على أن أستجد الازار ولا أتــرك علــى شعــرى .

قــال مصعب : وكان ضربه سنــةِ ست وأربعيــن ومائة ، وقيــل سنــة سبــع وأربعيــن .

قــال محمد بن خالد ، ابن عثمة (297) : كنــا عند جعفر بن سليمان فى مرضه الذى مات فيه ، فدخل عليه حماد بن زيــد ، فقــال لــه :

يا أبــا اسماعيل ، رأيت فى منامى مالك بن أنس ، فسلمت عليه فلــم يرد ، فأعدت عليه فرد وقال : «ان لى ولــك غدا مقاما عند الله» فأرقت لذلك وغمنــى .

فقــال له حماد : ان مالكــا من الاسلام بمكان جليل ، ومــا هو الا النــدم والاستغفــار .

وفى روايــة : وان تعتــق فأعتق عن كل سوط رقبــة .

— ❋ —

قــال الاصمعــى : وأنا مشيت بيــن جعفــر بن سليمان ومالــك حتــى حللــه .

— ❋ —

قــال المنذر : الذى أغــرى بمالك جعفر بن سليمان ، رجل من بنــى

297) هو محمد بن خالد البصــري ، وعثمــة أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره ، انظر الخلاصــة ص 334 وتقريب التهذيب ص 181 — وقــد ورد اسمه هنا فى نسخة «ا» كما يلي : محمد بن خلد بن غنمة ، وفى نسخة ك : محمد بن خالد — وفى نسخة ط : محمد بن خالد بن عنمة .

مخـــزوم ، صاحب أدب ، وذكر خبر فتياه فى الايمان ، فكتب بذلك جعفـــر الى الخليفـــة ، فكتب اليه أن يجلده ، فجلده ، ومد يديه بين العقابين (298) فلذلك كان لا يأتـــى المسجد ، لا يزال ريح يخرج من موضع الكتف . ثـــم عزل ، ثـــم ولى ثانيـــة ، فأكرم مالكا وقربه ، وتباعد منه مالك حتى كف عنـــــه .

فحج ، فبينا مالك بالموقف ، قال جعفر لاصحابه: «لا تحركوا» وسار، فلـــم يشعر مالك الا بانسان ضرب بسوطه محمله ، فرفـــع مالك رأسه ، فقـــــــال :

ــ يا مالك ! هذا يوم عظيم ، ينظر الله الى عباده ويغفر لهم ، فاجعلنى فى حل ممـــا ارتكبت منـــك .

فقـــال : لا واللـــه ، حتـــى ألتقى أنـــا وأنت بين يدى الله .

فرجـــــع .

298) آلـــة توضع فيها اليدان عنـــد الضرب ، فتمسكهما وتمنعهما من الحركة .

باب فى صدق فراسته وزكنه * رحمه الله

قال القاضى رضى الله عنه :

كان الشافعى صاحب فراسة ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أخذتها من مالك .

— * —

قال أسد بن الفرات : لزمت أنا وصاحب لى مالكا ، فلما أردنا الخروج الى العراق ، أتيناه مودعين له ، فقلنا له : أوصنا . فالتفت الى صاحبى فقال : أوصيك بالقرآن خيرا ، والتفت الى وقال : أوصيك بهذه الامة خيرا .

قال أسد : فما مات صاحبى حتى أقبل على العبادة والقرآن ، وولى أسد القضاء .

— * —

قال الشافعى : لما سرت الى المدينة ولقيت مالكا وسمع كلامى ، نظر الى ساعة ــ وكانت له فراسة ــ ثم قال لى :

ما اسمك ؟

قلت : محمد .

قال : يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشأن .

---

* الزكن : بفتح الزاي والكاف ، ان يظن المرء ظنا يكون عنده بمنزلة اليقين، وزكن الشىء علمه وفهمه .

— ❋ —

(102) قـال غيره : ❋ كانـت لمالك فراسة لا تخطـىء ، نظر يوما الـى ثلاثة من أصحابه من أهل افريقيه : ابن فروخ ، وابن غانم ، والبهلـول ابـن راشـد ، فقـال فى ابـن غانـم : هذا قاضـى بلده ، وفى البهلول : هذا عابـد بلده ، وفى ابـن فروخ : هذا فقيه بلـده .

باب نوادر وملح من أخبار مالك رحمه اللـه

قال القاضـى رضـى اللـه عنـه :

قـال معن : جـاء ابن سرجون الشاعر الـى مالـك رحمه اللـه ، فقـال لـه :

— قلـت شعـرا أحب أن تسمعـه .

فقـال : لا . وظـن أنـه هجـاه .

فقـال : لتسمعنـه ، وأنشـد :

سلوا مالك المفتـى عـن اللهـو والغنـا
وحـب الحسـان المعجبـات العـوارك

فيفتيكـم أنـى مصيـب ، وانمـا
أسلـى همـوم النفـس عنـى بذالـك

فهـل فى محب يكتـم الحـب والهـوى
أثـام ؟ وهـل فى ضمـة المتهالـك

فسـرى عن مالـك ، فضحك ، وكـان قليل الضحك .

— ❋ —

وقـال الزبير بن بكـار : سأل محمد بن عبد الله الاسدى مالكا عن امرأة أراد تزويجها ، وذكـر قصـة ، فقـال لـه مالك :

تربص ، فانهـا لا تحل لـك الآن .

فقـال :

سأخطبها جهدى ، وانـــى مخالف لما قال لى حبر المدينة (299) مالك

يقول ــ وقد حلت ــ تربــص ــ : وانما
تربص مثلــى ــ لــو علمت ــ المهــالــك

أحرمــت تزويــج المحبيـــن بينهـــم
وأنت امرؤ ، فيمــا يرى الناس ، ناسك

— ❋ —

وقــال محمد بن الفضل المكى : مر مالك بمغنيــة وهى تقول :

أنت أختى وأنت حرمــة جــارى وحقيق على حفظ الجوار (300)

أنــا للجار ، مــا تغيــب عنــى ، حافــظ للمغيــب فــى الاســرار

مــا أبالى أكان بالبــاب ستــر مسبل ، أم بقــى بغيــر ستــار

فقــال مالك : لو غنى به حول الكعبــة لجاز .

وفى روايـــة : يا أهل الدار علمــوا فتياتكم مثل هذا .

— ❋ —

وقال مالك : قال أبو حازم : كان أهل الجاهلية أحسن جوارا منكم ، والا فبيننــا وبينكم قول شاعرهم :

نــارى ونــار الجـــار واحــدة واليــه قبلــى تنــزل القــدر

مــا ضــر جــارا لــى أجــاوره ألا يــكـــون لبــابــه ســتــر

أعمــى ، اذا مــا جارتى بــرزت حتــى يــوارى جارتــى الخــدر

قــال مالــك : لا بأس بالغنــاء بمثــل هــذا .

— ❋ —

قــال ابن أبى أويــس : كنت أمشى مع مالــك ، اذ مولاة تحمل جرة مــاء وهــى تقــول :

---

(299) ك : حبــر المدينــة ــ ا : خيــر البريــة .
(300) ك : الجــوار ــ ا : الجــار .

ليتنى أرض لسلمى فتطانى قدماها
ليتنى درع لسلمى ترتدينى من وراها
ليتنى خادم سلمى قاعد حيث أراها

فقال لى : يا اسماعيل ، رجل أو امرأة ؟

قلت : هى غزال ، خادم بنى عمارة .

قال : انها لفصيحة اللهجة ، حسنة التأدية (301) .

— ❋ —

قال : وسمعنى مالك وأنا أنشد :

« ودع هريرة ان الركب مرتحل » .

فوقف، ولا أعلم به، حتى بلغت قوله : «علقتها عرضا» الابيات (302)

فقال : هؤلاء خمسة مرحومون .

— ❋ —

قال مطرف : جاء رجل من أهل الكوفة الى مالك ، فأقام نحو الستين
(103) أو السبعين يوما ، فسمع عددها أحاديث ، ❋ فشكا ذلك الى مالك وقال له:

— نحن بالعراق نكتب من المحدث فى ساعة أكثر من هذا .

فقال له : يا ابن أخى ، بالعراق عندكم دار الضرب ، يضرب بالليل ، ويخرج بالنهار .

ثم قال مالك : كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم ، فصارت الآن تجيش علينا بالحديث .

— ❋ —

/وقيل له : ان أهل الشام يقرأون «ابراهام»/ .

---

301) ك : التأدية ــ ا : التارية .

302) الاشارة الى قول الاعشى :

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا غيري ، وعلق اخرى غيرها الرجل

فقـــال : عليهم بأكـــل البطيخ (303) .

— ❊ —

قـــال ابن أبـــى مريـــم : قـــال لـــى مالك : يا مصرى ، هل علـــى مسجدكـــم بـــواب (304) ؟

قلـــت : نعـــم .

قـــال : هذا سجـــن ، وليـــس بمسجـــد !

— ❊ —

قـــال ابن أبى أويـــس : قال مالك : قدم ابن شهاب الزهرى المدينة ، فغلست (305) اليه ، فوجدته فى طريق المسجد ومعه غلامه أنس ، وكان قد زوجه أمـــة لـــه ، فقـــال له :

– كيـــف وجـــدت اهلـــك ؟

فقـــال : وجدتهـــا يا مولاى جنـــة .

فقـــال ابن شهـــاب : الحمد للـــه .

ففطنت وضحكت ، فسألنـــى ، فقلت :

– انه يقـــول : انها لم توافقه ، ان فى الجنة سعـــة وبـــردا .

فقـــال : كذلـــك يا أنـــس ؟

فقـــال : أى واللـــه يا مولاى .

فما زال يضحك ، ويعيدها ، الى أن فاتته الجماعة ، فصلى فى منزلـــه .

— ❊ —

قـــال ابن أبى أويس : جاء رجل وامرأته من موالى مالك الى مالك ، وكـــل واحـــد منهمـــا يشكـــو صاحبه .

---

(303) هكذا ورد فى نسختي ك ، م ــ أما نسخـــة « أ » ففيهـــا نحـــو سطر ونصف بيـــاض ، وبعـــده قولـــه : « فقال : عليهم بأكل البطيخ ــ ونسخة « ط » فيهـــا أيضـــا بيـــاض مكان قوله : « يقرأون ابراهام » .

(304) أ : بـــواب ــ ك : أبـــواب .

(305) غلست : ســـرت بالغلس ، وهو ظلمة آخر الليـــل اذا اختلطت بالصباح .

فقال مالك للرجل : ما نقمت منها ؟

فقال : تضحك اذا خرجت منى ريح .

قال مالك : فتباعد منها اذا كان منك ذلك .

فقالت المرأة : هو أصلح من هذا ، وهو رعد كرعد الخريف .

فقال لها مالك : احشى أذنيك قطنا .

قالت : والله لو جعلت فى أذنى سندان حداد لنفذه .

فقال مالك : اذهبى فاضحكى كيف شئت ؟ وقال للرجل : عليك بأكل السعتر . فداوم عليه ، فانقطع عنه .

— * —

وسأل رجل جهنى (306) مالكا عن يمين حلف بها ، فأفتاه بطلاق زوجته البتة .

فقال :

أفض عبرات العين ما أخضلت تترى
بكا جازع لا يفقه اللوم والزجرا

بكا ذى تميمات ، بكا غير نازع
بكا جازع فى شجوه قد بكى غمرا (307)

فما بعد بت الحبل من أم معمر
على خلة أبكى وأستعتب الدهرا

ولكن سأبكيها وأعصارها التى
لهونا بها ، سقيا لاعصارها عصرا

فلولا اتقاء الله ، والموت مدركى
وشيكا ، وبعد الموت أنتظر الحشرا

---

306) ك : جهني ـ ا : حسيني .
307) ك : غمرا ـ ا : هترا .

لبتلـت دعـوى مسلـم متبهـل (308)
فقـد يعلـم اللـه السريـرة والجهـرا

علـى مالـك ، أيـام يفتيـك مـالـك
ولـم ييـل عهـدا مـن نبى ولا أمـرا

لبيـن التـى لـو كنـت خيـرت بينهـا
وبيـن يدى ، لاخترت بـت يدى بتـرا

عشيـة يفتينـى ويـزعـم أن بـى
عـزاء علـى هجـران رامـة أو صبـرا

فقد جار فى يـوم المدينة (309) مالـك
وأجـرى لقتلـى وهـو يلتمس الاجـرا

فرحت ، وقـد أجـدت مشـورة مالـك
نوافـذ تحتـل الجـوانـح والصـدرا

فمـا ان أبالى بعد مـا صـرت محرمـا
بعاقبة ، لـو جاب لـى رامـس قبـرا

وأفنيـت عبـرات الـدمـوع عليكـم
وغـادرت دمـع العيـن منحدرا يتـرا

— * —

قـال عمرو بن سليـم : رأى مالك فتـى يمشـى مشية منكـرة ،
فقام مالك ، فجعل يمشى الى جنبه يحكيه . فوقف الفتـى ، فقال له مالك :
مشيتى حسنـة ؟ قـال : لا ، قـال : فلم تمشيها أنت ؟ قال : لا أعود * (104)

308) كذا فى نسخـة « ك » ، وبتـل للـه : انقطع اليه واخلص ، ومتبهل بمعنى مبتهـل ، أي متضرع الى الله مجتهـد فى الدعـاء — وفى نسختي ا ، ط : لبثلت دعوى مسلم متبثل .

309) ك : جـار فى يوم المدينـة — ا : جارنـي يوم المدينـة .

— ❊ —

قـال أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق : ذكرت لعبيـد الله بن محمد قاضى طرسوس ، عن بكـر المزنـى أنـه قـال :

— أحق الناس بلطمة من أكل طعاما لم يدع اليـه ، وأحـق الناس بلطمتين من قال لـه صاحب المنزل : اقعـد هاهنا ، فقال : لا هاهنـا ، وأحق الناس بثلاث لطمات من قال لصاحب المنزل : ادع صاحبة المنـزل تـأكـل معنـا .

فقـال : عندى أعجب من هذا وأطرف من هذا :

كان مالك يوما جالسا ، فاستأذن عليه صديق له فأذن له ، وكان لمالـك بطيخة فى ناحية ، فرمى بمنديل عليها ، فدخل الرجل ، فقـال له مالك : هاهنـا هاهنـا .

فأبـى أن يقعد الا على المنديـل ، فتفسخت تحته البطيخـة !

فقال مالـك : يرحمك الله ، كنـا أبصـر بعوار منزلنـا منك .

— ❊ —

وسأله رجل عمن قال لآخر : يا حمار ! قـال : يجلد . قـال : فـان قال له يا فـرس ؟ قـال : تجلد أنت . ثم قـال : يا ضعيف ! وهل سمعت أحـدا يقول لاخـر يا فـرس ؟

— ❊ —

قـال ابن مهدى : قلت لمالك : ارفق على ، قد طال مقامى ، ومـا أدرى مـا حدث على أهلـى بعـدى .

فتبسم وقـال : يا ابـن أخـى ، أهلى بالقرب منى وما أدرى مـا حـدث عليهم بعـدى .

باب ذكر وفاة مالك رحمه الله ، واحتضاره ، ومرائي دلــت على فضله عند اللـــه

قـــال القاضـــى رضـــى الله عنـــه :

قد قدمنا تاريخ وفاتـــه ، وأن الصحيح من ذلك فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة ، يوم الاحد ، ولتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه .

وغسله ابـــن كنانـــة وابـــن أبـــى الزبيـــر (310) .

وابنه يحيى ، وكاتبه حبيب ، يصبان عليهما الماء .

ونزله فى قبـــره جماعة ، وأوصى أن يكفن فى ثياب بيض ، ويصلى عليه فى موضع الجنائز ، فصلى عليه عبد العزيـــز بـــن محمد بن ابراهيم بـــن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وكان خليفـــة لابيه على المدينـــة ، ومشـــى فى جنازتـــه ، وحمل نعشه .

وبلغ كفنـــه خمسة دنانيـــر (311) .

— ❋ —

وقـــد ذكرنا من المرائى الدالة علـــى علمه وامامته جملـــة ، ونقتصر هاهنـــا على الغرض مما لم نذكـــره قبـــل .

— ❋ —

قال بكر بن سليمان الصواف : (312) دخلنا علـــى مالك بن أنس فى العشيـــة التـــى قبض فيهـــا ، فقلنـــا :

---

310) فى الديباج : ابن ابي الزبير . وفى نسخ المدارك التي بين ايدينا : ابن ابي زبير .
311) ك ، ط : خمسة دنانيـــر ــ ا : خمسمائـــة دينـــار .
312) ط : الصواف ، وكذلك فى الديباج ــ ا : الصراف ــ ك : الصواب .

يا أبـا عبد اللـه كيف تجـدك ؟

فقال : ما أدرى كيف أقول : الا أنكم ستعاينون غدا /مـن عفـو الله/ (313) ما لـم يكن فى حسـاب .

ثـم ما برحنـا حتـى أغمضنـاه .

وقيل : انه تشهد ثم قال : لله الامر من قبل ومن بعد .

— * —

ورأى عمر بن يحيى بن سعيـد الانصارى فى الليلة التـى مات فيهـا مالـك ، قائـلا يقـول :

لقـد أصبـح الاسـلام زعـزع ركنـه
غـداة ثـوى الهادى لـدى ملحد القبـر

امـام الهـدى مـا زال للعلـم صـائنـا
عليـه سـلام اللـه فى آخـر الدهـر

قـال : وانتبهت وكتبت البيتين فى السراج ، واذا الصارخـة علـى مـالك رحمه اللـه .

— * —

قال حبيب كاتب مالك : كنا عند مالك يوم مات فى جماعة من اخواننا ، اذ أتـاه ابن أبى حازم ، فقـال :

يا أبـا عبد اللـه ، رأيت فى هذه الليلة رؤيـا أحببت أن أقصها عليك .

قـال : قـص .

قال : رأيت أن السماء انفرجت فهبط منها ملك بيده طومار (314) ، وهو يقول : يا معشر الناس ، هذه براءة مالك مـن النـار .

ثم انـا لجلوس ما برحنـا ، حتـى دخل والى المدينـة ابن أبـى (105) زينب ومعـه مؤدبـه * فقـال :

---

313) ما بيـن خطين مائليـن ساقط مـن ا .

314) الطومـار : الصحيفـة .

يا أبا عبد اللـــه ، ان مؤدبى رأى الليلة رؤيا ـ وذكـــر مثلها سواء ـ فقـــال له مالك : سبقك اليهـــا أبـــو تمـــام .

ثم خرجنا من عنده ، فلما بلغنا باب الدار أغلـق ، وسمعنا صوائح ، فرجعنـــا ، فما لبثنـــا أن خرج ابنه يقـــول : قد قبضه الله اليه .

— ❋ —

قـــال الشافعى : قالت لى عمتى ونحن بمكة : رأيت فى هذه الليلة عجبا .

قلت : وما هـــو ؟

قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الارض .

فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هى ليلة مات فيها مالك .

— ❋ —

قـــال الحسن بن حمزة الجعفرى : كنت أشتم مالكا ، فأقمت عشيتى على ذلك ، فنمت ، فرأيت كأن الجنـــة فتحت ، فقلت : مـــا هذا ؟ قالـــوا : الجنة . فقلت : فما هذه الغرف ؟ قالوا : الغرفة فوق الغرفة فوق الغرفة ، لمالك بـــن أنـــس ، بما ضبط علـــى الناس دينهم .

فلم أنتقصه بعـــد ، وصـــرت أكتب عنـــه .

— ❋ —

ورأى آخر كأن قائلا يقول : ليقم من صدق الله ، فقام مالك بن أنس .

— ❋ —

قال بعضهم : رأيت مالك بن أنس فى النوم ، فقلت :

لقد نفـــع الله بك ، ونفعت أهل بلادك .

فقـــال : أما والله ما أردت بذلك الا اللـــه .

قـــال أسد بن موســـى : رأيت مالكا بعد موته وعليه قلنسوة طويلة ، وثيـــاب خضـــر ، وهو علـــى ناقـــة تطيـــر بين السماء والارض ، فقلت:

يـــا أبـــا عبد الله ، أليـــس قد مت ؟

قـــال : بلـــــى .

فقلت : الام صــرت ؟

قـــال : قدمت على ربى فكلمنى كفاحا (315) ، فقال : سلنى أعطك ، وتمـــن علـــى أرضـــك .

— ❋ —

وذكـــر أن الفضيل بن عياض رأى أنه دخل الجنة ، قال :

فبينا أنا فى طرقها اذ مررت بزيـــد بن أسلم فى غرفة ، وعليه قلنسوة طويلـــــة .

فقلت : زيـــد !

قـــــال : نعـــم .

قلت له : لقد سكنك اللـــه وشرفك ، فأين مالك ، لا أراه ؟

قـــال : وأيـــن مالك ؟ مـــالك فـــوق !

فما زال يقول « فوق » حتـــى وقعت قلنسوتـــه .

— ❋ —

ورآه آخر فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قـــال غفر لى . قال : بماذا ؟ قال : بكلمة عثمان التى كان يقولها اذا رأى الميت : «سبحان الحى الذى لا يمـــوت » .

— ❋ —

قال ابن أبى أويس : كان يحيى بن يزيد النوفلى من الزهاد العباد ، وكان لا يكلم مالكا ولا ابن أبى ذيب ولا ابن عمران ، وكتب الى كل واحد منهم كتابا يعظهم فى اقبالهم على الدنيـــا ، فأما مالك فأجابه أحسن جواب ، وأما الآخران فأغلظا لـــه فى القـــول .

---

315) يقـــال كافحه وكفحه بمعنى لقيه مواجهة ، وكافح القوم أعداءهم فى الحرب ، استقبلوهم بوجوههم ليس دونهـــا تـــرس ولا غيـــره .

فقدم بعد موته من الغابة الى المدينــة ، فلـم يتخلف عنــه أحــد ، فحضرته يوما وهو يحدث ، وعنده خلق كثير ، وهو يبكى ويقول :

رأيت فى هذه اليلة كأنى فى موضع نخل وبساتين وخضرة ، وقصور وأنهار تجرى ، فاعتمدت الى قصر رأيت أنه أفضلها ، فلما ذهبت لادخله ، اذا على بابــه انسان يمنعنــى الدخول ، وقال :

حتــى أستأذن لــك .

فذهب ، ثم أتــى فأدخلنــى ، فاذا بقصر لم ير الراؤون مثله حسنا ، واذا فيه مالك بن أنس ، جالس وسطه ، وفى حجره مصحف ، وعليه ثيــاب خضر أحسن مــا يكون ، فلمــا وقفت سلمــت عليــه وقلت :

أليــس قــد مــت ؟

قــال : بلــى .

قلــت : فيم صــرت الى هاهنــا ؟

قــال : بعفو اللــه وتجاوزه عنــى وسعة رحمته ، لا بعلمــى .

قلت : فمــا رأيت فى شأن هذا العلم ؟

قــال : أكثــر ما نجونــا بالتوقف عنــه .

قلت : اين زيد بن أسلم ؟ وفى روايــة : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟

فرفع رأسه الى السماء وأشــار بأصبعه وقــال :

— هيهــات ، ذلك فى عليين ، مع البكائيــن .

فلم تزل رؤياه فى رقعــة بين يديه ، مع أجوبتهم له ، يقرأها للنــاس ويبكى ويترحم على مالــك فى كل مجلس .

— * —

وعن بشر بن بكيــر : رأيت ، أو ، رئى ، الاوزاعى والثورى ، وهما (106) فى الجنة ، فقلت : أيــن مالك ؟ فقــال * لى : ان مالكا فى أعلــى .

ورفع رأسه حتــى سقطت قلنسوتــه .

— * —

قال التسترى : رئى أبو زرعة (316) فى النوم ، فقيل له : مـا فعـل اللـه بـك ؟ فقـال : قال لى : أكثرت على يا أبـا زرعـة ــ وكان يكثـر مخاصمة أصحاب المقالات ــ قال : فقلت : أى رب ، انهم جادلوا دونك .

فقال : اجعلوه مـع أبى عبـد اللـه ، وأبى عبد الله مالك (317) والثورى وابـن حنبـل .

---

316) ا : ابو زرعـة ــ ك : ابـو زرعة الرازي .

317) كذا فى نسخة « ا » ــ وفى نسخة ك : اجعلوه مع ابي عبد اللـه ، وابي عبد الله ، وابى عبد الله مالك ، بتكرار ابى عبد الله ثلاث مـرات .

باب فى رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وامامته

قال الدراوردى : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، جالسا فى الروضة بين القبر والمنبر ، الى الاسطوانة الخلقة (318) ، فأتيناه ، وجلست اليه ، اذ أقبل مالك آخرنا ، وسلم ، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه ، ثم نزع خاتمه من يده صلى الله عليه وسلم ، وقلبه/ (319) بين أصابعه ، وجمعهن ، فليس منا أحد الا تشوف له ، نأخذ بيد مالك ووضعه فى أصبعه ، فلو كان يصلح للخلافة قلنا خليفة ، ولكنه العلم .

وقد رويت هذه الرؤيا عن الدراوردى بغير هذا اللفظ ، والمعنى متقارب .

وفى خبر آخر : كنت أتنقصه ، فرأيت النبى عليه السلام فى النوم ، فقال لى : الزم ما أمرك به مالك بن أنس ، فانه يريد بما فيه الله تعالى .

— ✻ —

قال الزبير بن حبيب : كنت أتناول مالكا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم عند الاسطوانة الخلقة ، وأنا معه ، اذ أتى رجل يسأله عن مسألة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ايت مالكا فاسأله فما على ظهر الارض اعلم منه

— ✻ —

وقال محمد بن رمح : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ،

---

318) ا ، ط : الخلقة ــ ك ، م المخلقة .

319) فى جميع النسخ التي بين ايدينا : « وقال به بين أصابعه » ولعل الصواب ما اثبتناه : « وقلبه بين أصابعه » .

فقلت : يا رسول الله ، ان مالكا والليث يختلفان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بما يقول مالك ، ورث وحيى . وفى رواية : «جدى» .

قـال الحسن بن على الاشنانى : معنى « جدى » قيـل : جـدى ابراهيم الخليل ، وقيل : جدى دينـى ، وقيل : سنتى .

— ❋ —

وعـن ابن رمح أيضا : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنـا شاب والناس مجتمعون عليه يسألونه ، فقـال :

قد أعطيت مالكـا كنـزا وأمرته أن يفرقـه عليكم ؟

— ❋ —

وجـاء رجل الى مجلس مالك ، فقـال :

أيكـم مالـك ؟

فقالـوا : هـذا .

فسلم عليه ، واعتنقه وضمه الى صدره . قـال : واللـه لقـد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا هاهنا ، فقال : هاتوا بمالك . فجىء بك ترعد فرائصك . فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ، اجلس . فجلست . فقـال لك : افتح حجرك . ففتحت . فملأه مسكا منثورا ، وقال : ضمه اليـك ، وبثه فى أمتـى .

فبكى مالك وقـال : الرؤيـا تسر ولا تغر ، ان صدقت رؤيـاك فهو العلم الذى أودعنـى اللـه .

— ❋ —

قال أبو هشام : (320) رأى رجـل النبى صلى الله عليه وسلم على المنبـر يخطب ، اذ جاء مالك ، فقـال : يا مالك ، خذ هذه الصرة وضعهـا تحت منبـرى .

---

(320) ا : ابـو هشـام ــ ك : ابو هاشـم .

قــال أبــو هشــام : هو العلـم الذى بثــه .

— ❋ —

قــال أبــو بكر بن سعدون : صليت بمصــر الضحى ، فرأيت النبــى عليــه السلام ، فقلــت :

يا رسول الله ، ان مالكا والليث اختلفــا فى الضحى ، فمالــك يقول : اثنتــى عشرة ركعة ، والليث يقول : ثمانيــة .

فضرب بيده بين وركــى وقــال : رأى مالك هو الصــواب .

— ❋ —

قــال خلف بن عمر : كنت عند مالــك ، فأتاه ابن أبى كثير قــارىء المدينة ، فناوله رقعة ، فنظر فيها وجعلها تحت مصــلاه ، فلمــا قــام
(107) من ❋ عنده ، ذهبت لاقوم ، فقال : اثبت .

فناولنى الرقعة فاذا فيها : رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيت المسجد ، فاذا ناحية مــن القبــر قد انفرجت ، واذا رسول الله صلــى اللــه عليه وسلم جالس ، والناس يقولون : يا رسول الله أعطنا ، يا رسول الله من لنا ؟ فقال لهم : انــى قد كنزت تحت المنبر كنزا ، وقد أمرت مالكا يقسمه فيكم فاذهبوا اليــه . فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض : مــا ترون مالكــا يفعل ؟ فقــال بعضهم : يقصــد لما أمره بــه رسول الله صلــى الله عليه وسلم .

قــال : فــرق مالك وبكــى ، ثم خرجت وتركته على حاله .

— ❋ —

قال يحيى بن يزيد النوفلى : رأيت بمرو (321) ، النبى صلى الله عليه وسلم ، ومالك بن أنس يمشى بين يديــه بشمعــة يحملها .

وفى روايــة أخــرى عنه : رأيت كأننــا فى الجنــة واذا مالــك بن أنس بين يديه عمــود مــن نــور (322) .

---

321) /بمرو/ ساقط مــن ك .
322) ك : عمود مــن نــور ــ ا : عمود من فــوق « كذا » .

— * —

وقــال ابن أبى الكرام : رأى رجل من أصحابنا النبى صلى الله عليه وسلم فى النــوم ، وهو يقسم قسما . قــال : فبسطت يــدى اليه وقلت : يا رسول الله أعطنــى . فقــال : قد خبأت لكم خبئا تحت منبرى هذا . قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قــال : مالك بن أنس .

— * —

وقال زيد بن داود (323) رأيت فى منامــى كــأن القبر قد فــرج عن رسول الله صلى اللــه عليه وسلم ، والناس قد انقصفوا عليه (324) ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء مالك ، فأعطاه شيئا وقــال له :

— اقسم هذا بين الناس. فرأيته يعطيهم اياه ، فاذا مسك ، فأولناه العلم الــذى بثــه .

— * —

وقــال آخــر : كانت فى نفسى مسألة دقيقــة ، كنت أحب أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فأسأله عنها ، فرأيته ، فقلت : يا رسول الله ، فى نفسى مسألة دقيقة أحب أن أسألك عنها . فقال : ايت مالكا فاسأله عنها ، فانه يخرجها وان كانت أدق من شعــرة .

— * —

قــال حجاج بن سليمان الرعينى : رأيت النبــى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسألتــه عن مسألــة ، فقال : ألــم أكنز تحت منبــرى كنــزا وأمرت مالكــا يفرقــه عليكم ؟

— * —

قــال محمد بن أبى بشــر : كنت، فى مجلس ابن حنبل ، فطعــن قوم على مالك ، وآخرون على الثورى ، فانصرفت وفى قلبــى من الغم

(323 ا ، ط : زيد بــن داود ــ ك ، م : زيــد بن ثابت .

(324 ا : انقصفــوا عليــه ، اي اجتمعــوا وازدحمــوا ــ وفى نسخة ك : قــد انقطعــوا عليه ــ وفى نسخــة ط : قد انقضوا عليــه .

مـا لا أصف ، فبت ، فرأيت رجلا من أحسن من رأيت وأطيبه رائحـة وأنقـاه ثوبـا ، عن يمينـه رجل وعن يساره آخر ، وكلاهما فى هيئـة جميلة ، غير أنه أعلاهما حـالا .

فقـال : هـل تعرفنـى ؟

فقلت : لـم أرك قبل فأعرفـك ، ولا اخالك الا مشهورا لما أرى مـن هيئتـك وحسن وجهـك .

فقـال : أنـا نبيـك محمـد .

فقلت : صلى اللـه عليك ، بأبى أنت وأمى ، فمن هذا ؟

قـال : امام دارى مالك بن أنس ــ وأشار الى الذى عن يمينه ــ وهذا امام أهل العراق سفيـان الثورى ــ وأشار الـى الـذى عن يسـاره ــ فاشهد بالصدق لهما وأحبهما فانى أحبهما ، والله ما تكلما برأى الا أصابـا فيه سنتـى ، ونصحـا فيما اجتهدا فيه أنفسهما لجميع أمتى ، وانهمـا ان تأخرا عن القرن الاول ، لغير متخافين عـن منازلهما بلـزوم السنـة وضبـط الآثار ، أقـد حفظت ؟

قلـت : نعـم .

فغدوت علـى ابـن حنبـل فأخبرته فقـال :

وددت أنـى رأيت ما رأيت ، وأصبحت وليس لى قوت يومى ، هذا واللـه رأيـى فيهمـا .

— ❋ —

وقال بعضهم : رأى رجـل كأنه يقال للنبى صلـى الله عليه وسلم : عند من نجـد ميراثك يا رسول الله ؟ فقـال : عند مالك بن أنس .

— ❋ —

قال ابـن القاسم : رأيت بالاسكندريـة كأنـى صـدت بازيـا ففضضته ، فاذا جوفـه ممتلىء جوهـرا ، ففسرت رؤياى علـى زيد بن شعيب فقـال لـى :

لعلـك حدثـت نفسك بشـىء من طلب العلم ؟

قلـت : هـو ذاك .

قـال : فمـن ذكـرت ؟

قلت : مالـك

قـال : هو بازيك الذى صدت ، والبازى سيـد الطيور ، والجوهـر الذى وجدت فى جوفه ، هو العلم الذى تسأله عنه .

— ❋ —

(108) وقال ❋ عمار بن زيد (325) بن الخشاب : رأيت كأنى دخلت مدينـة اختلطت على أزقتها ، فجزت بقوم ، فقـام الى شيخ فأخذ بيـدى حتـى أخرجنى الى طريق واسعـة واضحة وقـال : خذ عليها . فسألت عنـه . فقيـل لى : هذا مالـك .

— ❋ —

قـال ابن اللبـاد : وبلغنـى أيضـا أن رجـلا أعرفه كان ينتحـل مذهب أبى حنيفة رأى فى نومه النبى عليه السلام ، فسلم عليه وصافحه ، فأردت معانقته فأعرض عنى ، فقلت فى نفسى : مـا أراه الا لاستحـلال النبيذ (326) . فقال قائل : وددنا لو سألناه مـا ينتحـل . فقـال عليـه السلام : ألا ان الحق فى قـول مالك ما يتعـداه .

فصار الرجل الى مذهب مالك وتـرك مذهبـه .

— ❋ —

وروى أن مالكا قال لابن هرمز : رأيت كأنى أنظر فى مرآة . فقـال ابن هرمز : من رأى هذا فهـو ينظر فى أمر دينـه . ثم قال : يا مالك ، أنت اليوم مملك (327) ، فاتق الله فى هذه الامة ان كنت لها مالكـا .

— ❋ —

---

325) ا : زيـد ــ ك ، ط : يزيـد .

326) ا : لاستحلال النبيـذ ــ ك : لاستحلالي النبيـذ .

327) ا ، ط : مملوك ــ ك : مملـك ــ م : بيـاض مكان الكلمة .

وقـــال العامرى : بينا أنا فى المسجد وهـــو غاص بأهلــه ، اذ أنــا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره ، /وبيده/ (328) قارورة مسك ، فوقف ثم قال : أيكم مالك ؟ فقام مالك فقال : ها أنذا ، بأبى أنت وأمى يا رسول اللـــه ؟ فقـــال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم : خذ هذا ــ وناوله القارورة ــ فاقسمـــه بين الناس . فجاء العامرى يخبر بهــا مالكــا ، فقـــال لـــه مالك : لا تخبرنى ، فقد رأيت مثلما رأيت .

— * —

قـــل ابراهيم بن أبى يحيى : نمت فرأيت الشمس قد كسفت وقـــد علت الأرض ظلمة حتى ان الناس لا ينظـــر بعضهم الـــى بعض ، فقلت لرجل الى جنبـــى :

أقامت القيامـــة ؟

قـــال : ولـــم لا تقوم وقد مـــات عالـــم المدينـــة (329) ؟

قلـــت : ومـــن هـــو ؟

قـــال : مالـــك .

فانتبهت وفزعت فـــاذا بـــه قد مـــات .

— * —

وقال ابن مزاحم : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت :

يـــا رسول اللـــه ، مـــن نسأل بعـــدك ؟

فقـــال : مالـــك بـــن أنـــس .

— * —

قال ابن القاسم : بينا أنـــا نائم أتانى آت فقال لى :

ان أردت العلم فعليك بعالـــم الآفـــاق .

فقلـــت : ومـــن هـــو ؟

---

328) ساقط مـــن أ.

329) أ : عالـــم المدينـــة ــ ك : عالـــم الآفـــاق .

فقـال لـى : هذا الشيـخ انظر اليـه .

فنظرت فاذا شيخ أشقر ، طويل ، حسن اللحية ، فاستيقظت وقـد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الـى مكـة وحججت ، فلما أتينا المدينة ، اغتسلت ودخلت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظرت ، فاذا أنـا بالصفة التى رأيت فى النـوم ، واذا هو مالك ، فعرفت أنه الذى قيل لـى فيه «عالـم الآفاق» (330) فلزمتـه .

— * —

ورأى بعضهم أن الناس اجتمعوا فى جبانـة (331) الاسكندريـة ، يرمون غرضا ، كلهم تخطاه واذا رجل يرمى ويصيب ، قال : فقلت : مـن هـذا ؟ قيـل : مالك بن أنـس .

---

(330) ك : عالـم الآفاق ــ ا : عالم المدينـة .

(331) ك ، م : جبانة ، وهي بفتح الجيم وتشديد البـاء ، ما استوى من الارض فى ارتفاع ولا شجـر فيه ، المقبـرة ، الصحراء ، ج جبابين ، وفى نسخة ا : حيانـة ــ وفى ط : حمانـة .

باب فى تركـة مالـك رحمـه اللـه

قـال ابن القاسم : مات مالك عن مائة عمامة ، فضلا عن سواها .

وقـال ابن أبـى أويس : بيع ما فى منزل مالك يوم مات رحمه الله ، من منصات وبراذع وبسط ومخاد محشوة بريش وغير ذلك ، بنيف علـى خمسمائـة دينـار .

قال محمد بن خلف (332) : خلف مالك خمسمائة زوج نعل ، ولقـد اشتهى يوما كساء قومسيا (333) فما بـات الا وعنده منها سبعـة ، بعثت اليـه .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابورى هدية ، وجدت بخط بعـض مشايخنـا الثقـات ، أنـه باع من فضلتها بثمانين ألفـا .

قـال أبـو عمر : وترك من الناض ألفى دينـار ، وستمائة دينار ، وتسعة وعشرين دينارا ، والالف دراهـم (334) ، فاجتمـع فى تركتـه ثلاثة آلاف دينـار وثلاثمائة ونيف .

---

332) أ ، ط : محمد بن خلف ــ ك : محمد بن عيسى بن خلف .

333) أ : قومسيا ، نسبة الى قومس ، وهي كما فى القاموس المحيط صقع كبيـر بين خراسان وبلاد الجبل ، وفى نسخة ك ، م : نومسيا ، وفى الديباج : كساء قرمزيـا .

334) أ : والالف دراهم ــ ك ، م : وآلاف دراهم .

باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته

(109) * قال القاضى رضى الله عنه : من مشهور ذلك قول ابن المبارك :

صموت اذا ما الصمت زين أهله ... وفتاق أبكار الكلام المختم
وعى ما وعى القرآن من كل حكمة ... ونيطت له الآداب باللحم والدم

وقال ابن منادر :

ومن يبغ الوصاة فان عندى ... وصاة للكهول وللشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ... ولا ترووا أحاديث ابن داب

وقال عبد الله بن سالم الخياط :

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة ... والسائلون نواكس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المهيب وليس ذا سلطان

وأنشدوا لابى المعافى فى مالك ـ وبعضهم يزيد فيها على بعض ـ ويذكر بعضها (335) لابى المعافى :

ألا ان فقد العلم فى فقد مالك ... فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ... ولولاه لانسدت علينا المسالك
يقيم سديد (336) الحق سرا وجهرة ... ويهدى كما تهدى النجوم الشوابك
عشونا اليه نبتغى ضوء ناره ... وقد لزم العى اللجوم الماحك
فجاء برأى مثله يقتدى به ... كنظم جمان زينته السبائك

---

335) ك : ويذكر بعضها ـ ا : ونذكر بعضها .
336) ا : سديد ـ ك ، ط : سبيل .

وحكى التسترى (337) أن مالكا كان جعل لابى المعافى أن يجرح (338) من شهد عليه ، فشهد عليه المغيرة ، فلما مات مالك قال : « ألا قل لقوم » الابيات . وفى رواية :

ألا قل لاتوام (339) حيوا مرحبا بكم
لمن سال عن فتوى فقد مات مالك

وأنشد الزبير لابى المعافى ، أو ابن أبى المعافى ، يرثى مالكا :

ألا قل لقوم سرهم فقد مالك ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك اذا عز مفقود من الناس هالك
ومالى لا أبكى على فقد مالك وفى فقده سدت علينا المسالك

وأنشد أصبغ لامرأة ترثيه :

بكيت بدمع واكف / فقدمالك / (340) ففى فقده سدت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
حلفت بما أهدت قريش وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء العلم والفقه مالك اذا عد مفقود من الناس هالك

وأنشد أبو محمد الضراب لبعضهم :

اذا ما عدد العلماء يوما فمالك فى العلوم هو الضياء
تبوأ (341) ذروة العلماء قوم فهم كالارض وهو لهم سماء

وأنشد لآخر :

---

(337) ك ، م : التستري — ا : المعامي — ط : المعافي .
(338) ك ، م : يجرح — ا ، ط : يخرج .
(339) فى جميع النسخ التي بين ايدينا « لقوم » ولكن الوزن لا يستقيم على ذلك ، فلعل الصواب ما أثبتناه .
(340) بياض فى ا .
(341) ك : تبوأ — ا : تفتك .

(110) وفقيـــه الحـــرميـــن مـــالـــك كـــان اذ يأمـــر بالامـــر يطاع *

وأنشـــد لطالب بن عصمـــة الاندلســـى :

امام الورى فى الهدى والسمت مالك وفى الفقـــه والآثار مـــا ان يدارك
فآراؤه فى الفقـــه يسطع نورهـــا وتسهل مـــن ايضاحهن المسالـــك
وآثاره يهدى العباد مضيئها(342) كما تهدهم زهـــر النجوم الشوابك
لـــه من ذرى العلم السنام وشلوه وفى سائر الناس الشظى والسنابك

وأنشـــد الزبيـــر أيضـــا لابـــى المعافـــى :

فدى مالك قـــوم تمنـــوا بموتـــه ومـــا غيهم لو مات عوض ولا خلف
تحمل علـــم الديـــن نورا مثقفـــا باسناد أقـــوام ثقـــات من السلف
فلما أقام الاود مـــن ذى قسيهـــم وكان اليه غايـــة الرمى والهـــدف
رموه بنبل كـــان قـــد راشها لهم وعلمهم شدالاساعد والاكف(343)
فمـــا ساعـــد منهم يقاوم ظفـــره اذا قست منهـــم ساعدا ببنان كف

وقيل ان مالكـــا لما سمع هذا الشعر قـــال : اللـــه المستعـــان .

وقال محمد بن أبى زيد لبعض من ناقض قول مالك رحمه اللـــه :

تخطيت خفـــض نجـــوم السمـــاء وهـــذا هـــو الامـــل الكـــاذب
تـــروم امـــام الهـــدى مـــالكـــا وذاك هـــو الجبـــل الـــراســـب
فمـــا أثـــر الـــذر فى صخـــرة ومجهـــوده قـــائـــم راتـــب
بدون /منالك/ (344) مـــن مالك فدونـــك هـــذا الرجـــا الخائـــب
وانـــك مـــن دون مـــا رمتـــه بعيـــد كمـــا بعـــد الثـــاقـــب

وقال عبـــد السلام بـــن سليمان :

عادنـــى مـــالـــك ، فلست أبالـــى بعد ، من عادنى ومن لـــم يعدنى

---

342) ا : مضيئهـــا ـــ ك : وميضهـــا .
343) هذا البيت ساقط من ك ، والمعنـــى لا يستقيم بدونـــه .
344) بيـــاض فى : ا .

وأنشـــد أبـــو مصعب لبعضهم :

ومن لم يجالس مالكا منذ أن نشـــا ولمـــا يجالس غيره فهـــو جاهـــل

وأنشد التستـــرى لمحمد بن عبد الرحمن البغدادى المعروف بأبـــى الحسن (345) الصالحى يرثى مالكـــا بقصيدة أولها :

قضى وطرا مـــن غمه فهو جازع ولج بـــه طرف مـــن الليل دامـــع
وأبصـــر بالايمان عـــورة دينـــه فبات سهيـــرا والعيـــون هواجع
رأى أن أيـــام الصبا لسن رجعـــا وأن الهوى فى حلة الشيب ضائـــع
فلا اللهو محمود، ولاالعيش راجع، ولا الحلم مذموم، ولا الجهل نافع
تذكر أن العلم ينهى عن الهـــوى وراعته أعلام المشيب الروائـــع

وبعد هذا أبيات كثيرة ذكر فيهـــا المدينـــة فقـــال :

حـــرام رسول اللـــه فيهـــا وأمنه وللرجـــز والدجـــال فيها موانـــع
ويـــأرز ايمـــان البـــلاد اليهـم اذا ظهرت فيهـــا الهنات الفظائـــع
ومنهـــا أتـــى الله البلاد بدينـــه كذا كـــل ايمان الى الدار راجـــع

(111) ثـــم قـــال بعـــد أبيـــات * :

سقـــى اللـــه مـــا ضـــم النبـــى محمـــدا
من الارض ، ما يسقـــى الغمـــام الهوامع
الى روضة التقوى ، الـــى القبلـــة التـــى
بهـــا قمـــر التقـــوى مصـــل وراكـــع
الى حفر الاصحاب (346) والتابـــع الذى
بـــه وصلتهـــم فى الكتـــاب الـــدرائـــع
وجـــاد لقبـــر فيـــه أكفـــان مالـــك
أفـــاوقـــه والمسبـــلات الـــدوافـــع

345) ك : بأبـــي الحســـن ـــ ا : بأبي الحسني .
346) ا : حفـــر الاصحاب ـــ ك : خيـــرة الاصحـــاب .

فنعـم امـام العلـم والكوكـب الـذى
أتـى نـوره فى صفحة الديـن ساطـع
عقيـد الهـدى فينـا ومصبـاح ديننـا
ومن قولـه بالحـق والـرشـد واقـع
ومـن عـروة الاسـلام فى بطـن كفـه
هـى العروة الوثقـى وبالحـق صـادع
ومـن هـو خير الناس ، والعلـم هديـه
ومـــن عنـده أركـانـه والشـرائـع
فان لـم تكـن فيما قضى اللـه صاحبـا
فانـك للامـى (347) بالحـق تابـع
أقمـت لنـا ديـن النبـى محمـد
وجاريه (348) ، والصهرين ، مذ أنت يافع
وعلمـك أعلـى العلـم فـرعـا ومخرجا
كـذا كـل علـم دونـه متواضـع
اذا قـرع الآذان هلـت قلـوبهـا
وأصغـت اليـه بالرقـاب المسـامـع
وما علم مـن لـم يستمـع قـول مالـك
ولـم يعتقـده قلبـه وهـو ضائـع
ولـم يهـد بالبرهـان مـن علـم مالك
ومـا وطيت (349) أخبـاره والجوامـع
لعمـرى لقـد أورثتنـا العلـم خالصـا
وقـد أوحشت منـك الديـار البلاقـع

---

347) ك : للامـى ـ ا : للآتـي .
348) ك : وجاريـه ـ ا : وجازيت .
349) ك ، ط : وما وطيت ـ ا : وما نطـأت .

نقلـت الينـا عـن مصـابيـح ديننـا
بتوفيـق رب فضـل جـدواه واسـع

فـان لـم تكـن فينـا فعلمـك بيننـا
ندافـع عنـه مـن نشـا ونصـارع

بكـل بيـان مـن كتـاب وحجـة
لهـا مـن قلـوب المـؤمنيـن مواقـع

ستبكيك أرض الناس ، والنـاس فوقها ،
وتبكيـك فى الجـو النجـوم الطـوالـع

وحكى التسترى أن أبا المعافى سجنه والى المدينة العباس بن محمد فى أمر رفع اليه ، فكتب الى مالك بشعـر يقول فيه :

ألا ان عمـر العلم فى عمر مالـك فلا زال فيـا صالح الحال مالـك

الابيـات .

فمـا فرغ منها حتى رئى الحياء فى وجه مالـك ، ثم أطرق ، فرفـع رأسـه وقـال :

— ان الله فرض فرائض ، وجعل حد الزانى الرجم اذا أحصن ، وجلد مائة اذا لم يحصن ، وجلد ثمانين اذا قذف محصنة، واذا سرق ما فيه القطع، القطع، ولم أسمع أن الله أمر بالسجن فى شىء من حدوده ، فرفع ذلك الى العباس فأرسل الى مالك ليسأله ، فقال : اليوم بعد ثلاثة أشهر أرى أن تفتح عليه الباب وتستحله فيمـا مضـى . فخلى سبيله .

وكان المعافى ينشد — يعرض بالقريشيين الذين أفتـوا بحبسه — :

فـدى مالك قـوم تمنـوا بموتـه

الابيـات .

وأنشـد لابن أبى سليمان أخى بنى خضرة (350) فى مالك :

---

(350) م : اخـى بني خضـرة — ا ، ط : اخو بني حـرة — ك : اخو بني خضرة .

كم فقه الله من جاف بمجلسه
وزاد فقها به من فقهه عاس (351)
يا منتهى الناس فى الفتوى اذا اجتهدوا
وقايسوك لدى النوكى بمقياس
أنت البقية اذ أودت بقيتنا
لا الضارب الرأى أخماسا لاسداس

وقال الفقيه محمد بن عمار الكلاعى البورقى (352) أيضا فى
(112) قصيدة منها : *

وكن فى ذى المذاهب مالكيا ... مدينيا وسنيا متينا
مدينة خير من ركب المطايا ... ومهبط وحى رب العالمينا
بها كان النبى وخير صحب ... وأكثرهم بها أضحى دفينا
ومالك الرضى لا شك فيه ... وقد سلك الطريق المستبينا
نظرنا فى المذاهب ما رأينا ... كمذهب مالك للناظرينا
ومذهبه اتباع لا ابتداع ... كما اتبع الكريم الاكرمينا
وعندى ، كل مجتهد مصيب ... ولكن مالك فى السابقينا
وقد دل الدليل على صواب ... يقول به لدى المتحققينا

وقال الفقيه أبو حفص بن عبد النور الصقلى المعروف
بابن الحكار فى ذلك :

تأملت علم المرتضين أولى النهى ... فأفضلهم من ليس فى جده لعب
ومن فقهه مستنبط من حديثه ... رواه بتصحيح الرواية وانتخب
فما مالك الا الهدى ، ولذا اهتدت ... به أمم من سائر العجم والعرب

وقال أيضا :

351) يقال عسا النبات وغيره عساء وعسوا غلظ ويبس .
352) ا : البورقي — ك ، م : الميرنسى .

ومالك هـو نـور قـد أضاء لنـا ‏ بعلمـه فجلونـا ظلمـة السـدف

لا يبتدى سائلا بالوعد يصرفـه ‏ ولا يحيل على الاوراق والصحف

ولا يجيـب جوابـا ثـم يتبعـه ‏ نقضا ، ولكن برأى غير مختلـف

وقـال الفقيـه أبـو الفضل بـن النحـوى فى ذلـك :

ان الامـام الاصبحـى ‏ مـن النجـوم الزاهـرات

حفـظ الالـه بـه الحديـث ‏ وعـده فى الحـافـظـات

وتـصـرفـت آراؤه ‏ فى المـبـدآت المـبـدعـات

ومشـى علـى الهـدى الـذى ‏ يمشـى عليـه أخـو الثبـات

أهـل المدينـة يهتـدى ‏ بهـم وهـم أعلـى الـرواة

ويحيـل بعـد قيـاسـه ‏ فى الحـادثـات المشكـلات

طلـب المعالـى فاستـوى ‏ فـوق المعالـى المشرفـات

وتشـرقـت (353) أنـواره ‏ نحـو البـلاد القـاصيـات

فـأصـاب منهـا مـن يـو ‏ فـق للصـواب وللهـداة

والمسـك تـرتـاح النفـو ‏ س اليـه فى المتطيبـات

وقـال القاضـى المؤلف رضـى اللـه عنه :

يـا سائلا عـن حميـد الهدى والسنـن
اطلب ـ هديت ـ علـوم الفقه والسنن

وعقـد قلبـك فاشـدده علـى ثلـج
لا تطوينـه علـى شـك ولا دخن (354)

واسلك سبيـل الالى حـازوا نهى وتقـى
كانـوا فبانـوا حسـان السـر والعلن

---

(353) ك : تشرقت ـ ا : تشوفت .

(354) ك : دخـن ـ ا : دنـن .

هم الائمة والاقطاب ما انخدعــوا   ولا شروا دينهم بالبخس والغبن
أصحاب خير الورى، أخيار ملته ،   خير القرون ، نجوم الدهر والزمن
من اهتدى بهداهم مهتد ، وهـــم   نجاة من بعدهم من غمرة الفتــن
وتابعوهم على الهدى القويم هـــم   أهل النهى والتقى والعلم والفطن
واختــر لدينــك ذا علــم تقلــده   مشهر الذكر فى شام وفى يمـــن
حــوى أصولهم ثم اقتفــى أثرا   نهجا الى كل معنى رائــق حســن
ومالــك المرتضى لاشك أفضلهــم   امام دار الهدى والوحى والسنن
وعنه خــذ علمهم ان كنت متبعــا   ودع زخارف كالاحلام فى الوسن
فهــو المقلد فى الآثــار يسندهــا   خلاف من هو فيهــا غيــر مؤتمن
وهــو المقلــد فى فقــه وفى نظــر   والمقتدى بالهــدى فى ذلك الزمــن
وعالــم الارض طرا بالذى حكمت   شهادة المصطفى ذى الفضل والمنن
ومــن اليــه بأقطار البلاد غدت   تنضى المطايا وتضنى بدن البدن
من اشرب الخلق طرا حبه فجرى   طى القلوب كمجرى الماء فى الغصن
وطــال كــل لســان فى فضائلــه   قولا، وان قصروا فى الوصف عن لسن
عليــه من ربــه أضفى عواطفــه   ومن رضاه كصوب العارض الهتن
وجاد ملحــده وطفــاء هاطلــة   تسقى برحماه مثوى ذلك الجفــن

باب فى مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتتاهما

قال القاضى رضى الله عنه :

كنا قديما جمعنا الرواة عن مالك على حروف المعجم على ما أشرنا اليه أول الكتاب . فاجتمع لنا منه نيف على الالف اسم وثلاثمائة اسم ، وذكرنا فى كتابنا هذا منهم فى الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، اذ هو الغرض الذى بنينا عليه هذا الكتاب .

وأردنا أن نذكر فى هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، لتتبين عظيم منزلته فى وقته ، واقتداء الجماهير به ، ومعرفتهم حقه ، مقتصرين على الاسماء والوفاة لمتقدمهم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع الى غرضنا فى تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب ان شاء الله .

باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم

فمن التابعين :

– محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، روى عنه حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق . ومات سنة أربع وعشرين ومائة ، قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

– أبو الاسود يتيم عروة ، ومات قريبا من وفاة الزهرى .

– أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، توفى سنة احدى وثلاثين ومائة ، قبل مالك بتسع وأربعين سنة .

– ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، توفى سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة ثنتين وأربعين ، روى عنه حديث المتعة وغير ذلك .

– يحيى بن سعيد الانصارى ، روى عنه كثيرا من حديث ابن شهاب ،
توفى سنة ثلاث وأربعين ، وقيل * سنة أربع وأربعين ، قبل مالك بست (114)
وثلاثين سنة .

– موسى بن عقبة ، توفى سنة احدى وأربعين ، روى عنه حديث النهى عن بيع التمر قبل بدو صلاحه .

— * —

وذكر أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب وغيره أن ممن روى عن مالك من شيوخه من التابعين .

– هشام بن عروة ، توفى سنة ست وأربعين .

وذكر غيره فيهم :

– زيد بن أسلم وسؤاله اياه .

– ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى .

— * —

ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم فى موطئه وغيره، ورووا عنه الحديث :

— عمرو بن الحارث المصرى، توفى قبله بثلاثين سنة .

— زيد بن أبى أنيسة الجزرى، توفى قبله بخمس وخمسين سنة، سنة موت ابن شهاب، لكنه توفى شابا ابن ست وثلاثين سنة، قاله كله البخارى، روى عنه مالك فى الموطأ، وروى هو عن مالك حديث :

« من كانت عنده لاخيه مظلمة » الحديث .

— نافع القارىء، ابن أبى نعيم، توفى قبله بعشر سنين، قرأ مالك عليه القرآن .

— محمد بن عجلان .

— زياد بن سعيد .

— سالم بن أبى أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله (355) .

— يزيد بن عبيد الله بن أسامة بن الهادى (355)، توفى قبله بأربعين سنة، روى عنه : « لا يحلب أحدكم ماشية أخيه الا باذنه » .

— عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عنه حديث المتعة وغيره .

— * —

طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخري شيوخه :

من أتباع التابعين ومن مات قبله بزمن ممن لم يرو عنه مالك، وروى هو عن مالك، وفيهم من عاصره وتوفى قبله بزمن :

محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب القرشى، توفى قبله بعشرين سنة .

---

355) فى نسخة ك :
— سالم بن أمية .
— أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن اسامة بن الهادي .
والصواب ماأثبتناه وهو مطابق لمافىنسخة «أ» انظرالخلاصة ص131 وص432

عبد الملك بن جريج ، توفى قبله بثلاثين سنة .

محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنة ، ذكر أبو محمد الضراب أنه روى عنه ، وفيه نظر .

ومحمد بن اسحاق المدنى ، رجل آخر ، روى عن مالك بغير شك .

سليمان بن مهران الاعمش ، توفى قبله باحدى وثلاثين سنة .

— * —

طبقة اخرى من الرواة عنه من أقرانه :

ومن الائمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه فى السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومنهم من مات قبله بسنين كثيرة.

سفيان بن سعيد الثورى ، كوفى ، توفى قبله بنحو عشرين سنة .

الليث بن سعد ، مصرى ، توفى قبله بأربع سنين .

شعبة بن الحجاج ، توفى قبله بعشرين سنة .

أبو عمرو الاوزاعى ، توفى قبله بثلاث وعشرين سنة .

ابراهيم بن طهمان ، هروى .

ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزارى ، توفى بعده بثمان سنين .

ابراهيم بن محمد الشافعى ، مكى .

أنس بن عياض ، مدنى ، أبو ضمرة ، توفى بعده بعشرين سنة (356) .

أسامة بن زيد الليثى .

جويرية بن أسماء ، بصرى ، مات بعده بثلاث عشرة سنة (357) .

---

356) فى نسخة ك :
— انس بن عياض مدني .
— ابو ضمرة ، توفى بعده .. الخ
ولعل الصواب ما اثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة « ا » انظر الخلاصة ص40.

357) فى نسخة « ا » حويرث بن اسا — وفى نسخة « ك » جويرة بن اسماء — ولعل الصواب ما اثبتناه ، انظر الخلاصة ص 65 .

جريـــر بـــن عبد الحميـــد الضبى القاضى ، رازى .
حمـــاد بن سلمـــة ، بصـــرى .
حماد بن زيد ، بصـــرى توفـــى معه فى عـــام واحـــد .
سفيان بن عيينـــة ، مكى ، توفى بعده باحدى عشـــرة سنـــة .
أبـــو حنيفـــة ، كوفـــى ، توفـــى قبلـــه بثلاثيـــن سنـــة .
/ابنـــه حمـــاد/ (358) .
أبـــو يوسف القاضـــى ، صاحبه ، توفى بعده بثلاث سنيـــن .
جعفر بن عـــون المخزومـــى ، كوفـــى .
حفص بن عمـــر بن ميســـرة الصنعانـــى .
(115) الحسن بـــن زيـــاد * اللؤلؤى ، كوفـــى .
حميـــد بن عبد الرحمـــن الرواسى ، كوفى ، توفى بعده بعشر سنين.
روح بـــن القاســـم البصـــرى .
عباد بن عباد المهلبـــى ، توفى بعده بسنـــة .
فليح بن سليمان ، مدنـــى ، توفى قبله باثنى عشر عاما .
وأخـــوه عبـــد الحميـــد .
القاسم بـــن هـــارون الايلـــى (359) .
محمـــد بن عمران الطائـــى القاضـــى .
محمد بن أبـــى صبرة ، توفـــى قبلـــه بسبع سنيـــن .
محمد بـــن اسماعيـــل بن أبـــى فديـــك .
اسماعيل بن ابراهيم بن علية ، بصرى ، توفى بعده بثلاث عشرة سنة
شريك بن عبد الله القاضى ، توفى قبله بسنتيـــن .

---

358) ساقـــط مـــن « أ » .
359) كذا فى نسخـــة « أ » ـــ وفى نسخة « ك » القاسم بن سرور الابلـــى .

محمـد بـن الحسـن .

اسماعيل بن جعفـر بن أبـى كثيـر القارىء ، مدنـى .

وأخـوه محمـد .

موسـى بـن أعيـن الجزرى ، توفـى قبلـه بسنتيـن .

الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامـى (360) الاكبر .

وابنـه عثمـان .

وابن ابنه (361) الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، وهو الاصغر ، وكان مـن كبـراء أصحابه ، وتوفـى هذا الاصغـر بعد مالك بسنة .

عبد اللـه بن جعفـر المدنـى ، توفى قبل مالك بسنـة .

مسلم بن خالـد الزنجى ، توفـى سنـة وفاتـه .

عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، توفـى قبله بنحو عشرين سنة.

وكيع بن الجراح ، توفـى بعـده بمـدة .

نافـع بن يزيـد ، مصـرى .

المغيـرة بن عبد الرحمن الخزامى ، توفـى سنـة وفاته .

معمـر بن راشـد ، توفى قبله بست وعشرين سنـة .

ورقـاء بـن عمـر (362) .

ابراهيـم بن محمد بن أبـى يحيـى .

عبد اللـه بن لهيعة المصـرى ، وتوفى قبله بنحو خمس سنيـن .

وحفص بـن ميسـرة الصنعانـى ، توفـى بعد مالك بسنتين .

---

360) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 176 وفيها أنه توفـى سنـة 153 ــ وفى نسخـة « ا » الخزامـى .

361) ك : وابـن ابنـه ــ ا : وابـن اخيه ــ والاول هو الصـواب كما يبـدو من السيـاق .

362) كذا فى نسخـة « ك » وهو ورقـاء بن عمر اليشكري أبو يونس المدائني ، انظـر الخلاصة ص 419 ــ وفى نسخـة « ا » ورجاء بن عمـر .

/عبد الرحمان بن أبـى الزنـاد/ (363) .

عبد الرحمـان بن زيـد بن أسلم ، توفى بعـده بثلاث سنيـن .

وهب بن خالد البصـرى ، توفـى قبله بخمس عشرة سنـة .

يونس بن يزيـد الايلـى ، مات قبلـه بعشرين سنـة .

وعبـد الله بن ادريس الاودى .

أبـو عون عبد اللـه بـن عون بن أرطيان ، بصرى ، توفـى قبلـه بنحـو عشريـن سنـة (364) .

/العطاف بن خالـد المخزومـى/ (365) .

/معاويـة بـن صالـح الحمصـى ، قاضـى الاندلـس ، توفـى قبلـه بنحـو عشر سنيـن/ (366) .

— * —

طبقة اخرى بعد هؤلاء :

ممن روى عنه العلم من مشاهيـر الائمة ، وتفقه عنده وجالسه مـن جلة العلمـاء ، دون هؤلاء ، ومنهم من شاركـه فى شيوخه ، ومنهم مـن ظهر فى حياتـه وأفتـى فى زمانـه .

فمن أهل المدينة :

المغيـرة بن عبد الرحمن المخزومى ، توفـى بعده بسبع سنين .

وسليمان بن بـلال ، توفى قبله بأربع سنيـن .

عبد العزيـز بن أبـى حازم توفـى بعده بخمس سنيـن .

ومحمـد بن ادريس ، توفى بعده بثلاث سنين (367) .

363) ساقط مـن « أ » .
364) أ : بنحـو عشريـن سنـة ـ ك : بنحـو ثلاثيـن سنـة .
365) ساقـط مـن « أ » .
366) ساقط مـن « أ » .
367) ساقـط من « ك » .

وعثمان بن كنانة ، توفى بعده بست سنين (368) .

وعبد العزيز الدراوردى ، توفى بعده بست سنين .

ومحمد بن مطرف أبو غسان .

وزكريا بن منظور (369) .

ويحيى بن عبد الملك الهديرى .

ومحمد بن /مسلمة المخزومى/ (370) .

— * —

ومن اهل العراق والمشرق :

عبد الله بن المبارك ، توفى بعده بسنتين .

ويحيى بن سعيد القطان ، وتأخرت وفاته بعده .

وعبد الرحمن بن مهدى ، كذلك .

ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة ، وتوفى بعده بثمان سنين .

والحسن بن زياد اللؤلؤى صاحبه .

وحفص بن غياث .

— * —

ومن اهل الحجاز واليمن :

أبو قرة موسى بن طارق القاضى .

— * —

ومن أهل مصر :

عبد الرحيم بن خالد ، توفى قبله بثمان عشرة سنة .

---

368) ساقط من « ك » .

369) كذا فى نسخة « ك » وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 122 — وفى نسخة « أ » زكريا بن منصور .

370) بياض فى «أ» .

وعثمان بن الحكم ، توفى قبله بخمسة وأربعين عاما .

سعد بن عبد الله ، توفى قبله بست سنين .

/زيد بن شعيب ، توفى بعده بسبع سنين .

طليب بن كامل الاسكندرانى ، واسمه عبد الله .

— ❋ —

ومن أهل القيروان :

البهلول بن راشد ، توفى بعده بأربع سنين .

وعلى بن زياد ، مثله .

وأبو مسعود بن أشرس .

وعبد الله بن فروخ ، توفى قبله بأربع سنين/ (371) .

وأبو محرز القاضى محمد بن عبد الله .

وعبد الله بن أبى حسان اليحصبى ، مدنى .

وعبد الله بن غانم القاضى ، توفى بعده بسنتين على ما ذكره الشيرازى ، والصحيح أن وفاته بعده بعشر سنين .

— ❋ —

ومن ❋ أهل الاندلس : (116)

محمد بن يحيى النيسابورى (372) .

وحفص بن عبد السلام السرقسطى .

وزياد بن عبد الرحمان /بن محمد/ (373) .

---

371) ما بين خطين مائلين من : قوله (زيد بن شعيب...) الى قوله : « وعبد الله ابن فروخ توفى قبله بأربع سنين » كله ساقط من نسخة « ا » .

372) ا : النيسابوري — ك : السبائي .

373) ما بين خطين مائلين ساقط من «ا» .

وجعفر بن محمد (374) .

/سعيد بن عبدوس/ (375) .

وسعيد بن أبى هند ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنة .

— * —

ومن أهل الشام :

الوليد بن مسلم ، توفى قبله بأربع سنين .

---

374) ساقط من « ك » .

375) ساقط من « ا » .

ومن بعد هؤلاء من المشاهير :

طبقة أخرى

ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم (376) على حروف المعجم تقريبا وترتيبا ، والله سبحانه المستعان .

باب الالف

أحمد بن محمد بن مالك ، حفيده .

أحمد بن أبى بكر الزهرى أبو مصعب ، مدنى .

أحمد بن نصر بن مالك الخزاعى .

أحمد بن محمد بن الوليد الازرقى ، مكى .

أحمد بن منصور الحرانى (377) .

أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى ، كوفى .

أحمد بن اسماعيل بن نبيه السهمى أبو حذافة .

أحمد بن حاتم بن محشى العطاردى ، بصرى .

أحمد بن حاتم الطويل ، بغدادى .

أحمد بن فرج الطائى ، كوفى .

أحمد بن أبى طيبة ، جرجانى .

أحمد بن موسى .

أحمد بن يحيى الكندى الاحول .

---

376) ك : ويندرج بعدهم من صغرت اسنانهم عنهم ، وجئنا بهم ... ـ ا : ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه ، وحسابهم .. الخ

377) ابتداء من هنا اضطرب الترتيب فى نسخة «ك» فاضطررنا الى الاقتصار فى المقارنة على نسختى ا ، ط ـ ونسخة «م» عند اللزوم .

أحمد بن ابراهيم الموصلي .

أحمد بن أبي سكينة الحلبي ، ويقال : محمد .

أحمد بن سليمان الجعناني .

أحمد بن يزيد الورتني ، حراني .

أحمد بن يحيى بن المنذر (378) القرشي .

أحمد بن محمد العبلي ، برقي .

— * —

اسماعيل بن داود الخزاعي ، مدني .

اسماعيل بن أبي أويس ، مدني .

اسماعيل بن حرب الضبي واري .

اسماعيل بن عياش

اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ، كوفي .

/اسماعيل بن ابراهيم أبو سعيد الاقرع/ (379) .

/اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي ، كوفي/ (380) .

اسماعيل بن مسلمة بن قعنب .

اسماعيل بن عيسى الفزاري .

اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطي .

اسماعيل بن راشد (381) . الطبري

اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ، بغدادي .

اسماعيل بن زياد الدولابي ، بغدادي .

---

(378) ط : المنذر ـ ا : الندر .
(379) ساقط من نسختي ا ، ط .
(380) ساقط من نسختي ا ، ط .
(381) ط : راشد ـ ا : رشد .

اسماعيل بن رجاء أبو معاذ ، رملى .

— ❋ —

ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير ، بصرى .
ابراهيم بن حماد بن أبى حازم الزهرى .
ابراهيم بن محمد بن أبى حازم الاسلمى .
ابراهيم بن المختار الرازى .
ابراهيم بن محمد الربيع السلمى .
ابراهيم بن زيد الاسلمى .
ابراهيم بن رستم الخوارزمى .
ابراهيم بن عيسى الخزاعى .
ابراهيم بن زيد التفليسى .
ابراهيم بن على التميمى .
ابراهيم بن اسحاق التميمى ، كوفى .
ابراهيم بن هراسة الشيبانى ، أبو اسحاق كوفى .
ابراهيم بن هارون الليثى ، مدنى .
ابراهيم بن بشير ، مكى .
ابراهيم بن يوسف بلخى .
ابراهيم بن حبان الانصارى .
ابراهيم بن حبيب بن يونس ، مدنى .
ابراهيم بن عيسى سبلان ، بغدادى .
ابراهيم بن زياد سبلان ، بغدادى .

— ❋ —

أيوب بن سليمان الاعور ، مصرى .

أيوب بن يونس أبو غسان القاضي ، مروزي .

أيوب بن سويد الديلي .

أيوب بن عمار بن أبي أنيس ، مدني .

أيوب بن هاني الجعفي ، كوفي .

— ❋ —

أسد بن موسى ، مصري .

أسد بن عمر البلخي ، صاحب أبي حنيفة ، كوفي .

أسد بن الفرات القروي .

— ❋ —

اسحاق بن عيسى الطباع ، شامي .

اسحاق بن محمد العدوي .

اسحاق بن محمد المسيبي /الرومي/ (382) .

اسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند .

اسحاق بن يونس اخو أبي مسلم المستملي .

اسحاق بن ابراهيم ، مدني .

اسحاق بن الفرات ، قاضي مصر .

اسحاق بن عبد الواحد الموصلي .

اسحاق بن بشر البخاري .

اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ، كوفي .

اسحاق بن منصور بن حبان ، كوفي .

اسحاق بن ابراهيم الطبري .

اسحاق بن ابراهيم بن سطاس ، يمني .

---

382) بياض في « ا » .

اسحاق بن ابراهيم أبو معمر ، بصرى .

— ❋ —

أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين .

أصرم بن حوشب أبو هشام ❋ ، قاضى همدان . (117)

أسود بن عامر شاذان .

أمية بن خلف بصرى أخو هدبة .

آدم بن أبى اياس ، عسقلانى .

اسرائيل بن روح .

أزداد بن موسى ، بغدادى .

ادريس بن يحيى الخولانى ، مصرى .

حرف البـاء

بشر بن المفضل ، بصرى .

بشر بن عمر الزهرانى ، بصرى .

بشر بن آدم ، بغدادى .

بشر بن يزيد الازدى ، افريقى .

بشر بن بكر الازدى الدمشقى .

بقية بن الوليد ، حمصى .

بشار بن ضراط ، رازى .

بكار بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .

بريد (383) المغنى ، بغدادى .

بكر بن عبد الله بن الشرود ، صنعانى .

---

(383) ط : بريد ـ أ : برير .

بكر بن عبد الله ، بصرى .

بهلول بن صالح ، قيروانى .

حرف الثاء

ثابت بن يعقوب بن هرمز ، مصرى .

حرف الجيم

جعفر بن محمد بن بشر بن جرير .

جعفر بن عون بن حريث المخزومى .

جعفر بن زيد السهمى ، مدنى .

الجارود بن يزيد أبو الضحاك ، خراسانى .

جميل بن يزيد .

جابر بن مدريق الحرى (384) .

حرف الحاء

الحسن بن سوار البغوى ، بصرى .

الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقى .

الحسن بن محمد الشيبانى ، كوفى .

الحسن بن محمد الاشيب .

الحسن بن محمد العبدى السدوسى ، بصرى .

الحسن بن الحسن بن عطية العوفى ، كوفى .

الحسن بن على الحلوانى الخلال ، بغدادى .

الحسن بن رافع البوارى ، بصرى .

الحسين بن عبد الله العجلى .

الحسين بن الوليد النيسابورى .

---

384) ط : الحرى ـ ا : الحولى .

الحسين بن عروة البصرى .

حماد بن واقد الصفار ، بصرى .

حماد بن خالد الخياط ، بغدادى .

حماد بن مسعدة ، بصرى .

حماد بن أسامة أبو أسامة ، كوفى .

حماد بن سوار ، جرجانى .

حماد بن عبد الملك ، برقى .

حفص بن يحيى السرخسى .

حفص بن عمر بن ميمون الايلى .

حفص بن سليمان السمرقندى .

حفص بن أبى حفص الهروى .

حفص بن عمر بن عبيد الطنافسى ، كوفى .

حفص بن عمر الحوضى (385) .

حبيب اللآلى ، وصيه ، مدنى .

حبيب بن أبى حبيب كاتبه ، مدنى .

حسان بن عبد السلام ، اندلسى .

حسان بن غالب بن نجيم الفارسى .

حجاج بن المنهال ، بصرى .

حجاج بن سليمان الرعينى .

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج .

حاتم بن عثمان ، قيروانى .

حمزة بن يزيد الهروى .

---

385) أ : الحوضي — ط : الحوصي .

حمزة بن زياد الطوسى .

الحارث بن منصور ، واسطى .

الحارث بن النعمان أبو النضر .

الحارث بن أسد ، قفصى .

حيون بن صالح ، مصرى .

حكام بن سليمان الدارانى .

حباب بن حبلة ، بغدادى .

حنظلة بن عامر العبدى .

حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة (386) .

حج بن المثنى .

حرف الخاء

خلف بن هشام البزار المغربى ، بغدادى .

خلف بن جرير بن فضالة ، قيروانى .

خلف بن حجاج الازرق ، كوفى .

خلف بن أيوب بلخى .

خلف بن موسى ، بلخى/ (387) .

خلف بن خليفة أبو أحمد الاشجعى ، بصرى .

خالد بن عبد الرحمان أبو الهيثم ، خراسانى .

خالد بن خداش ، بصرى (388) .

---

386) فى نسخة « ا » : بن سرة — وفى نسخة ك : بن مرة ، وهو كما فى الخلاصة ص 74 : حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني .

387) ما بين خطين مائلين من قوله: خلف بن جرير.. الى قوله: خلف بن موسى بلخي، كله ساقط من نسخة ط .

388) فى نسخة ا : بن خراش — وفى نسخة ط : بن حراش — وهو كما فى الخلاصة ص 100 : خالد بن خداش البصري نزيل بغداد مات سنة 223 .

خالـد بـن عثمـان العثمانـي .
خالـد بـن مخلـد الغطوانـي ، كوفـي .
خالـد بـن يزيد العمـري ، مدنـي .
خالـد العبـدي ، مصـري .
خالـد بـن حميـد أبـو حميـد المهدي .
خالـد بـي نجيـح
خالـد بـن سالـم .
خالـد بن يزيد الفارسـي اللؤلؤي ، قـروي .
خالـد بـي نزار ، يروي رسالته الى محمد بن مطرف .
خالـد بـن سليمـان أبـو معـاذ البلخـي .
خـلاد بـن يزيـد الارسلـي ، بصـري .
خـلاد بـن يزيـد المكـي (389) .
خالـد بـن عبـد الرحمـان .
خارجـة بـن مصعب بـن الحجاج ، سرخسـي .
خصيـب بـن ناصـح ، مصـري .
خـراش بـن الدحـراح (390) .
خليـل بـن كريـز ، كوفـي .

حـرف الـدال

(118) داود بـن الزبرقـان ، بصـري *
داود بـن عبـد الله بـن أبـي الكرام الجعفـري ، مدنـي .
داود بـن مهـران الدبـاغ .

---

389) ط : المكـي ـ ا : المالكـي .
390) ا : الدحراح ـ ط : الدحـراج .

داود بن عبد الجبار (391) .

داود بن سعيد بن أبى زنبر ، مدنى .

داود بن سليمان بن فليح ، مدنى .

داود بن منصور قاضى المصيصة .

داود بن ابراهيم القزوينى .

داود بن عثمان التميمى ، أندلسى .

دعبل الخزاعى الشاعر .

حرف الذال

ذؤيب بن عمامة السهمى ، مدنى .

ذو النون بن ابراهيم الاخميمى ، مصرى .

حرف الراء

ربيعة بن عبد الله بن يعقوب .

الربيع بن الركى بن الربيع بن علية الفزارى ، كوفى .

رواد بن الجراح ، عسقلانى (392) .

روح بن القاسم ، بصرى .

روح بن عبادة ، بصرى .

رباح بن زيد ، يمانى (393) .

رباح بن ثابت ، قروى .

حرف الزاي

زيد بن يحيى بن عبيد ، دمشقى .

زيد بن الحباب العكلى ، كوفى .

---

391) ساقط من « ط » .

392) فى نسخة «ا» راوود بن الجراح ، عسقلانى — وفى نسخة ط : داود ..الخ
وقد ورد فى الخلاصة ص 120 : رواد بن الجراح العسقلاني ، ابو عصام.

393) ساقط من « ط » .

زيد بن أبى الزرقاء ، موصلى .

زيد بن الحسن ، مصرى .

/زيد بن عون .

زيد بن داود ، مدنى .

زيد بن بشر ، مصرى نزل افريقية .

زياد بن يونس ، مصرى/ (394) .

زياد بن عبد الله الطليطلى .

زياد بن الهيثم .

زكرياء بن نافع .

زكرياء بن يحيى الستورى .

زكرياء بن يحيى بن الحكم ، قروى .

زكرياء بن دريد بن الاشعث .

زهير بن عباد الرواسى .

زهير بن محمد ، مكى .

الزبير بن بكار الزبيرى .

الزبير بن حبيب بن ثابت الزبيرى .

زنبور بن أبى الازهر .

زمعة بن عبد الله بن ربيعة .

زرارة بن عبد الله ، افريقى .

زبان بن حبيب بن زبان .

زهرة بن معبد .

زياد بن سعد .

---

394) ما بين خطين مائلين من قوله : زيد بن عون .. الى قوله : زياد بن يونس مصري ، كله ساقط من نسختي : أ ، ط .

حرف الطاء

طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى ، مدنى .

طاهر بن مدرار الطنافسى ، كوفى .

طاهر بن عمرو ، نصيبى .

طفيل بن عبد الله ، أنصارى .

طلق بن غنام ، كوفى .

حرف الصاد

صالح بن بيان السيرافى القاضى .

صالح بن محمد الخوارزمى .

صالح بن عبد الله الترميذى .

صالح بن عبد الله القيروانى .

صباح بن عبد الله أبو بشر ، بصرى .

صباح بن محارب ، دارى .

صقلاب بن زياد ، قيروانى .

الصلت بن محمد بن أبى همام الخاركى ، بصرى .

صدقة بن عبد الله السمين ، دمشقى (395) .

صخر بن محمد الحاجبى (396) .

حرف الضاد

الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، مدنى .

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، بصرى .

---

395) ساقط من « ط » .

396) ساقط من « ط » .

ضمرة بن ربيعة ، رملى .

ضمام بن اسماعيل ، مصرى (397) .

حرف الكاف

كامل بن طلحة الجحدرى ، بصرى (398) .

كثير بن هشام .

كثير بن الوليد .

حرف اللام

ليث بن خالد الخراسانى .

ليث بن بكر الدهلى .

ليث بن عاصم القتبانى أبو زرارة (399) .

حرف الميم

محمد بن مالك ، ابنه .

محمد بن ادريس الشافعى ، مكى .

محمد بن فليح ، مدنى .

محمد بن صدقة ، فدكى .

محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الخزامى ، مدنى .

وهؤلاء الاربعة فى نسق (400) كلهم رووا عن مالك وصحبوه .

---

397) فى نسخة « أ » ضحام بن اسماعيل ... — وفى نسخة ط : ضخام ... — وقد ورد فى الخلاصة ص 139 : ضمام بن اسماعيل .. مصرى مات سنة 185 عن ست وثمانين سنة .

398) ساقط من : ط .

399) فى نسختي أ ، ط : ليث بن عاصم القتاني ... وقد ورد فى الخلاصة ص 323 : ليث بن عاصم بن كليب القتباني — بكسر القاف — المصري .. مات سنة 211 .

400) أ ، ك : فى نسب — ط : غير واضحة — ولعل الصواب ما اثبتناه .

محمد بن حبيب ، لونى ، شامى .

محمد بن عمر الواقدى ، بغدادى .

محمد بن النعمان بن شبل ، مصرى .

محمد بن عبد الله الصنعانى .

محمد بن خالد بن حرملة ، البصرى .

محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى .

محمد بن عبد الله الغادى .

محمد بن أبى نوح مرادى ، بغدادى .

محمد بن عبد الله الزبيرى ، كوفى .

محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد ، مدنى .

محمد بن يزيد الانصارى .

محمد بن موسى الانصارى ، أبو غزية .

محمد بن يونس بن معاذ القرشى ، بصرى .

محمد بن سليمان بن أخى داود الحرانى ، بومة (401) .

محمد بن خالد بن غنمة ، بصرى .

محمد بن خالد العمرى ، مدنى .

محمد بن خالد الجندى .

محمد بن جعفر بن صبيح ، مصرى .

محمد بن حاتم بن صبيح ، خراسانى .

محمد بن عبد الله بن ريسان .

---

(401) ا ، ط : بومة ــ ك : تومة .

محمد بن صالح بن فيروز ، مروزى .

محمد بن الحسن بن خالد الترميذى .

محمد بن عبد الله بن المثنى الانصارى القاضى ، بصرى .

محمد بن عبد الله بن سنان الحارثى .

محمد بن عبد الله الرقاشى ، والد أبى قلابة ، بصرى .

محمد بن عون الزيادى .

محمد بن ❊ ابراهيم بن أبى سكيت الحلى . (119)

محمد بن أيوب الرقى .

محمد بن جعفر الجعفى ، مدنى .

محمد بن جعفر غنوى ، بصرى .

محمد بن جعفر الوركالى .

محمد بن مخلد أبو مسلم الرعينى ، شامى .

محمد بن شجاع بن نبهان الخراسانى .

محمد بن سلمة المدنى .

محمد بن اسحاق اللؤلؤى .

محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة ، بصرى .

محمد بن أسامة ، مدنى .

محمد بن الحجاج المخزومى .

محمد بن الحجاج المضفر ، بغدادى .

محمد بن مصعب ، الفرقسانى ، شامى .

محمد بن رمح ، مصرى .

محمد بن معاوية النيسابورى .

محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى .

محمـــد بـــن عبـــد الرحمـــان بـــن شروس ، صنعانى .

محمـــد بـــن المبـــارك الصـــورى .

محمـــد بن أبـــى كثيـــر بن أبـــى عطـــاء الصنعانى .

محمـــد بـــن محمـــد المقدســـى .

محمـــد بن يســـومـــا قـــروى .

محمـــد بـــن عمـــرو العنـــوى .

محمـــد بـــن سكيـــن بـــن الرحـــال .

محمـــد بـــن يحيـــى بن عبـــد الحميد أبـــو غسان ، مدنى .

محمـــد بـــن بـــلال ، بغـــدادى .

محمـــد بـــن أبـــى بـــلال .

محمـــد بـــن مسلـــم المدنـــى .

محمـــد بـــن جعفـــر الموانـــى .

محمـــد بـــن عمـــر بـــن عطـــاء البلغاوى ، دمياطى .

محمـــد بـــن موســـى الرعينـــى ، برقـــى .

محمـــد بـــن مـــروان السدفـــى ، كوفى .

محمـــد بـــن زيـــد الانصـــارى .

محمـــد بـــن مزاحـــم المروزى .

محمـــد بـــن أبـــى الخطيب ، أنطاكـــى .

محمـــد بـــن عمـــر بـــن الوليـــد .

محمـــد بـــن عيســـى الطبـــاع .

محمـــد بـــن المغيـــرة المخزومـــى .

محمـــد بـــن أبـــى مقاتـــل .

محمـــد بـــن حيـــان أبـــو الاحوص البغـــوى .

محمد بن عثمان بن ربيعة الرائى .

محمد بن يحيى الاسكندرانى .

محمد بن حرب بن سليمان المكى .

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع ، بصرى .

محمد بن سعيد النسائى ، أندلسى .

محمد بن حرب الابرش .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع .

محمد بن أبى عثمان ، مصرى

محمد بن الفضل ، مكى .

/محمد بن سلمة الحرانى .

محمد بن عثمان بن خالد العثمانى .

محمد بن أبى المطيع ، مصرى .

محمد بن أبى الوزير ، بصرى/ (402) .

محمد بن أحمد بن حماد رغبة ، مصرى .

محمد بن عمران بن أبى ليلى ، كوفى .

محمد بن بكير بن واصل الحضرمى ، بغدادى (403) .

محمد بن عتاب أبو لبيد السرخسى .

محمد بن خلف البلخى .

محمد بن بشر التنيسى .

محمد بن يحيى الاسلمى ، مصرى .

محمد بن الحكم اللخمى ، افريقى .

---

402) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي أ ، ط .

403) فى النسخ التي رجعنا اليها : محمد بن بكير بن واصل الخوصي .. وقد ورد فى الخلاصة ص 329 : محمد بن بكير الحضرمي ابو الحسين البغدادى .

محمد بن معاوية الاطرابلسي .

محمد بن بشير القاضي أندلسي .

محمد بن عبد الاعلى أبو الخطاب ، افريقي .

محمد بن ربيعة الحضرمي ، اطرابلسي .

محمد بن عبد الله بن حكم ، برقي .

محمد بن عبد الله بن قيس ، برقي .

محمد بن عليم .

محمد بن اسماعيل حمصي ، مدني .

محمد بن مخلد الحضرمي .

محمد بن قعنب ، مدني .

محمد بن الحسن بن أنس ، صنعاني .

محمد بن عبد الله المطماطي ، أندلسي .

محمد بن زكريا بن يحيى المعافري ، أسكندراني .

موسى بن جعفر الجعفري .

موسى بن أعين الجزري .

موسى بن محمد الانصاري ، كوفي .

موسى بن محمد بن عطاء ، البلغاوي ، يعرف بابن أبي طاهر المقدسي.

موسى بن داود الضبي القاضي بطرسوس .

موسى بن سلمة ، مصري .

موسى بن عبد الله بن أبي علقمة القروي .

/موسى بن ابراهيم المروزي .

موسى بن ابراهيم العثماني .

موسى بن أبي بكر البكري/ (404) .

(404) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي أ ، ط .

موسى بن تميم ، مصرى .

معافى بن عمران الظهرى ، موصلى .

مخلد بن يزيد الحرانى .

محمد بن أبان البناء .

مخلد بن خداش (405) ، بغدادى .

مروان بن محمد الطاطرى .

مروان بن محمد السنجارى .

منصور بن أبى مزاحم ، بغدادى .

منصور بن سلمة ، أبو سلمة الخزاعى ، بصرى

منصور بن يعقوب بن أبى نويرة ، كوفى (406) .

منصور بن اسماعيل التل ، حرانى (407) .

محرز بن عون ، بصرى (408) .

محرز بن سلمة العدوى .

محرز المدنى .

معلى بن منصور الرازى .

معلى بن الفضل البصرى .

مالك بن اسماعيل أبو غسان ، كوفى .

مالك بن سليمان الهروى .

مالك بن حويص الهروى .

مالك بن ابراهيم النخعى .

---

405) أ : مخلد بن حراش بن حراش ـ ط : مخلد بن حراش ابو حراش . **ولعل** الصواب ما اثبتناه ، انظر الخلاصة ص 372 .

406) ساقط من نسخة ط .

407) ساقط من نسخة ط .

408) ساقط من نسخة ط .

مالك بن عثمان المعافرى ، أبو طالب ، قروى .

مالك بى هارون الاسوانى .

المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفير .

المغيرة بن صقلاب ، حرانى .

المغيرة بن الحسن الهاشمى ، مدنى .

مسلمة بن سليمان ، أندلسى .

(120) مسلمة بن على بن الحسن * شامى .

معن بن عيسى .

مطرف بن عبد الله .

مكى بن ابراهيم الحنظلى ، بلخى (409) .

محمود بن ميمون ، كوفى .

منبه بن عثمان ، دمشقى .

مسكين بن بكير ، حرانى .

مجاعة بن الزبير .

معمر بن خالد السروجى .

مفضل بن فضالة ، مصرى .

مفضل بن صدقة .

معمر بن سليمان ، بصرى .

مسيب بن شريك .

مقاتل بن ابراهيم ، بلخى .

مهدى بن ابراهيم ، شامى (410) .

---

409) فى النسخ التي بين أيدينا : مكي بن ابراهيم البرجمي ... وفى الخلاصة ص 398 : مكي بن ابراهيم الحنظلي ... البلخي ... مات سنة 215 .

410) ساقط من : ط .

مهدى بن هلال .

مصعب بن عبد الله الزبيرى .

مصعب بن عثمان الزبيرى .

مصعب بن ابراهيم القرشى .

مهران بن أبى عمران الرازى .

ميسر بن اسماعيل الحلبى .

مبارك بن مجاهد أبو الازهر الرازى .

منجاب بن الحرث ، بصرى (411) .

مرداس بن محمد أبو بلال (412) الاشعرى .

منيع بن ماجد أبو مطر ، صنعانى .

معاوية بن هشام ، أنصارى ، كوفى .

مسعدة بن اليسع ، كوفى .

معاوية بن حفص السبيعى ، حمصى .

معاوية بن الفضل ، قيروانى .

مندل بن على العنزى .

مغيث بن بديل ، سرخسى .

المنذر بن على الخزامى ، مدنى .

الماضى بن محمد بن مسعود ، بصرى .

مرحوم بن عبد العزيز العطار ، بصرى .

مسلم ، ويقال سلم ، بن ميمون الخواص ، شامى .

مطرى الاقرع ، تروى .

---

411) فى نسخة : «أ» بصري — وفى نسخة ط : مصري ، وفى الخلاصة ص 398 : منجاب بن الحرث التميمي ابو محمد الكوفي ... مات سنة 231 .

412) أ : أبو بلال — ط : ابو هلال .

حرف النون

النعمان بن عبد السلام الاصبهاني .

النعمان بن بسل ، بصري .

نوح بن أبي مريم أبو عصمة ، بلخي .

نوح بن يزيد المؤدب ، بغدادي .

نوح بن مريم .

النضر بن شميل ، مروزي .

النضر بن شبكل ، مكي .

النضر بن طاهر ، بصري .

نصر بن باب ، خراساني .

نصر بن طريف ، بصري ، أبو خولة .

نصر بن ابراهيم .

نافع بن يزيد ، مصري .

نعيم بن حماد ، خراساني .

حرف العين

عبد الله بن نافع الصائغ ، مدني .

عبد الله بن نافع الزبيري ، مدني .

عبد الله بن مسلمة القعنبي ، بصري .

عبد الله بن وهب ، مصري .

عبد الله بن الحكم ، مصري .

عبد الله بن عثمان بن أبي رواد ، بصري .

عبد الله بن عون الخراز ، بغدادي .

عبد الله بن محمد بن أبى الوزير ، طائفى .

عبد الله بن ميمون الومام ، بلخى .

عبد الله بن عثمان المعافرى ، قروى .

عبد الله بن عباد أبو عباد البصرى ، ابن أخت حماد بن سلمة .

عبد الله بن عبد الوهاب الجمحى .

عبد الله بن عنبسة العثمانى .

عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى (413) .

عبد الله بن أمية النحاس (414) .

عبد الله بن ابراهيم الغفارى ، مدنى

عبد الله بن عمرو الفهرى .

عبد الله بن أدريس الجعفرى .

عبد الله بن ابراهيم البياض .

عبد الله بن عبد الملك .

عبد الله بن يزيد القصير ، مكى .

عبد الله بن الحارث المخزومى ، مكى .

عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبى وقاص .

عبد الله بن على بن مهران ، كوفى .

عبد الله بنحكم أبو بكر الزاهرى .

عبد الله بن داود الخريبى (415) ، بصرى .

---

413) فى النسخ التي رجعنا اليها : عبد الله بن عمرو بن أبي أمية المقري ، وفى الخلاصة ص 208 : عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري

414) أ : النحاس ــ ط : النخاس .

415) فى النسخ التي رجعلنا اليها : الحرني . وفى الخلاصة ص 196 : الخريبي ، نسبة الى خريبة ، محلة بالبصرة مات سنة 213 .

عبـد اللـه بـن داود التمـار ، واسطـى .

عبـد اللـه بـن نميـر الهمدانـى ، كوفـى .

عبـد اللـه بـن الوليـد العدنـى .

عبـد اللـه بـن سعيـد بن عبد الملك بن مروان ، مدنـى .

عبـد اللـه بـن الربيـع .

عبـد اللـه بن محمـد بـن أبـى فـروة .

عبـد اللـه بـن مطيـع ، بغـدادى .

عبـد اللـه بـن مسلم بن رشيـد الهاشمـى .

عبـد اللـه بـن ربيعـة العدانـى ، مصيصـى ، مولاهم .

عبـد اللـه بـن مسلم .

عبـد اللـه بـن محمـد بن عمـارة القداح .

عبـد اللـه بـن واقـد الحرانـى .

عبـد اللـه بـن العلاء بن زبـرد ، دمشقـى .

عبـد اللـه بـن الجـراح (416) المرسابـى .

عبـد اللـه بـن عيسـى بن عطـاء بن يسار ، مدنـى .

عبـد اللـه بن محمـد البقيلـى ، حرانـى .

عبـد اللـه بـن رجـاء المكى ، بصـرى .

عبـد اللـه بـن سوار العنبـرى القاضـى ، بصـرى .

عبـد اللـه بـن مالـك الخزاعـى .

عبـد اللـه بـن يوسـف التنيسـى .

عبـد اللـه بـن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن أخت ابن مهدى .

عبـد اللـه بـن مصعب بن ثابت الزبيـرى .

---

416) ط : الجراح ــ ا : الجواح .

عبد الله ، ويقال * عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذرى ، مدنى . (121)

عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى .

عبد الله بن معاذ ، صنعانى .

عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك ، بصرى .

عبد الله بن أبى حسان ، قيروانى .

عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .

عبد الله بن السمح ، مصرى .

عبد الله بن محمد البيطارى ، مصرى .

عبد الله بن حماد الخولانى ، برقى .

عبد الله بن أبى غسان ، قروى .

عبد الله بن عبد الحميد الحنفى ، بصرى .

عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزارى .

عبد الله بن عباد القاضى .

عبد الله بن داود الطيالسى .

عبد الله بن عبد الجليل ، مؤدبه .

عبد الرحمن بن حازم الرملى .

عبد الرحمن بن القاسم ، مصرى .

عبد الرحمان بن محمد المحاربى .

عبد الرحمان بن عمرو الحرانى .

عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر العمرى .

عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد الهاشمى ، مكى.

عبد الرحمان بن أبى جعفر الدمياطى .

عبد الرحمان بن محمد المحمدى ، مدنى .

عبـد الرحمـان بـن مسلـم بـن واقـد .

عبـد الرحمـان بـن غـزوان قـراد أبـو نوح .

عبـد الرحمـان بـن المغيـرة الخزامـى .

عبـد الرحمـان بـن دبيـس الملائـى ، كوفـى .

عبـد الرحمـان بـن يونـس الجعفـرى ، كوفـى .

عبـد الرحمـان بـن يحيـى بـن ريسـان ، بغـدادى .

عبـد الرحمـان بـن مقاتـل أبـو سهل ، خال القعنبـى .

عبـد الرحمـان بـن المبـارك العيشـى .

عبـد الرحمـان بـن ابراهيـم الراسـى .

عبـد الرحمـان بـن الجهـم ، قيروانـى .

عبـد الرحمـان بـن زيـد بـن أسلـم ، مدنـى .

عبـد الرحمـان بـن عبـد اللـه العمـرى ، نيسابـورى .

عبـد الرحمـان بن هنـد ، أندلسـى .

عبـد الرحمـان بـن موسـى الهـوارى ، أندلسـى .

عبـد الرحمـان بـن عبـد اللـه الاشبونى ، أندلسـى .

عبيـد اللـه بن عبد المجيد ، ويقال عبد الله ، أبو على الحنفى ، بصرى

عبيـد اللـه بن سفيان العوامى ، بصرى .

عبيـد اللـه بـن محمـد بـن عائشـة التميمـى .

عبيـد اللـه بـن عمـرو الامـوى .

عبيـد بـن حيـان ، دمشقـى .

عبيـد بـن أبـى قـرة ، بغـدادى .

عبيـد بـن عبيـد اللـه بن عتبـة ، مروزى .

عبيـد بـن عبـد الرحمـان اليمامـى .

عبيد بن هشام الحلبى القلانسى ، **ابو نعيم** .

/عبد العزيز بن عمران **الزهرى**

عبد العزيز بن عبد الملك **الاويسى** .

عبد العزيز بن يحيى مدنى/ **(417)** .

عبد العزيز بن عبد الله **الانيسى (418)** .

عبد العزيز بن الحصين بن **الترجمان ، خراسانى** .

عبد العزيز بن أبى رجاء .

عبد العزيز بن يحيى الهاشمى ، **مولاهم ، مدنى** .

عبد العزيز بن عبد الله **العامرى ، بغدادى** .

عبد العزيز بن أبى رواد ، خراسانى .

عبد الملك بن الماجشون .

عبد الملك بن مسلمة القعنبى ، **بصرى ، أخو عبد الله** .

عبد الملك بن مسلمة القرشى ، **مصرى** .

عبد الملك بن زياد النصيبى .

/عبد الملك بن قريب الاصمعى .

عبد الملك بن يزيد الحرزى .

عبد الملك بن عمرو بن عامر القعدى/ **(419)** .

عبد الملك بن عبد العزيز **النسائى ، أبو نصر التمار** .

عبد الملك بن مهران الرفاعى .

عبد الملك بن أبى كريمة قاضى **القيروان** .

عبد الملك بن مزمل القرقسانى .

---

417) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : **ا ، ط** .

418) ط : الانيسي ــ أ : الاينسي .

419) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : **ا ، ط** .

عبـد الملـك بـن الحكم الرملـى .

عبـد السـلام بـن سلمـة بـن يزداد ، مدنـى .

عبـد السـلام بـن صالـح أبـو الصلت ، الهروى .

عبـد الحميـد بـن أبـى أويـس ، أبـو بكـر ، مدنـى .

عبد الحميد بن سليمان الخزاعى (420)، اخو فليح بن سليمان، مدنى.

عبـد الحميـد بـن عبـد الرحمـان بـن فـروة .

عبـد الحميـد بـن يحيـى ، مدنـى .

عبـد الحميـد بـن يحيـى .

عبـد الحميـد بـن صالح البرجمـى ، كوفـى .

عبـد الوهـاب بـن نافـع ، مدنـى .

عبـد الوهـاب بـن عطـاء الخفاف العجلى ، بصرى .

عبـد الوهـاب بـن موسـى الزهـرى .

عبـد الكريـم بـن روح بـن عنبسـة .

عبـد الحكيـم بـن أعيـن ، مصـرى .

عبـد الاعلـى بـن حماد النرسى (421) ، بصـرى .

عبـد الاعلـى بـن مسهـر ، دمشقـى .

عبـد الرحمـان بـن سليمـان الـرازى .

عبـد الرحيـم بـن موسـى العتـاد .

عبـد الرحمـان (422) بـن واقد الواقدى ، بغدادى .

---

420) فى النسخ التي رجعنـا اليها : عبد الحميد بن سلمة الخزاعـي ، ولعـل الصـواب ما اثبتنـاه ، وهو مطابق لما فى الخلاصـة ص 222 .

421) فى النسخ التـي رجعنـا اليها : المرسـي — وفى الخلاصـة ص 221 : النرسي بفتـح النـون .

422) كـذا فى نسخـة : ط ، وهو مطابـق لـا فى الخلاصـة ص 236 — وفى نسخـة : ا عبـد الرحيـم .. الخ

عبد الرحيم بن أشرس ، قروى * (122)

عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى .

عبد الجبار بن عمر الايلى ، شامى

عبد المجيد بن أبى رواد ، مكى .

عبد الغفار بن داود بن مهران ، حرانى .

عبد العظيم بن حبيب بن رعبان أبو بكر الحمصى .

عبد الرزاق بن همام ، صنعانى .

عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة ، حمصى .

عبد العظيم بن عبد الله الثقفى .

عبد الجبار بن سعيد المساحقى .

عبد المنعم بن بشير أبو الخير ، مدنى .

عبد المتعالى بن صالح .

عبد الاحد بن أبى زرار الغسانى .

عبد الحكم بن ميسرة المروزى .

عمر بن هارون البلخى .

عمر بن راشد ، ويقال عمرو ، مولى أبان بن عثمان .

عمر بن عصام ، مدنى .

عمر بن ابراهيم بن مالك الثروى ، كوفى .

عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان، حجازى

عمر بن أيوب المدنى .

عمر بن قيس بن ميسرة الرازى .

عمر بن خالد ، مصرى .

عمر بن أيوب البرقى .

عمــر بــن أيــوب المعافــرى ، قــروى .
عمــر بــن سميك ، ويقال سمك ، يروى عن السهمــى .
عمــر بــن سعيــد أبــو داود ، كوفــى .
عثمــان بــن عمــر بــن فــارس ، بصــرى .
عثمــان بــن عمــرو بــن ساج (423) الحرانــى .
عثمــان بــن عبــد الرحمــن الطوائفــى ، حرانــى .
عثمــان بــن سعيــد بــن كثيــر الحمصــى .
عثمــان بــن خالــد العثمانــى .
عثمــان بــن عبــد اللــه القرشى .
عثمــان بــن عبــد اللــه الطيبــى (424) .
عثمــان بن صالــح بــن صفــوان ، مصــرى .
عثمــان بــن عبــد اللــه بــن محمــد الآمــدى .
علــى بــن زيــاد الفقيــه ، تونســى .
علــى بــن زيــاد المحتسب ، أسكندرانــى .
علــى بــن الجــارود النيسابــورى .
علــى بــن أبــى علــى اللهبــى .
علــى بــن هاشــم بــن البريــد ، كوفــى .
علــى بــن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .
علــى بــن يونــس البلخــى .
علــى بــن عبد الحميد المعنــى ، كوفــى .
علــى بــن الحكــم المــروزى .

423) فى نسخة ا : شــاج ــ وفى نسخــة ط : شاح ــ وفى الخلاصة ص 262 : عثمــان بــن عمرو بــن ساج الاموي .
424) ا : الطيبــي ــ ط : الضيبــي .

علـى بـن الحسن بـن أبـان الرازى كـراع .
علـى بـن أبـى بكـر الاسلمـى ، رازى .
علـى بـن ثابـت الجـزرى .
علـى بـن محمد أبـو الحسن المدائنـى الاخبـارى .
علـى بـن الجعـد الجوهـرى ، بغـدادى .
علـى بـن الربيـع بـن الدعـى الفزارى ، كوفى .
علـى بـن محمـد بـن الحسن العلـوى .
علـى بـن يوسـف البصـرى .
علـى بـن سالـم الجمحـى .
علـى بـن قتيبـة الرفاعـى .
علـى بـن سعيـد المـؤذن .
علـى بـن سعيـد الترمـذى .
علـى بـن عيسـى الغسانـى .
علـى بـن معبـد بن شداد العبـدى ، مصرى .
علـى بـن هـارون الرسـى .
علـى بـن الحسـن الشامـى ، صعيـدى .
علـى بـن زادويـه .
علـى بـن أبـى الوزيـر .
علـى بـن يونـس قـروى .
علـى بـن معدم بـن المعـدم ، بصـرى .
علـى بـن سعد أبو داود الحفرى ، كوفـى .
عمـر بـن عمـران المدنـى .
عمـر بـن عثمـان الزهـرى ، مدنـى .

عباس بن أبى سلمة ، مدنى (425) .

عباس بن الوليد القرشى ، مصرى .

عباس بن ناصح الجزيرى ، أندلسى .

عباس بن الوليد الفارسى ، تونسى .

عمرو بن حفص الايلى .

عمرو بن الهيثم القطيعى ، بصرى .

عمرو بن حكام ، بصرى .

عمرو بن محمد العنقدى ، كوفى .

عمرو بن أبى سلمة ، تنيسى .

عمرو بن مرزوق ، بصرى .

عمرو بن زياد التوتانى .

عمرو بن يزيد ، مصرى .

عمرو بن مروان الايلى .

عمرو بن زياد الباهلى ، مصرى .

عمرو بن محمد العثمانى .

عيسى بن زيد بن على الحسنى .

عيسى بن جعفر الجعفرى .

عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى .

عيسى بن ميمون المكى .

عيسى بن موسى غنجار (426) ، حجازى .

---

425) ساقط من : ط .

426) فى النسخ التي رجعنا اليها : عنجار — وفى الخلاصة ص 303 : غنجار ، بغين معجمة ، لقب به لحمرة لونه .

عيسى بن مينا قالون ، مدنى .

عيسى بن مسلم الصفار .

عيسى بن خالد اليمامى .

عيسى بن واقد الحنفى .

عيسى بن أبى فاطمة الرازى .

عيسى بن شجرة التونسى .

عيسى بن موسى بن حميد ، مدنى .

عيسى بن يونس الرملى .

عيسى بن خالد ، دمشقى .

عاصم بن مهجع ، أبو الربيع البصرى .

عاصم بن أبى بكر الزهرى ، أبو ضمرة ، مدنى .

عاصم بن على بن عاصم الواسطى .

عاصم بن عبد العزيز الاشجعى* . (123)

عقبة بن خالد السكونى ، كوفى .

عقبة بن علقمة المعافرى ، مروى .

عقبة بن حسان الصحرى .

عتبة بن عبد الله الحميدى ، مروزى .

عتبة بن محمد المروزى .

عتبة بن دماد أبو جليد الحكمى .

عتبة بن محمد ، مروزى .

عامر بن صالح بن عبد الله الزبيرى ، مدنى .

عامر بن أبى عامر الخراز ، بصرى .

عامر بن أبى جعفر ، أندلسى .

عامر بن سيار .

عامر بن عبد الله الغافقى .

عباد بن كثير .

عباد بن عباد بن المهلب أبو معاوية ، بصرى .

عباد بن صهيب أبو بكر الطائى .

العلاء بن عبد الجبار ، مكى .

العلاء بن كثير ، مصرى .

عدى بن حاتم بن الفضل أبو حاتم البصرى .

عمارة بن زيد بن على بن مطر الرهاوى .

عمران (427) بن أبان الواسطى .

عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسى ، مصرى .

عطاب بن خالد المخزومى .

عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيرى .

عمير بن عمار الهمدانى ، كوفى .

عمامة بن عمرو السهمى .

عون بن عمارة ، مصرى .

عفيف بن سالم ، موصلى .

عفان بن سيار الجرجانى .

عنبسة بن داود ، قروى .

عبيدة بن عثمان ، دمشقى .

---

427) فى نسخة ا : عمران — وكذا فى الخلاصة ص 295 — وفى نسخة ط : عمرو .. الخ

حرف الغين

غياث بن ابراهيم .

غياث بن المسيب .

غسان بن مالك .

الغازى بن قيس ، أندلسى .

حرف الفاء

فضيل بن عياض ، مكى .

فتيان بن أبى السمح ، مصرى .

فضيل بن صالح المعافرى .

الفضيل بن دكين أبو نعيم ، كوفى .

فضل بن غانم القاضى ، بغدادى .

الفضل بن يحيى بن المروح ، أنبارى .

الفضل بن العباس .

الفضل بن منصور

فضل بن اسحاق .

فياض بن محمد الرقى .

فرح بن مرزوق أبو مسلم .

فهرى بن حبان الاعطف ، بصرى .

فرات بن زهير بن أبى عيسى الجزرى .

فطر بن حماد بن واقد الصفار ، مصرى .

فطر بن محمد الكوارى .

حرف القاف

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودى ، كوفى .

قاسم بن الحكم بن أوس ، مدنى .

قاسم بن يزيد الجرمى .

القاسم بن عبد الله العمرى .

القاسم بن نافع ، مدنى .

القاسم بن سليمان الطائفى .

قتيبة بن سعيد ، خراسانى .

قيس بن الربيع ، كوفى .

قطن بن صالح ، دمشقى .

قدامة بن شهاب .

قدامة بن محمد بن عثمان .

قرعوس بن العباس أندلسى .

حرف السين

سعيد بن عفير ، مصرى .

سعيد بن الجهم ، مصرى .

سعيد بن عثمان ، مصرى .

سعيد بن الحكم بن أبى مريم .

سعيد بن داود بن أبى زنبر ، مدنى .

سعيد بن مسكين بن أبى الزرد .

سعيد بن هشام ، مدنى .

سعيد بن موسى ، شامى .

سعيد بن أبى هلال .

سعيد بن عبد الرحمان الجمحى القاضى .

سعيد بن عبد الجبار الكرابيسى (428) ، مصرى .

سعيد بن سالم القداح .

سعيد بن سلام بن سعيد العطار ، مكى .

سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن منصور ، مكى .

سعيد بن محمد ، ويقال ابن موسى ، الازدى .

سعيد بن عمرو الزبيرى .

سعيد بن معن ، مدنى .

سعيد بن عيسى .

سعيد بن منصور بلخى .

سعيد بن المغيرة الصياد ، مصيصى .

سعيد بن الصباح ، نيسابورى .

سعيد بن عون ، بصرى .

سعيد بن عبد الجبار أبو حمام (429) ، حمصى .

سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيرى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان المساحقى ، مدنى .

سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر ، بصرى .

سعيد بن ميسرة أبو هبيرة ، كوفى .

سليمان بن برد ، مصرى .

سليمان بن داود الطيالسى .

---

428) فى النسخ التي رجعنا اليها : الكرايسي — وهو كما اثبتناه وكما فى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ... مات سنة 236 .

429) كذا فى النسخ التي رجعنا اليها — وفى الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ابو عثمان الحمصي .

سليمان بن جعفر ، مصرى .
سليمان بن داود الزهرانى (430) .
سليمان بن حيان أبو خالد الاحمرى ، كوفى .
سليمَان بن داود العسفانى .
سليمان بن محبوب العبادانى .
سليمان بن أبى بديع ، مصرى .
سليمان بن عيسى السجزى .
سليمان بن يزيد أبو المثنى ، مدنى .
سلمة بن الغبار ، دمشقى .
(124) سلم بن * قتيبة الشعيرى ، بصرى .
سلم بن المغيرة الازدى أبو حفصة .
سويد بن سعيد الحرثانى ، كوفى .
سويد بن عبد الله .
سويد بن عبد العزيز الدمشقى .
سويد بن محمد قروى .
سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، بصرى .
سهل بن مزاحم المروزى .
سهل بن زياد الباهلى .
سهيل أبو عمرو .
سهيل ، ويقال سهل ، بن قدامة الحاطبى .
سلام بن واقد .

430) فى نسخة ا : الزاهدي ــ وفى نسخة ط : الزهراني ، وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 151 : سليمان بن داود العتكي الزهراني ... مات فى رمضان سنة 234 .

سويلم بن يونس ، بغدادى .

سريح بن النعمان .

سوار بن عمار ، رملى .

سنان بن عبد الله .

سحيم ، خادمه .

سلمى بن عبد الله بن كعب .

سالم القداح ، مصرى .

سلامة بن زياد بن يونس ، مصرى .

حرف الشين

شعيب بن يحيى ، أسكندرانى .

شبابة بن سوار ، مدائنى .

شعيب بن اسحاق ، دمشقى .

شعيب بن حرب أبو صالح ، بغدادى .

شعيب بن الليث بن سعد ، مصرى .

شجرة بن عبد الله بن عيسى ، قروى .

شبطون بن عبد الله ، أندلسى .

حرف الهاء

الهيثم بن عدى الطائى ، بغدادى .

الهيثم بن جميل ، أنطاكى .

الهيثم بن خارجة ، خراسانى .

الهيثم بن حبيب بن غزوان أبو سالم ، خراسانى .

الهيثم بن عبد الله القرشى ، الفقيه .

الهيثم بن خالد الخشاب ، كوفى .

الهيثم بن يمان أبو بشر الرازى .
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، بصرى .
هشام بن بهرام المدائنى .
هشام بن عمار السلمى ، دمشقى .
هشام بن عبد الله الرازى .
هشام بن اسحاق بن عمرو أبو ربيعة ، مصرى .
هشام بن يوسف القاضى الصنعانى .
هشام بن القاسم أبو النصر ، بغدادى .
هاشم بن محمد الربعى .
هانى بن المتوكل ، أسكندرانى .
هياج بن بسطام ، هروى .
همام بن مسلم .
هشيم بن بشير ، بغدادى .
هارون بن صالح الطائى .
هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ، بغدادى .
هارون بن معروف ، بغدادى .

حرف الواو

ورقاء بن عمرو السكونى ، مدائنى .
الوليد بن سلمة الطوافى .
الوليد بن كثير .
وهب بن المبارك أبو السبع .
وهب بن عطية ، بصرى .

وهب بن وهب أبو البخترى ، القاضى .

وبرة بن داود ، اندلسى .

حرف الياء

يحيى بن مالك ، ابنه .

يحيى بن يحيى التميمى ، نيسابورى .

يحيى بن يحيى الليثى ، أندلسى .

يحيى بن بُكير ، مصرى .

يحيى بن مضر ، أندلسى .

يحيى بن سعيد بن أبان ، أموى .

يحيى بن سليمان الطائفى .

يحيى بن أيوب المصرى .

يحيى بن أبى زائدة ، كوفى .

يحيى بن عبد الله بن سالم العمرى ، مدنى .

يحيى بن نصر بن حاجب القرشى .

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلى .

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعانى ، شامى

/يحيى بن حمزة الدمشقى .

يحيى بن محمد الفهرى .

يحيى بن ثابت الجندى .

يحيى ، كاتبه .

يحيى بن المبارك الصنعانى/ (431) .

---

(431) ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : أ ، ط .

يحيى بن صالح الوحاظى ، شامى .

يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن محمد بن أبى قبيلة ، مدنى .

يحيى بن سلام البصرى ، سكن أفريقية .

يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهرى ، بغدادى .

يحيى بن السكن .

يحيى بن عبد الحميد الحمائى ، كوفى .

يحيى بن قزعة (432) القرشى ، مدنى .

يحيى بن أبى عمر العدنى (433) .

يحيى بن أبى بكر الكرمانى .

يحيى بن المتوكل الباهلى .

يحيى بن محمد الحارى ، حجازى .

يحيى بن عنبسة البغدادى .

يحيى بن حسان الحرانى ، ويعرف بالتنيسى (434) .

يحيى بن مسلمة بن قعنب .

يحيى بن عباد وأبو عباد .

يحيى بن راشد .

يحيى بن الضريس .

يحيى بن كثير ، مدنى .

---

432) كذا فى نسخة : ط — وهو مطابق لما فى الخلاصة ص 427 — وفى نسخة ا : فزعة .

433) فى النسخ التي بين ايدينا : يحيى بن ابي عمر العهني — وفى الخلاصة ص 426 : يحيى بن ابي عمر العدني ثم المكي ، وفيها انه روى عن مالك .

434) فىالنسخ التي رجعنا اليها : ويعرف بالنسيي — وفى الخلاصة ص 422 : يحيى بن حسان بن حيان .. ابو زكريا التنيسي .

يحيى بن محمد بن عباد السجزى .

يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعى ، مدنى .

يحيى بن العريان الهروى .

يحيى بن يزيد بن ضمار المرادى ، أسكندرانى .

يحيى بن سابق ، مدنى .

يحيى بن عباد الزبيرى ، مدنى .

يحيى بن كثير العنبرى .

يحيى بن يزيد المستملى * (125)

يوسف بن عون ، كوفى .

يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا ، مصرى (435) .

يوسف بن شعيب اللاذقى .

يوسف بن يونس أبو يعقوب الافطس ، شامى .

يعقوب بن الوليد المرى .

يعقوب بن ابراهيم الحضرمى .

يعقوب بن ابراهيم بن مطرف .

يعقوب بن اسحاق بن أبى عباد القلزمى .

يعقوب بن كاسب ، مدنى .

يونس بن يحيى بن نباتة ، مدنى (436) .

يونس بن محمد ، بغدادى .

يونس بن هارون ، شامى .

---

435) فى الخلاصة ص 439 : يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري... توفي سنة 205 .

436) فى النسخ التي رجعنا اليها : يونس بن يحيى ابو سامة ... وفى الخلاصة ص 441 : يونس بن يحيى بن نباتة الاموي المدني .. مات سنة 207 .

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عصبة مالك .

يونس بن عبد الله الليثى العمرى ، بصرى .

يونس بن تميم ، مصرى .

يزيد بن أبى حكم العمرى .

يزيد بن ابراهيم التسترى ، بصرى .

يزيد بن هارون الواسطى .

يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحى ، ويقال الصباح .

يزيد بن مروان الخلال ، بغدادى .

يزيد بن مغلس الباهلى .

يزيد بن وهب أبو موهب ، شامى .

يزيد بن محمد الجمحى ، افريقى .

يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشانى .

يعيش بن هشام القرمسائى ، شامى .

حرف الكني

أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو بكر بن شعيب المدنى .

أبو بشر بن مسلمة بن قعنب .

أبو حماد بن سالم

أبو الحرث بن صلتان ، مصرى .

أبو محمد المخزومى ، مدنى .

أبو طلحة القاضى المدنى .

أبــو طالــب بــن عثمان المعافرى ، قروى ، وهو والله أعلم أبــو طالب الابزازى ، وستدركــه والخلاف فيــه .

أبــو محمــد الحكمــى ، مدنــى .

أبــو موســى القاضــى ، أراه هــارون الزهــرى ، ولكن كنية ذاك المعروفــة أبــو يحيــى ، والله أعلم .

أبــو المطــرف بــن أبــى الوزيــر ، بصــرى .

أبــو علــى صاحــب محمــد بــن الحســن .

أبــو نصــر الثمــار ، كوفــى .

أبــو نضلــة الاويســى .

أبو السمح ، ويقال أبو السمحاء ، والد فتيان ، مصرى .

أبــو سهــل بــن أخــى عتبــة بــن محمــد اليمانــى .

أبــو سعيــد مولــى بنــى هاشــم .

أبــو الهيثــم العبــدى .

أبــو ســوار ، ويقــال ابــن ســوار الجونــى .

أبــو قبيــل عبــد اللــه بــن مالــك .

أبــو مسلمــة الخزاعــى .

أبــو سليمــان البلخــى ، كاتب ابــن الرماح .

— * —

قال الامام الحافظ رضى الله عنه :

قد ذكرنا فى هذه الحروف ، مع التراجم التى قبلها ، من أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر ، من الاكابر ، والمشايخ ، قبله ومعه وبعده ، ومشاهير الرواة ، نيفا على ألف اسم .

وتركنا كثيرا ممن لم يشتهر بذلك ، أو من جهل ولم يعرف من هو ، أو من لم يذكر له عنه رواية ، الا حكاية حالة أو وصف قصة ، أو ذكر فى رواته ولم تصح روايته عنه عند أهل المعرفة بالاثر .

ولخصنا ذلك من كتابنا الآخر الجامع لجمهرة رواته الذى قدمنا ذكره ، واقتصرنا فيه على ذكر مجرد أسمائهم والتعريف بهم ، دون التعرض لما رووه عنه ولا لشىء من أخبارهم ، اذ أخبار الفقهاء منهم تأتى مستوعبة مبسوطة بعد هذا الجزء ان شاء الله ، وغيرهم ليس من غرضنا فى هذا التأليف ، فلم نشتغل به ، فنخرج من أسلوبه ، ونخالف مقتضى ترجمته وتبويبه .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

تم الجزء الثانى من كتاب :

« ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك »

ويليه الجزء الثالث ،

وفيه تبدأ الطبقات

الفهـــارس

1) فهـرس الموضوعـات

2) فهـرس الاحاديث

3) فهـرس الكتـب

4) فهرس الاعلام والطوائف والقبائل

5) فهـرس الاماكـن

فهـرس الموضـوعـات

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمــــة	
ـ باب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره لـه ، وصيانتـه اياه ، وتوقيـره لحديث النبي صلى الله عليـه وسلـم	13
ـ باب ذكر ما كان رزقه مالك فى العلم من نباهة القدر والهيبة والجد	33
ـ باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات وبعـض ما روي عنه فى عقائد أهل السنة والكلام فى أهـل الاهــواء	38
ـ باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجابة دعائه	50
ـ باب فى شـدة مالك فى اقامـة حدود الله تعالـى	58
ـ بـاب فى حكمـه ووصـايـاه وآدابـه	60
ـ بـاب فى ذكـر الموطـأ وتأليـف مالـك ايـاه	70
ـ ذكـر ما قيـل فى الموطـأ مـن الشعـر	77
ـ باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهـم بـه	80
ـ باب ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهيـر والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم فى المشرق والمغرب	86
ـ بـاب فى ذكـر تواليـف مالـك غيـر المـوطـأ	90
ـ باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهـم ، وحسن مقامـه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخـذه منهـم جوائزهم	95
ـ بـاب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم	113
ـ بـاب فى ذكـر محنتـه رحـمـه اللـــه	130
ـ بـاب فى صدق فراستـه وزكنه رحمـه اللـه	137
ـ بـاب نوادر وملح من أخبـار مالـك رحمه الله	139
ـ بـاب ذكر وفاة مالك رحمه اللـه واحتضـاره ومرائي دلت على فضلـه عنـد اللـه	146

الموضوع	الصفحة
— باب فى رؤيا أهل العلم الدالـــة على علمه وامامته	152
— بـــاب فى ذكـر تركـة مالـــك رحمــه اللــه	160
— باب ما قيل فى مالك من الشعر فى حياته وبعد وفاته	161
— بـــاب فى مشاهر الـــرواة عن مالـــك مـــن شيوخـــه وأقرانـــه ممن مـــات قبلـــه بمدة أو تقاربت موتتاهمـــا	170
— باب من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم	171
— ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذيـــن روى عنهم فى موطئـــه وغيـــره ، ورووا عنـــه الحـــديـــث	172
— طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخـــري شيوخه	172
— طبقة أخرى مـــن الرواة عنه مـــن أقرانـــه	173
— طبقة أخرى بعـــد هؤلاء	176
— فمـــن أهـــل المدينـــة	176
— ومن أهل العـــراق والمشرق	177
— ومن أهـــل الحجـــاز واليمـــن	177
— ومـــن أهـــل مصـــــر	177
— ومـــن أهـــل القيـــروان	178
— ومـــن أهـــل الاندلـــس	178
— ومـــن اهـــل الشـــام	179
— ومـــن بعد هؤلاء من المشاهير طبقة اخرى « على حروف المعجم »	180
— حـــرف الالف	180
— حـــرف البـــاء	184
— حـــرف الثـــاء	185
— حـــرف الجيم	185
— حـــرف الحـــاء	185
— حـــرف الخـــاء	187
— حـــرف الـــدال	188

الموضوع	الصفحة
ـ حرف الذال	189
ـ حرف الراء	189
ـ حرف الزاي	189
ـ حرف الطاء	191
ـ حرف الصاد	191
ـ حرف الضاد	191
ـ حرف الكاف	192
ـ حرف اللام	192
ـ حرف الميم	192
ـ حرف النون	201
ـ حرف العين	201
ـ حرف الغين	214
ـ حرف الفاء	214
ـ حرف القاف	214
ـ حرف السين	215
ـ حرف الشين	218
ـ حرف الهاء	218
ـ حرف الواو	219
ـ حرف الياء	220
ـ حرف الكنى	223
ـ الفهارس	227
ـ فهرس الموضوعات	229
ـ فهرس الاحاديث	232
ـ فهرس الكتب	234
ـ فهرس الاعلام والطوائف والقبائل	239
ـ فهرس الاماكن	263

فهرس الاحاديث

ا

الصفحة

احثوا التراب فى وجوه المادحين 100

اذا كشف وجه الرجل رق دينه 36

اذا رؤوا ذكر الله 35

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله 42

أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد 110

ح

حديث جابر بن عبد الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أشواط 31

حديث زيد بن ثابت : كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون فى سبيل الله» وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم 22

حديث السقيفة 31

حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق 171

حديث المتعة 171

حديث النهي عن بيع التمر قبل بدو صلاحه 171

س

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك أولا ثم عن شبرمة 128

ك

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته 108

كل مولود يولد على الفطرة 49

ل

الصفحة

لا ايمان لمن لا حياء له 36
لا يحلب أحدكم ماشية أخيه الا باذنه 172
ليس على مستكره طلاق 130

م

من احدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين 40
من كانت عنده لاخيه مظلمة 172

ي

يؤتى بالوالي ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل 108

فهرس الكتب

أ	**الصفحة**
الاحاديث التي خولف فيها مالك ـ لابي الحسن الدارقطني :	82
الاستذكار ـ لابن عبد البر :	84
الايماء ـ للقاضي أبى الوليد الباجي :	84
اختصار التمهيد ـ لابي القاسم بن الجد :	84
اختلاف الموطيات ـ للقاضي ابى الوليد الباجي	84
الاستيعاب لاقوال مالك ـ لابي عبد الله المعيطي	91
الاستيفاء ـ للقاضي أبى الوليد الباجي :	84
أطراف الموطأ ـ لابي بكر بن ثابت الخطيب	83
ت	
تاج الحلية وسراج البغية ـ لابى محمد بن يربوع :	85
تذكرة الحفاظ ـ للذهبي :	56،52،37،32،31
تفسير غريب القرآن ـ للامام مالك :	93
تفسير الموطأ ـ لابي الحسن الاشبيلي :	85
تفسير الموطأ ـ لابن شراحيل :	85
تفسير الموطأ ـ لابي عمر الطلمنكي :	85
تفسير الموطأ ـ للقاضي أبى عبد الله بن الحذاء	85
تقريب التهذيب ـ لابن حجر :	135،56،55،50،32
التقصي ـ لابن عبد البر :	84
التمهيد ـ لابن عبد البر :	84
توجيه الموطأ ـ لابي عبد الله بن عيشون الطليطلي :	84
التوصيل : مما ليس فى الموطأ ـ للقاضي أبى بكر بن السليم :	82
ج	
الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي :	35،32،17

ح

	الصفحة
حديث مالك ــ لابي بكر بن القباب :	80
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابن عبد البر :	84
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي القاسم الجوهري :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي بكر محمد بن عيسى الحضرمي :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لعبد الغني بن سعيد :	82
حديث مالك خارج الموطأ ــ لابي الفضل بن أبي عمران الهروي :	82
حديث مالك خارج الموطا ــ لابى الحسن الدارقطني :	82

خ

اختلاف الموطيات ــ لابي الحسن الدارقطني :	82
الخلاصة ــ للخزرجي :	23،25،26،27،30،40،44،50،55،56،68،75،120
	123،127،135،172،173،175،177،187،192،196
	198،199،207،209،211،213،216،217،221،222

د

الديباج المذهب ــ لابن فرحون :	77،97،146،160

ر

رجال الموطأ ــ لابن مزين :	83
رجال الموطأ ــ للبرقي :	83
رجال الموطأ ــ لابى عمر الطلمنكي :	83
رجال الموطأ ــ للقاضي ابى عبد الله بن الحذاء :	83
رجال الموطأ ــ لابي عبد الله بن مفرج :	83
رسالة مالك الى ابن وهب فى القدر والرد على القدرية :	90
رسالة مالك فى الاقضية :	92
رسالة الامام مالك الى ابى غسان محمد بن مطرف فى الفتوى :	92
رسالة مالك الى هارون الرشيد فى الآداب والمواعظ :	92

س

	الصفحة
السـر ــ منسـوب للامام مالـك :	94

ش

شـرح الموطـأ ــ لابـن وهب :	83
شـرح الموطـأ ــ ليحيـى بـن مزيـن :	83
شـرح الموطـأ ــ لعيسـى بـن دينـار :	83
شـرح الموطـأ ــ لعبد الله بن نافع الصائـغ :	83
شـرح الموطـأ ــ لحرملة بـن يحيـى :	83
شـرح الموطـأ ــ لمحمـد بن سحنـون	83
شـرح الموطـأ ــ لابي مروان القنازعـي :	83
شـرح الموطـأ ــ لابي عبـد الملـك البونـي :	83
شـرح الموطـأ ــ لابي محمد بن حزم الظاهـري :	84
شـرح الموطـأ ــ للقاضي أبى عبد الله بن الحاج	84
شـرح الموطـأ ــ للشيـخ عاصم النحـوي :	85
شـرح مسند الموطأ ــ للقاضي يونس بـن مغيث :	85
شـرح غريب الموطأ ــ لابي القاسم العثمانـي :	83
شيـوخ مالـك ــ لابـن حبيـب :	83
شيـوخ مالـك ــ لمسلـم :	83
شـرح غريب الموطـأ ــ للبرقـي :	83
شواهـد الموطـأ ــ للقاضـي اسماعيـل :	80

غ

غـريب حـديث مالـك ــ لافلح بـن أحمـد :	82
غـريب حـديث مالـك ــ لابـن الجـارود :	82
غـريب حـديث مالـك ــ لقاسم بن أصبـغ :	82
غـريب الموطـأ ــ لاحمد بـن عمران الاخفش :	83

ق

الصفحة

القاموس المحيط :	160

ل

لسان العرب :	59،54،27

م

مالك بن أنس ـ لامين الخولي :	14
ما وصله مالك مما ليس فى الموطأ ـ لمحمد بن ابي المظفر الحافظ :	82
المحلى فى شرح الموطأ ـ للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة :	84
المستقصية فى علل الموطأ ـ ليحيى بن مزين :	83
مسند حديث مالك ـ للقاضي اسماعيل :	80
مسند حديث مالك ـ لابي محمد بن عدي الجرجاني :	81
مسند حديث مالك ـ لابي عبد الرحمان النسائي :	81
مسند حديث مالك ورايه ـ لمحمد بن شروس الصنعاني :	81
مسند حديث مالك ـ لاحمد بن ابراهيم بن جامع السكوي :	81
مسند حديث مالك ـ لقبدار بن الاعرابي :	81
مسند حديث مالك ـ لابن عفير :	81
مسند حديث مالك ـ لابي عبد الله السراج النيسابوري :	81
مسند حديث مالك ـ لابي العرب التميمي :	81
مسند حديث مالك ـ لابي حفص بن شاهين :	81
مسند حديث مالك ـ لعبد العزيز بن سلمة :	81
مسند حديث مالك ـ لابي القاسم الحافظ الاندلسي :	81
مسند حديث مالك ـ لابن عبد البر :	81
مسند حديث مالك ـ للقاضي ابن مفرج :	81
مسند حديث مالك ـ لمحمد بن عيشون الطليطلي :	84،82
مسند حديث مالك ـ لابي سليمان محمد بن عبد الله بن زيد :	82

الصفحة

مسند حديث مالك ـ لاسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
مسند حديث مالك ـ لموسى بن هارون الحمال : 82
مسند حديث مالك ـ لابي نعيم الحلبي القلانسي : 82
مسند الموطأ ـ اقاسم بن اصبغ : 80
مسند الموطأ ـ لابي القاسم الجوهري : 80
مسند الموطأ ـ لابي الحسن علي بن خلف السجلماسي : 81
مسند الموطأ ـ للمطرز : 81
مسند الموطأ ـ لابي عبد الله الجيزي : 81
مسند الموطأ ـ لاحمد بن فهزاد الفارسي : 81
مسند الموطأ ـ للقاضي بن مفرج : 81
مسند الموطأ ـ لابن الاعرابي : 81
مسند الموطأ ـ لابن عمر بن خضر الطليطلي : 82
مسند الموطأ ـ لابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
مسند الموطأ ـ لابي بكر احمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمي : 82
المسالك فى شرح الموطأ ـ لابي بكر بن سابق الصقلي : 84
المسهر ـ لحازم بن محمد بن حازم : 85
المغرب ـ لمحمد بن أبي زمنين : 83
المقتبس ، فى شرح الموطأ ـ لابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
الملخص ـ لابي الحسن القابسي : 80
الموطأ ـ للامام مالك :
172-99-90-89-86-80-78-77-76-75-73-71-70-30-27
الموطأ ـ لعبد العزيز بن الماجشون : 75
الموطأ ـ للقاضى اسماعيل : 80
موطأ مالك ـ لابى الحسن بن أبى طالب العابر : 83
الموعب ، فى شرح الموطأ ـ للقاضى أبى الوليد الصفار : 84

ن

النامي ، فى شرح الموطأ ـ لابي جعفر الداودي : 83
النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر : 91

و

وفيات الاعيان ـ لابن خلكان : 113-88-87-52-38-34-23

فهرس الاعلام والطوائف والقبائل

ا

الائمة : 74 – 86 – 176
آدم : 66 – 101
آدم بن ابي اياس : 184
ابراهيم بن عيسى بن بسام : 38
ابراهيم بن حبيب : 48 – 182
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى : 175
ابراهيم بن ابي يحيى : 158
ابراهيم بن محمد الشافعي : 173
ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الفزاري : 173
ابراهيم الخليل : 153
ابراهيم بن نصر السرقسطي : 82
ابراهيم بن طهمان : 173
ابراهيم بن هلال : 91
ابراهيم بن يحيى العباسي : 103
ابراهيم بن حماد الزهري : 133
ابراهام : 142
ابراهيم بن عمر بن ابي الوزير : 182
ابراهيم بن حماد بن ابي حازم الزهري : 182
ابراهيم بن محمد بن ابي حازم الاسلمي : 182
ابراهيم بن المختار الرازي : 182
ابراهيم بن محمد بن الربيع السلمي : 182
ابراهيم بن زيد الاسلمي : 182
ابراهيم بن رستم الخوارزمي : 182
ابراهيم بن عيسى الخزاعي : 182
ابراهيم بن زيد التفليسي : 182
ابراهيم بن علي التميمي : 182
ابراهيم بن اسحاق التميمي : 182
ابراهيم بن هراسة الشيباني : 182
ابراهيم بن هارون الليثي : 182
ابراهيم بن بشير : 182
ابراهيم بن يوسف البلخي : 182
ابراهيم بن عيسى سبلان : 182
ابراهيم بن زياد سبلان : 182
ابليس : 66
الابهري : 93
احمد بن ابراهيم بن جامع السكوي : 81
احمد بن ابراهيم الموصلي : 181
احمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي : ابو حذافة : 180
احمد بن ابي بكر الزهري : 180
احمد بن حاتم بن محشي العطاردي : 180
احمد بن حاتم الطويل : 180
احمد بن زيدويه الدمشقي : 92
احمد بن ابي سكينة الحلبي ، ويقال : محمد : 181
احمد بن ابي سليمان : 91
احمد بن ابي سليمان الجعناني : 181
احمد بن سعيد : ابو جعفر : 93
احمد بن صالح : 134
احمد بن ابي طيبة : 180
احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي : 180
احمد بن عبد الله الكوفي : 75
احمد بن فرج الطائي : 180
احمد بن فهزاد الفارسي : 81
احمد بن محمد بن مالك : 180
احمد بن محمد العبلي : 181
احمد بن محمد بن هانىء البزار : 92
احمد بن محمد بن الوليد الازرقي : 180
احمد بن منصور التامراني : 87
احمد بن منصور الحراني : 180
احمد بن موسى : 180
احمد بن نصر بن مالك الخزاعي : 180
احمد بن يحيى الكندي الاحول : 180
احمد بن يحيى بن المنذر القرشي : 181

احمد بن يزيد الورتني : 181
ادريس بن يحيى الخولاني : 184
ازداد بن موسى : 184
اسامة بن علي بن سعيد المصري : 82
اسامة بن زيد : 101 – 173
اسحاق بن سعيد : 92
اسحاق بن ابراهيم : 183
اسحاق بن ابراهيم الطبري : 183
اسحاق بن ابراهيم بن سطاس : 183
اسحاق بن ابراهيم ابو معمر : 184
اسحاق بن بشر البخاري : 183
اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي : 183
ابو اسحاق بن جعفر : 92
اسحاق بن عيسى الطباع : 47 – 87 – 183
اسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن ابي هند : 183
اسحاق بن عبد الواحد الموصلي : 183
اسحاق بن الفرات : 183
اسحاق بن محمد العدوي : 183
اسحاق بن محمد المسيبي : 183
اسحاق بن منصور بن حبان : 183
اسحاق بن يونس اخو أبي مسلم المستملي : 183
اسد بن عمر البلخي ، صاحب أبي حنيفة : 183
أسد بن الفرات القروي : 87 – 137 – 183
أسد بن موسى : 148 – 183
اسرائيل بن روح : 184
أسود بن عامر شاذان : 184
أبو الاسود يتيم عروة : 171
اسماعيل بن حماد : 14 – 16 – 29 – 33
اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي : ابن بنت السدى : 31
اسماعيل القواريري : 31 – 35
اسماعيل بن يعقوب السهمى : 35
اسماعيل بن أبي اويس : 88 – 140 – 141 – 142 – 181
اسماعيل بن صالح : 89
اسماعيل بن ابراهيم بن علية : 174
اسماعيل : القاضي : 80 – 93
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير القارىء : 175
اسماعيل بن داود الخزاعي : 181
اسماعيل بن حرب الضبي وارى : 181
اسماعيل بن عياش : 181
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة : 181
اسماعيل بن رجاء ابو معاذ : 182
اسماعيل بن ابراهيم ابو سعيد الاقرع : 181
اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي : 181
اسماعيل بن مسلمة بن قعنب : 181
اسماعيل بن عيسى الفزاري : 181
اسماعيل بن عمر ابو المنذر الوسطي : 181
اسماعيل بن راشد الطبري : 181
اسماعيل بن ابراهيم الترجماني : 181
اسماعيل بن زياد الدولابي : 181
أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين : 184
أشهب : 29 – 36 – 42 – 44 – 47 – 59 – 61 – 64 – 67 – 68
أصحاب الحديث : 18 – 80
الاصمعي : 34 – 135
اصحاب رسول الله ص : 46 – 47 – 72 – 120
أصبغ بن الفرج : 93
أصحاب النبى : 108
اصحاب المقالات : 151
أصبغ : 162
أصرم بن حوشب ابو هشام : 184
ابن الاعرابي : 81
الاعاجم : 99
الاعشى : 141

الاغضف : 31
افلح بن احمد : 82
امين الخولي : 14
إبن أم مكتوم : 22
الامين : الخليفة العباسي : 89 – 120
الامراء : 95 – 96
أم معمر : 143
امية بن خلف : 184
الانصاري : 20
الانصار : 13 – 102 – 124
انس بن عياض : 173
اهل المدينة : 15 – 34 – 36 – 72 – 74 – 92 – 102 – 104 – 110 – 124 – 176
اهل العراق : 22 – 30 – 72 – 73 – 113 – 156 – 177
اهل الحجاز : 23 – 30 – 78 – 177
اهل الكوفة : 141
اهل الشام : 30 – 141 – 179
اهل الموسم : 35
اهل السنة : 38–41
اهل الاهواء : 38 – 41 – 49
اهل البصرة : 39
اهل اليمن : 178
اهل الزيغ : 41
اهل المشرق : 177
اهل المغرب : 47
اهل القدر : 47
اهل القيروان : 178
اهل مصر : 177
اهل نصيبين : 53
اهل الاندلس : 178
اهل الاسلام : 54
اهل العلم : 58 — 63 — 73 — 74 — 75 — 76 — 78 — 99
اهل القرآن : 64
اهل البلاد : 72
أهل الفقه : 74
أهل الجاهلية : 140
أهل الحرمين : 131
أهل افريقية : 138
ابن أبي أويس : 15 – 16 – 33 – 43 – 51 – 57 – 64 – 74 – 149 – 160
الاوزاعي : 73 – 129 – 150 – 173
أيوب بن أبي تميمة السختياني : 171
أيوب بن صالح المزني : 88
أيوب بن سليمان الاعور : 182
أيوب بن يونس أبو غسان القاضي : 183
أيوب بن سويد الديلي : 183
أيوب بن عمار بن أبي أنيس : 183
أيوب بن هانىء الجعفي : 183

ب

البخاري : 123 – 172
البرقي : 83
البزار : 46 – 82
بريد المغني : 184
البركاني : 44
بشر بن آدم : 31 – 184
بشر الحافي : 35
بشر بن بكير : 150
بشر المريسي : 38
بشر بن بكر التنيسي : 44 – 53
بشر بن عمر : 52 – 57
بشر بن المفضل : 184
بشر بن عمر الزهراني : 184
بشر بن يزيد الازدي 184
بشر بن بكر الازدي الدمشقي : 184
بشار بن ضراط : 184
ابو بشر بن مسلمة بن قعنب : 223
بقية بن الوليد : ابو محمد : 19 – 184
بكار : ابن عبد الله الزبيري : 86 – 184

بكـر المزني : 145
بكر بن سليمان الصواف : 146
بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني : 35 – 184
ابو بكر الصديق : 19 – 45 – 46 – 52 – 70
ابو بكر الاويسـي : 53
ابو بكر القبـاب : 80
ابو بكر محمد بن عيسـى الحضرمي : 82
أبو بكر أحمد بن سعيد بن فوضـخ الاخميمي : 82
أبو بكر بن ثابت الخطيب : 83
أبو بكر بن السليم القاضي : 82
أبو بكر بن سعدون : 154
أبو بكر بن سابق الصقلي : 84
أبو بكر بن موهب العنبري : 85
أبو بكر : ابن أبي أويس : 88
أبو بكر الجعدي : 93
أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 223
أبو بكر بن شعيب المدني : 223
ابن بكيـر : 134
بكر بن عبد الله : 185
البهلول بن راشد : 138 – 178
البهلول بن عبيدة : 58
بهلول بن صالح : 185

ت

التابعون : 39 – 72 – 73 – 172
التستري محمد بن أحمد بن عمـر : 36 – 44 – 151 – 152 – 164 – 116
تميم بن محمد : أبو جعفر : 91

ث

ثابت الاحنف : 130
ثابت بن يعقوب بن هرمز : 185

ج

ابن الجارود : 82
الجارود بن يزيد ابو الضحاك : 185
جابر بن مذريق الحري : 185
جبريـل : 23 – 48 – 77
جرير بن عبد الحميد القاضي : 25 – 174
جعفر بن محمدبنبشر بنجرير : 185
جعفر بن عون بن حريث المخزومي : 185 – 174
جعفر بن زيد السهمي : 185
جعفر بن ابراهيم : 17
جعفـر : 46
جعفر بن محمد : 52 – 179
جعفر بن سليمان : 130 — 131 — 132 — 133 — 134 — 135 136 — 173
أبو جعفر : 93
ابو جعفر بن عون الله : 92
ابو جعفر بن رحمون : 92
ابو جعفر الداودي : 83
ابو جعفر المنصور : 54 – 71 – 72 – 73 – 96 – 97 – 98 – 101 – 105 – 111 – 130 – 131 – 132 – 134
جميل بن يزيد : 185
الجهمـي : 41
جويرية بن أسماء : 173

ح

الحارث بن مسكين : 28 – 57 – 94 – 128
الحارث بن منصـور : 187
الحارث بن النعمان أبو النضر : 187
الحارث بن أسد : 187
الحـارث : 109
ابن حـارث : 31 – 35
حاتم بن محمد : 90 – 92

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج : 186
حاتم بن عثمان : 186
أبو حازم : 92 – 140
حازم بن محمد بن حازم : 85
ابن أبي حازم : 33 – 56 – 127 – 147
حامد بن يحيى : 126
حبيب بن أبي حبيب « كاتب مالك » : 13 – 17 – 35 – 87 – 146 – 147 – 186
ابن حبيب : 14 – 83 – 92
حباب بن حبلة : 187
حبيب اللاني ، وصيه : 186
حرملة بن يحيى : 83
الحرث : 135
ابو الحرث بن صلتان : 223
حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة : 187
حج بن المثنى : 187
حجاج بن المنهال : 186
حجاج بن سليمان الرعيني : 155 – 186
أبو حذافة السهمي : 87
حسان بن عبد السلام الاندلسي : 87 – 186
حسان بن غالب بن نجيم الفارسي : 186
الحسن بن علي الاشناني : 153
الحسن بن الربيع البوراني : 30
الحسن بن اسماعيل الضراب : ابو محمد : 162 – 171 – 173
الحسن بن زياد اللؤلؤي : 174 – 177
الحسن بن الطيوري البغدادي : 92
الحسن بن عمارة : 117 – 118
الحسن بن حمزة الجعفري : 148
الحسن بن سوار البغوي : 185
الحسن بن يحيى ابو عبد الملك الدمشقي : 185
الحسن بن محمد الشيباني : 185
الحسن بن محمد الاشيب : 185
الحسن بن محمد العبدي السدوسي : 185
الحسن بن الحسن بن عطية العوفي : 185
الحسن بن علي الحلواني الخلال : 185
الحسن بن رافع البواري : 185
ابو الحسن بن خلف السجلماسي : 81
ابو الحسن القابسي : 80
ابو الحسن الدارقطني : 82
ابو الحسن بن أبي طالب العابر : 83
أبو الحسن الاشبيلي : 85
ابو الحسن العبيدي : 92
حسين بن عروة : 99 – 186
الحسين بن عبد اله الجعلي : 185
الحسين بن الوليد النيسابوري : 185
الحسين بن عبيد الله بن احمد العثماني: ابو القاسم : 94
حفص بن غياث : 59 – 177
حفص بن عمر بن ميسرة الصنعاني : 174 – 175
حفص بن عبد السلام : 87
حفص بن يحيى السرخسي : 186
حفص بن عمر بن ميمون الايلي : 186
حفص بن سليمان السمرقندي : 186
حفص بن أبي حفص الهروي : 186
حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي : 186
حفص بن عمر الحوضي : 186
ابو حفص بن شاهين : 81
ابو حفص بن عبد النور الصقلي : المعروف بابن الحكار : 167
حكام بن عبد السلام الداراني : 187
الحكم : 117
حماد : 117
حماد بن زيد : 26 – 135 – 174
حماد بن أبي حنيفة : 29 – 30 – 174
حماد بن سلمة : 174

حمـاد بن واقد الصفار : 186
ابو حماد بن سالم : 223
حماد بن خالد الخياط : 186
حماد بن مسعدة : 186
حماد بن أسامة ابو أسامة : 186
حماد بن سوار : 186
حماد بن عبد الملك : 186
حمـزة : 46
حمزة بن يزيد الهروي : 186
حمزة بن زياد الطوسى : 187
حميد بن عبد الرحمان الرواسي : 174
حميد بن قيس : 126 – 127
ابن حنبل : 34 – 38 – 70 – 125 – 151 – 155 – 156
ابو حنيفـة : 30 – 113 – 117 – 118 – 157 – 174
ابن أبي حنيفـة : 48
حنظلة بن عامر العبدي : 187
ابـن حـوط : 84
حيـون بن صالح : 187

خ

خالد بن نزار : 18 – 87 – 92 – 188
خالد بن خداش : 68 – 187
خالد بن حميد : 64 – 188
خالد بن عبد الرحمن المخزومي : 93 – 94 – 188
خالد بن عبد الرحمن ابوالهيثم : 187
خالد بن عثمان العثماني : 188
خالد بن مخلد القطواني : 188
خالد بن يزيد العمري : 188
خالد العبدى : 188
خالد بن نجيح : 188
خالد بن سالم : 188
خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤي : 188
خالد بن سليمان ابومعاذ البلخي : 188
خارجة بن مصعب بن الحجاج : 188
خارجـة : 20
الخارجي : 47
خراش بن الدحراح : 188
خصيب بن ناصح : 188
الخطيب أبو بكـر : 94
خلف بن هشام البزار المغربي : 187
خلف بن جرير بن فضالة : 87 – 187
خلف بن خليفة أبواحمد الاشجعي: 187
خلف بن محمد : 55
خلف بن يحيى : ابو القاسم : 91
خلف بن عمـر : 96 – 154
خلف بن حجاج الازرقي : 187
خلف بـن أيـوب : 187
خلف بن موسى : 187.
الخلفاء الراشدون : 104 – 105 – 106 – 107 – 109 – 113
خلاد بن يزيد الارسلي : 188
خلاد بن يزيد المكي : 188
خليل بن كريز : 188
خيثم بن عـراك : 111

د

داود بن الزبرقان : 188
داود بن أبي زنبـر : 48 – 189
داود بن عبد الله بن أبـي الكـرام الجعفـري : 188
داود بن مهران الدبـاغ : 188
داود بن عبد الجبار : 189
داود بن سليمان بن فليح : 189
داود بن منصور : قاضي المصيصة : 189
داود بن ابراهيم القزويني : 189
داود بن عثمان التميمي : 189
ابو داود : سليمان بن الاشعـث السجستاني الازدى : 38 – 76 – 127
ابـن داب : 161
دعبل الخزاعى الشاعر : 189
دفافة بن عبد العزيز : 118
ابن دنيـر : 91 – 92

ذ

ابن أبي ذيب : محمد بن عبد الرحمن : 76 - 111 - 129 - 149 - 172

أبــو ذر الهروي : 80

ذؤيب بن عمامة السهمي : 189

ذو النون بن ابراهيم الاخميمي : 189

ر

الرافضي : 41 - 47

رباح بن زيــد : 189

ربــاح بن ثابت : 189

ربيعة بن عبد الله بن يعقوب : 189

ربيعة : ابن أبي عبد الرحمن فــروخ أو ربيعة الرأي : 20 — 34 35 — 75 — 132 — 133 171

الربيــع : 99 - 100

الربيع بن الركي بن الربيع بن عليــة الفزاري : 189

الروافض : 49

رواد بن الجراح : 189

روح بن عبــادة : 189

روح بن القاسم البصري : 174 - 189

ز

الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري : 19 - 86 - 139 - 190

الزبيري : 63 - 97 - 110 - 115

الزبير بن حبيب : 50 - 152 - 190

الزبيــر : 162 - 163

ابن ابي الزبيــر : 146

زبان بن حبيب بن زبان : 190

زرارة بن عبد الله : 190

ابو زرعــة : 76 - 151

زكرياء بن منظور : 177

زكرياء بن نافع : 190

زكرياء بن يحيى الستوري : 190

زكرياء بن يحيى بن الحكم : 190

زكرياء بن دريد بن الاشعث : 190

زمعة بن عبد اله بن ربيعة : 190

أبو الزنــاد : 20

الزنجــي : 30

ابن ابي الزناد عبد الرحمن بن أبــي الزنــاد الامام : 37

زنبور بن ابي الازهــر : 190

الزهري : 22 - 31 - 39

زهير بن عباد : 42 - 43

زهير بن عباد الرواسي : 190

زهيــر بن محمد : 190

زهرة بن معبد : 190

زياد بن يونس : 33 - 190

زياد بن سعيد : 172

زياد بن عبد الرحمن بن محمد : 178

زياد بن عبد الله الطليطلي : 190

زياد بن الهيثم : 190

زياد بن سعد : 190

زيد بن شعيب : 156 - 178

زيد بن ثابت : 22 — 76 — 155

زيد بن أنيسة الجزري : 172

زيد بن الحسن : 60 - 190

زيد بن أسلم : 92 - 149 - 150 - 171 -

زيد بن داود : 155 - 190

زيد بن يحيى بن عبيد : 189

زيد بن الحباب العكلي : 189

زيد بن أبى الزرقاء : 190

زيد بن عــون : 190

زيد بن بشــر : 190

ابن أبي زينب : 147

س

سالم القداح : 218

سالـم : 18 – 20
سالم بن ابي أمية : ابو النضر : 172
السالفـون : 39
سحنون : 91
سحيـم : 218
سريح بن النعمان : 218
ابن سرجون : الشاعر : 139
سعدون الورخسي او الوارجيني : 77
سعدون بن احمد الخولاني : 91
سعيد بن المسيب : 18 – 20 – 132
سعيد بن ابي هند: 33 – 88 – 179
سعيد بن الجهم : 56 – 215
ابو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري الاندلسي : 84
سعيد بن الحكم بن أبي مريم : 33 – 88 – 70 – 122 – 142
215
سعيد بن كثير بن عفير : 88 – 215
سعيد بن عبدوس : 88 – 179
سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر : 89 – 106 – 109 – 111
– 120 – 215
سعيد بن شعبان : 92
سعيد بن سليمان المساحقي العامري : 113 – 114 – 121
سعيد بن عبد الله : 178
سعيد بن عثمان : 215
سعيد بن مسكين بن‌ابي الزرد : 215
سعيد بن هشـام : 215
سعيد بن موسـى : 215
سعيد بن أبي هلال : 215
سعيد بن عبد الرحمان الجمحـي القاضي : 215
سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي : 216
سعيد بن سالم القداح : 216
سعيد بن سلام بن‌سعيد العطار : 216
سعيد بن عبدالحميد بن جعفر : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن محمد . ويقال : ابو موسى الازدي : 216
سعيد بن عمرو الزبيري : 216
سعيد بن معـن : 216
سعيد بن عيسى : 216
سعيد بن منصور : 216
سعيد بن المغيرة الصياد : 216
سعيد بن الصباح : 216
سعيد بن عـون : 216
سعيد بن عبد الجبار ابو حمام : 216
سعيد بن عمرو بن الزبير الزبيري : 216
سعيد بن عبدالرحمان المساحقي : 216
سعيد بن عبدالرحمان بن جعفر : 216
سعيد بن ميسرة ابو هبيرة : 216
ابو سعيد مولى بني هاشم : 224
سفيان بن عيينة : 23 – 30 – 38
– 39 – 40 – 63 – 174
سفيـان الثـوري : 34 – 150 –
151 – 155 – 156 – 173
السلاطيـن : 95
سليمـان : 20
سليمان بن بلال : 73 – 75 – 176
سليمان بن بـرد : 88 – 216
سليمان بن مهران الاعمش : 173
سليمان بن دواد الطيالسي : 216
سليمان بن جعفر : 217
سليمان بن داود الزهراني : 217
سليمان بن حيان ابو خالد الاحمري : 217
سليمان بن داود العسفاني : 217
سليمان بن محبوب العباداني : 217
سليمان بن أبي بديع : 217
سليمان بن عيسى السجزي : 217
سليمان بن يزيد أبو المثنى : 217
ابن ابي سليمـان : 166
ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زيـد : 82

ابو سليمان البلخي : كاتب ابن الرماح: 224
سلام بن واقد : 217
سلامة بن زياد بن يونس : 218
ابو سلمة : 20
سلمة بن الغبار : 217
سلمى بن عبد الله بن كعب : 218
سلم بن قتيبة الشعيري : 217
سلم بن المغيرة الازدي ابوحفصة : 217
سنان بن عبد الله : 218
سندل : عمر بن قيس المكي ابو حفص : 123 - 126 - 127
ابو السمح ، ويقال : ابو السمحاء والد فتيان : 224
سهل بن حماد ابو عتاب الدلال: 217
سهل بن مزاحم المروزي : 217
سهل بن زياد الباهلي : 217
ابن سهل : 92
ابو سهيل : 48
سهيل ابو عمرو : 217
سهيل ، ويقال : سهل ، بن قدامة الحاطبي : 217
ابو سهل بن أخي عتبة بن محمد اليماني: 224
سوار بن عمار : 218
ابن سوار الجرمي : 76
سويد بن سعيد الحرثاني : 88 - 217
سويد بن عبد الله : 217
سويد بن عبد العزيز الدمشقي : 217
سويد بن محمد تروي : 217
ابو سوار ويقال : ابن سوار الجوني : 224
سويلم بن يونس : 218

ش

الشافعي : محمد بن ادريس : 23 - 30 - 31 - 34 - 53 - 70 - 86 - 115 - 137 - 148 - 192
شبابة بن سوار : 218
شبطون بن عبد الله : 218
شجرة بن عبد الله بن عيسى : 218
شريح : 120
شريك بن عبد الله القاضي : 174
ابن شراحيل : 85
الشعراء : 63 - 69
شعبة بن الحجاج : 173
شعيب بن يحيى : 218
شعيب بن اسحاق : 218
شعيب بن حرب ابو صالح : 218
شعيب بن الليث بن سعد : 218
ابن شهاب : 18 - 19 - 20 - 27 - 142 - 172
شيوخ الكوفة : 34

ص

صالح بن بيان السيرافي القاضي : 191
صالح بن محمد الخوارزمي : 191
صالح بن عبد الله الترميذي : 191
صالح بن عبد الله القيرواني : 191
صباح بن عبد الله أبو بشر : 191
صباح بن محارب : 191
الصحابة : 39 - 72 - 73 - 74
صخر بن محمد الحاجبي : 191
صدقة بن عبد الله السمين : 191
صفوان بن عمر بن عبد الواحد : 75
صقلاب بن زياد : 191
الصلت بن محمد بن أبي همام الخاركي : 191
الصوفية : 54

ض

الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 175 - 191
الضحاك بن عثمان : 35
الضحاك بن عثمان بن عبد الله

الحزامـي الاكبر : 175
الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل : 191
ابن الضحاك : 14
ضمام بن ربيعـة : 192
ضمرة بن اسماعيل : 192

ط

ابو طالب المكي : 39
طالب بن عصمة الاندلسي : 163
طاهر بن مدرار الطنافسي : 191
طاهر بن عمرو : 191
ابو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني : 78
ابو طريـدة : 38
طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقي : 191
طليب بن كامل الاسكندراني : 178
طلق بن غانـم : 191
طفيل بن عبد الله : 191
ابو طلحة القاضي : 223
ابو طالب بن عثمان المعافري : 223

ع

عاصم بن مهجع أبو الربيع البصري : 212
عاصم بن ابي بكر الزهري : ابو ضمرة : 212
عاصم بن علي بن عاصم الواسطـي : 212
عاصم بن عبد العزيز الاشجعي : 212
عاصم النحوي : 85
ابو عاصم النبيل : 46
عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري : 212
عامر بن ابي عامر الخراز : 212
عامـر بن أبي جعفر : 212
عامر بن سيـار : 213
عامر بن عبد الله الغافقي : 213
العامـري : 158
عباد بن كثير : 213
عباد بن عباد بن المهلب ابو معاوية : 213
عباد بن صهيب ابو بكر الطائي : 213
عباد بن عبـاد المهلبي : 174
عباس بن ابي سلمة : 211
عباس بن الوليد القرشي : 211
عباس بن ناصح الجزيري : 211
عباس بن الوليد الفارسي : 211
عباس بن أصبح : 88
ابـن عبـاس : 73 – 101
العباس بن محمد : 166
ابو العباس السراج النيسابوري : 94
عبد الاعلى بن حماد النرسي : 207
عبد الاعلى بـن مسهـر الدمشقـي : 88 – 207
عبد الاحد بن أبي زرار الغساني : 208
عبد الجبار بن عمر الايلي : 58 – 208
عبد الجبار بن خالد : 91
عبد الجبار بن سعيد المساحقي : 208
ابن عبد الحكم : 61 – 66 – 96 – 106
عبد الحكم بن ميسرة المروزي : 208
عبد الحكيم بن أعيـن : 207
عبد الحميد بن أبي أويس ، ابو بكر : 207
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، اخو فليح بن سليمان: 174–207
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة : 207
عبد الحميد بن يحيى المدني : 207
عبد الحميد بن يحيى : 207
عبد الحميد بن صالح البرجمي : 207
عبد الرزاق بن همام : 208
عبد الرزاق : 18 – 111
عبد الرحمان بن مسلم بن واقد : 205
عبد الرحمان بن غزوان بن قراد بن نوح: 205
عبد الرحمان بن المغيرة الخزامي : 205
عبد الرحمان بن دبيس الملائي : 205
عبد الرحمان بن يونس الجعفري : 205

عبد الرحمان بن يحيى بن ريسان : 205
عبد الرحمان بن مقاتل ابو سهل ، خال القعنبي : 205
عبد الرحمان بن المبارك العيشي : 205
عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي : 205
عبد الرحمان بن الجهم : 205
عبد الرحمان بن زيد بن أسلم : 76 – 150 – 176 – 205
عبد الرحمان بن عبد الله العمري : 88 – 113 – 114 132 – 204
عبد الرحمان بن هند الطليطلي : 205
عبد الرحمان بن موسى الهواري : 205
عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني : 88 – 205
عبد الرحمان بن سليمان الرازي : 207
عبد الرحمان بن واقد الواقدي : 207
عبد الرحمان بن مرزوق : ابو عوف : 145
عبد الرحمان بن أبي الزناد : 176
عبد الرحمان بن معاوية : 33
عبد الرحمان بن قاسم : 45 – 86
عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 – 26 – 28 – 32 – 38 – 40 – 130 – 145 – 177
عبد الرحمان بن حيان الدمشقي : 89
عبد الرحمان بن عيسى : 91
عبد الرحمان بن حازم الرملي : 204
عبد الرحمان بن القاسم : 204
عبد الرحمان بن محمد المحاربي : 204
عبد الرحمان بن عمرو الحراني : 204
عبد الرحمان بن عبد الله ابو سعيد الهاشمي : 204
عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي : 204
عبد الرحمان بن محمد المحمدي : 204
أبو عبد الرحمان السروجي : 128
أبو عبد الرحمان النسائي : 81
عبد الرحيم بن خالد المصري : 88 – 177
عبد الرحيم بن موسى العتاد : 207
عبد الرحيم بن أشرس : 208
عبد السلام بن سليمان : 163
عبد السلام بن سلمة بن يزداد : 207
عبد السلام بن صالح أبو الصلت : 207
عبد العزيز بن الماجشون : 29 – 33 – 75 – 175
عبد العزيز الدراوردي : 33 – 70 – 75 – 134 – 152 – 177
عبد العزيز بن سلمة : 81
عبد العزيز بن أبي حازم : 176
عبد العزيز بن يحيى القرشي : 90 – 113
عبد العزيز بن عمران الزهري : 206
عبد العزيز بن عبد الملك الاويسي : 206
عبد العزيز بن يحيى : 206
عبد العزيز بن عبد الله الانيسي : 206
عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : 206
عبد العزيز بن أبي رجاء : 206
عبد العزيز بن يحيى الهاشمي : 206
عبد العزيز بن عبد الله العامري : 206
عبد العزيز بن أبي رواد : 206
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : 146
عبد العظيم بن عبد الله الثقفي : 208
عبد العظيم بن حبيب بن رعبان ابو بكر الحمصي : 208
عبد الغفار بن داود بن مهران : 208
عبد الغني بن سعيد : 82
عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة : 208

عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكـــر الحنفي : 208
عبد الكريم بن روح بن عنبسة : 207
عبد الله بن المبارك : 16 – 177
عبد الله بن سالم الخياط : 161
عبد الله بن جريح : 173
عبد الله بن صالح : 25 – 204
عبد الله بن مطيع : 30 – 203
عبد الله بن ادريس الجعفري : 32 – 202
عبد الله بن أبي حسان اليحصبي : 178
عبد الله العباسي : 36
عبد الله بن فروخ : 138 – 178
عبد الله بن غانم القاضي : 138 – 178
عبد الله بن عمـــر : 73 – 111
عبد الله بن ادريس الاودي : 75 – 176
عبد الله بن لهيعة المصري : 175
عبد الله بن جعفر المدني : 175
عبد الله بن نافع الصائغ : 83 – 91 92 – 201
عبد الله بن عبد الحكم : 86 – 201
عبد الله بن وهب : 86 – 201
عبد الله بن يونس التنيسي : 87
عبد الله بن عبد الجليل : مؤدب مالـــك ابن أنس : 92 – 204
عبد الله بننافع الزبيري: 93 – 201
عبد الله بن مسلم الخياط : 108
عبد الله ، ويقال : عبد الرحمان بـــن يحيـــى بـــن سعيد العذري : 204
عبد الله بن عمر بن القاسم العمري : 204
عبد الله بن معاذ : 204
عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك : 204
عبد الله بن أبي حسان : 204
عبد الله بن السمح : 204
عبد الله بن محمد البيطاري : 204
عبد الله بن حماد الخولاني : 204
عبد الله بن ابي غســـان : 204
عبد الله بن عبد الحميدالحنفي : 204
عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزاري :
عبد الله بن عباد القاضي : 204
عبد الله بن داود الطيالسي : 204
عبد الله بن داود التمار : 203
عبد الله بن نمير الهمداني : 203
عبد الله بن الوليد العدني : 203
عبد الله بن سعيد بن عبد الملـــك بن مروان : 203
عبد الله بن الربيع : 203
عبد الله بن محمد بنابي فروة : 203
عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : 203
عبد الله بن ربيعة العداني : 203
عبد الله بن مسلم : 203
عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : 203
عبد الله بن واقد الحراني : 203
عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203
عبد الله بن الجراح المرسابي : 203
عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار : 203
عبد الله بن محمد البقيلي : 203
عبد الله بن رجاء المكي : 203
عبد الله بن سوار العنبري القاضي : 203
عبد الله بن مالك الخزاعي : 203
عبد الله بن يوسف التنيسي : 203
عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن اخت ابن مهدي : 203
عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري : 203
عبد الله بن نافع الزبيري : 201
عبد الله بن مسلمة القعنبي : 201
عبد الله بن عثمانبن أبي رواد : 201

عبد الله بن عون الخراز : 201
عبد الله بن محمد بن أبي الوزير : 202
عبد الله بن ميمون الومام : 202
عبد الله بن عثمان المعافري : 202
عبد الله بن عباد ابو عباد البصري ، ابن اخت حماد بن سلمة : 202
عبد الله بن عبدالوهاب الجمحي : 202
عبد الله بن عنبسة العثماني : 202
عبد الله بن عمرو بن امية الضمري : 202
عبد الله بن ابراهيم الغفاري : 202
عبد الله بن عمرو الفهري : 202
عبد الله بن ابراهيم البياض : 202
عبد الله بن عبد الملك : 202
عبد الله بن يزيد القصير : 202
عبد الله بن الحارث المخزومي : 202
عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص : 202
عبد الله بن علي بن مهران : 202
عبد الله بن حكم ابو بكر الزاهري : 202
عبد الله بن داود الخريبي : 202
ابو عبد الله الجيزي : 81
ابو عبد الله السراج النيسابوري : 81
ابو عبد الله الحذاء : 83 – 85
ابو عبد الله بن مفرج : 83
ابو عبد الله بن الحاج القاضي : 84
ابو عبد الله بن ابي صفرة : 85
ابو عبد الله بن عتاب : 91 – 93
ابو عبد الله بن نبات : 93
عبيد الله بن عثمان العثماني : ابو عمر : 92
عبيد الله بن عبد المجيد : 205
عبيد الله بن سفيان العوامي : 205
عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي : 145 – 205
عبيد الله بن عمرو الاموي : 205
عبيد بن حيان : 205
عبيد بن ابي قرة : 205
عبيد بن عبيد الله بن عتبة : 205
عبيد بن عبد الرحمان اليمامي : 205
عبيد بن هشام الحلبي القلانسي : 206
عبيدة بن عثمان : 213
عبد الملك : 14
ابو عبد الملك البوني : 83
عبد الملك بن الماجشون : 119 – 120 – 206
عبد الملك بن صالح : 99 – 104
عبد الملك بن مسلمة القعنبي : 206
عبد الملك بن مسلمة القرشي : 206
عبد الملك بن زياد النصيبي : 206
عبد الملك بن قريب الاصمعي : 206
عبد الملك بن يزيد الحرزي : 206
عبد الملك بن عمر بن عامر القعدي : 206
عبد الملك بن عبد العزيز النسائي : ابو نصر التمار : 206
عبد الملك مهران الرفاعي : 206
عبد الملك بن ابيكريمة قاضي القيروان: 206
عبد الملك بن مزمل القرقساني : 206
عبد الملك بن الحكم الرملي : 206
عبد المتعالى بن صالح : 208
عبد المجيد بن ابي رواد : 208
عبد المنعم بن بشير ابو الخير : 208
عبد الوهاب بن نافع : 207
عبد الوهاب بن عطاب الخفاف العجلي: 207
عبد الوهاب بن موسى الزهري : 207
عبدوس بن محمد : 81
عتبة بن عبد الله الحميدي : 212
عتبة بن محمد المروزي : 212
عتبة بن حماد ابو جليد الحكمي : 212
عتبة بن محمد : 212
عتيق بن يعقوب الزهري : 55 – 87 – 95 – 104 – 213
عتيق الزبيري : 73 – 213
العثمانية : 15

عثمان بن كنانــة : 33 – 35 – 58
134 – 146 – 177
عثمان بن عفان : 45 – 46 – 134
149
عثمان بن الضحاك بن عثمان : 175
عثمان بن الحكم : 178
عثمان بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة
العثماني : 93
عثمان بن عمر بن فارس : 209
عثمان بن عمرو بن ساج : 209
عثمان بن عبد الرحمان الطوائفي : 209
عثمان بن سعيد بنكثير الحمصي : 209
عثمان بن خالد العثماني : 209
عثمان بن عبد الله القرشي : 209
عثمان بن عبد الله الطيبي : 209
عثمان بن صالح بن صفوان : 209
عثمان بن عبد الله بن محمد الامدي :
209
عدي بن حاتم بن الفضل ابو حاتـــم
البصــري : 213
ابــن عجــلان : 44
العجـم : 99
العرب : 99
عــروة : 20
العراقيون : 39
ابو العرب التميمي : 81
عطاب بن خالد المخزومي : 213
العطاف بن خالد المخزومي : 176
عفان بن سيار الجرجاني : 213
عفيف بن سالــم : 213
ابن عفير او ابن عمير : 29 – 81
عقبة بن خالد السكوني : 212
عقبة بن علقمة المعافري : 212
عقبة بن حسان الصحري : 212
العلويــة : 15
العلويــون : 44
علي بن ابي طالب : 45 – 101 –
134
علي بن زياد التونسي : 88 – 178
209
علي بن احمد الرزاز: ابو الحسن : 93
علي بن زياد المحتسب : 209
علي بن الجارود النيسابوري : 209
علي بن أبي علي اللهبي : 209
علي بن هاشم بن البريد : 209
علي بن عبيد الله بن محمد بن عمـر
بن علي بن ابي طالب: 209
علي بن يونس البلخي : 209
علي بن عبد الحميد المعي : 209
علي بن الحكم المروزي : 209
علي بن الحسن بن ابان الرازي كراع :
210
علي بن ابي بكر الاسلمي : 210
علي بن ثابت الجزري : 210
علي بن محمد ابو الحسن المدائنـــي
الاخبــاري : 210
علي بن الجعد الجوهري : 210
علي بن الربيع بن الدعي الفزاري :
210
علي بن محمد بن الحسن العلوي: 210
علي بن يوسف البصري : 210
علي بن سالم الجمحـي : 210
علي بن قتيبة الرفاعي : 210
علي بن سعيد الترمذي : 210
علي بن عيسى الغساني : 210
علي بن معبد بنشداد العبدي : 210
علي بن هارون الرسى : 210
علي بن الحسن الشامي : 210
علي بن زادويه : 210
علي بن أبي الوزيـر : 210
علي بن يونس : 210
علي بن المعدم بن المعدم : 210
علي بن سعد ابوداودالحفري : 210
ابو علي الصدفـي : 91
ابو علي : القاضي سعيد : 92
ابو علي صاحبمحمد بن الحسن: 224
العلاء بن عبد الجبار : 213
العلاء بن كثير : 213

عمار بن زيد بن الخشاب : 157
عمارة بن يزيد بن علي بن مطر الرهاوي : 213
بنو عمارة : 141
عمامة بن عمرو السهمي : 213
عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري : 147
عمر بن الخطاب : 19 – 45 – 46 – 56 – 70 – 95 – 96 – 99 – 108
عمر بن عبد العزيز : 39 – 41 – 134
عمر بن عبيد الله : 172
عمر بن أبي سلمة : 75
عمر بن خضر الطليطلي : 82
عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 172
عمر بن سليم : 144
عمر بن عمران المدني : 210
عمر بن عثمان الزهري : 210
عمر بن ايوب المعافري : 209
عمر بن سميك، ويقال: سمك : 209
عمر بن سعيد ابو داود : 209
عمر بن هارون البلخي : 208
عمر بن راشد ، ويقال عمرو : 208
عمر بن عصام : 208
عمر بن ابراهيم بن مالك الفروي : 208
عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن ابى سلمة بن عبد الرحمان : 208
عمر بن ايوب المدني : 208
عمر بن قيس بن ميسرة الرازي : 208
عمر بن خالد : 208
عمر بن ايوب البرقي : 208
ابن عمر : 97 – 101 – 117 – 118 – 126
ابو عمر بن الحذاء : 94
ابو عمر بن حيوية : 92
ابو عمر الطلمنكي : 83 – 85 – 92
ابو عمر بن عبد البر : 81 – 84
ابو عمران الصدفي : 53
ابن عمران : القاضي : 111 – 149
عمران بن ابان الواسطي : 213
عمرو بن الهيثم القطيعي : 211
عمرو بن حفص الايلي : 211
عمرو بن حكام : 211
عمرو بن محمد العنقدي : 211
عمرو بن أبي سلمة : 211
عمرو بن مرزوق : 211
عمرو بن زياد التوتاني : 211
عمرو بن يزيد : 211
عمرو بن مروان الايلي : 211
عمرو بن زياد الباهلي : 211
عمرو بن محمد العثماني : 211
عمرو بن الحارث المصري : 172
عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسي : 213
عمير بن عمار الهمداني : 213
عون بن عمارة : 213
ابن عون : 161
ابو عون بن عبد اللهبن عون بن ارطيان: 176
عنبسة بن داود : 213
عياض القاضي : 13 – 33
عيسى بن دينار : 83
عيسى بن شجرة التونسي : 88 – 212
عيسى بن عمر المدني : 95
عيسى بن زيد بن علي الحسني : 211
عيسى بن جعفر الجعفري : 211
عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي : 211
عيسى بن ميمون المكي : 211
عيسى بن موسى غنجار : 211
عيسى بن ميناقالون : 212
عيسى بن مسلم الصفار : 212
عيسى بن خالد اليمامي : 212
عيسى بن واقد الحنفي : 212

عيسى بن ابي فاطمة الرازي : 212
عيسى بن موسى بن حميد : 212
عيسى بن يونس الرملي : 212
عيسى بن خالد : 212

غ

الغازي بن قيس : 87 – 214
غسان بن مالك : 214
غياث بن ابراهيم : 214
غياث بن المسيب : 214

ف

فاطمة بنت مالك : 50 – 88
فتيان بن ابي السمح : 214
الفريعة بنت سنان : 171
الفروي : 48 – 62 – 132
فرح بن مرزوق ابو مسلم : 214
فرات بن زهير بن أبي عيسى **الجزري**: 214
ابو الفرج عبد الله بن عبد الوارث : 90
فطر بن حماد بن واقد الصفار : 214
فطر بن محمد الكواري : 214
فضل بن غانم القاضي : 214
فضل بن اسحاق : 214
الفضل بن الربيع : 21
الفضل بن يحيى بن المروح : 214
الفضل بن العباس : 214
الفضل بن منصور : 214
ابو الفضل بن عمران الهروي : 82
ابو الفضل النحوي : 168
فضيل بن صالح المعافري : 214
فضيل بن عياض : 149 – 214
الفضيل بن دكين ابو نعيم : 214
فليح بن سليمان : 174
فهري بن حبان الاعطف : 214
فياض بن محمد الرقي : 214

ق

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي : 214
قاسم بن الحكم بن أوس : 215
قاسم بن يزيد الجرمي : 215
قاسم بن أصبغ : 80 – 82
القاسم : 20
القاسم بن محمد : 48
القاسم بن هارون الايلي : 174
ابو القاسم الطرابلسي : 91
ابو القاسم بن الجد : 84
ابو القاسم الحافظ الاندلسي : 81
ابو القاسم العثماني المصري : 83
ابو القاسم الجوهري : 80 – 82
ابن القاسم : 28 – 43 – 44 – 47 – 51 – 57 – 62 – 64 – 68 – 84 – 94 – 109 – 133 – 135 – 156 – 158 – 160
القاسم بن عبد الله العمري : 215
القاسم بن نافع : 215
القاسم بن سليمان الطائفي : 215
ابو قبيل عبد الله بن مالك : 224
قبدار بن الاعرابي : 81
قتيبة بن سعيد الخراساني : 87 – 215
قدامة بن شهاب : 215
قدامة بن محمد بن عثمان : 215
قدري : 41 – 47
القدرية : 48 – 90
القروي : 26
قريش : 13 – 36 – 56 – 162
القريشيون : 166
قرعوس بن العباس : 87 – 215
ابو قرة موسى بن طارق : 177
ابو قرة السكسكي : 66 – 68 – 86
قطن بن صالح : 215
القطان : 28 – 29 – 73
القعنبي : عبد الله بن مسلمة : 16 – 35 – 65 – 67 – 86

ابن قعنب : 15
قيس بن الربيع : 215
قيصـر : 124

ك

كامل بن طلحة الجحدري : 192
كثير بن هشام : 192
كثير بن الوليـد : 192
ابن ابي كثير : 145
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب : 48
ابن ابـي الكـرام : 155
كعب : 154

ل

ابن اللبـاد : 157
ليث بن خالد الخراساني : 192
ليث بن بكر الدهلي : 192
ليث بن عاصم القتباني ، ابو زرارة : 192
الليث بن سعد : 25 – 134 – 153 – 154 – 173

م

مالك بن انس : 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21 – 22 – 23 — 24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 29 – 30 – 31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40 – 41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 50 – 51 – 52 – 53 – 54 – 55 – 56 – 57 – 58 – 59 – 60 – 61 – 63 – 64 – 65 – 66 – 68 – 69 – 70 – 71 – 72 – 73 – 74 – 75 – 76 – 77 – 80 – 81 – 82 – 83 – 84 – 85 – 86 – 90 – 92 – 93 – 94 – 95 – 96 – 97 – 98 – 99 – 100 – 101 – 102 – 103 – 104 – 105 – 106 – 107 – 108 – 109 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 126 – 127 – 128 – 129 – 133 – 134 – 135 – 136 – 137 – 138 – 139 – 140 – 141 – 142 – 143 – 144 – 145 – 146 – 147 – 148 – 149 – 150 – 151 – 152 – 153 – 154 – 155 – 156 – 157 – 158 – 159 – 160 – 161 – 162 – 163 – 164 – 165 – 166 – 167 – 168 – 169 – 170 – 171 – 172 – 173 – 224 – 225
مالك بن اسماعيل ابو غسان : 198
مالك بن حويص الهروي : 198
مالك بن ابراهيم النخعي : 198
مالك بن عثمان المعافري : 199
مالك بن هارون الاسواني : 199
المالكيـون : 80
المامون : الخليفة العباسي : 89 – 97 – 120
المؤتمن : ابن هارون الرشيد : 89
الماضي بن محمد بن مسعود : 200
ابن المبـارك : 31 – 51 – 60 – 161
مبارك بن مجاهد ابو الازهر الرازي : 200
المتكلمـون : 39
مجاعة بن الزبير : 199
محرر المدني : ابن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي : 87 – 198

محرز بن عـون : 198
محرز بن سلمة العدوي : 198
ابو محرز القاضي محمد بن عبد الله : 178
محمد صلى الله عليه وسلم : 13 – 22 – 39 – 102 – 110 – 156 – 164 – 165
محمد بن اسماعيل بن أبي فديك : 174
محمد بن عمران الطائي القاضي : 174
محمد بن جعفر بن ابراهيم : 17
محمد بن اسحاق المدني : 173
محمد بن عبد الرحمان البغدادي : 164
محمد بن ابي صبرة : 174
محمد بن الحسن : صاحب ابي حنيفة : 34 – 86 – 177
محمد بن علـي : 36
محمد بن خالد بن عثمة : 50 – 135 – 193
محمد بن المنكدر: 52 – 132 – 133
محمد بن عمـر : 54
محمد بن الحسن ، النفس الزكية : 54
محمد بن الحسن : 175
محمد بن شبروس الصنعاني : 81 – 195
محمد بن رمح : 152 – 153 – 194
محمد بن عيشون الطليطلي : 82 – 84
محمد بن ابي زمنيـن : 83
محمد بن سحنون : 83 – 90
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهـري : 171
محمد بن ابي زيـد : 163
محمد بن خلف : 160 – 196
محمد بن عبد الله الزبيري : 86 – 193
محمد بن سليمان بن خليفة : القاضي : 84
محمد بن ابي بشـر : 155
محمد بن المبارك الصوري : 86 – 195
محمد بن يحيى النسائي : 87
محمد بن عبد الله الانصاري البصري : 89 – 194
محمد بن احمد بن سعدون : 90
محمد بن عبد الحكم : 91
محمد بن ميسور : 91
محمد بن أحمد بن خالد : ابو عبد الله : 91
محمد بن يوسف بن مطروح : 92
محمد بن مطرف : ابو غسـان : 92 – 177
محمد بن عبد الحميد الفرغاني : 93
محمد بن محمد بن الحسن المقري : 93
محمد بن علي النعالي المصيصي : 93
محمد بن عبد العزيز بن صافي الحراني: يعرف بالجرو : 94
محمد بن الامام مالك : 98 – 192
محمد بن مسلمة : 109 – 177
محمد بن عجلان : 125 – 126 – 172
محمد بن عبد العزيز الزهري : 133
محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي : 134
محمد بن عبد الله الاسدي : 139
محمد بن الفضل المكي : 140
محمد بن عمار الكلاعي البورقي : 167
محمد بن اسحاق : صاحب المغازي : 173
محمد بن ادريس : 176
محمد بن يحيى النيسابوري : 178
محمد بن الضحاك بن عثمان بـن الضحاك : 192
محمد بن فليح : 192
محمد بن صدقـة : 192
محمد بن حبيب : 193
محمد بن عمر الواقدي : 193
محمد بن النعمان بن شبل : 193

محمد بن عبد الله الصنعاني : 193
محمد بن خالد بن حرملة : 193
محمد بن عبد الله بن القاسم العميري: 193
محمد بن عبد الله الفـادي : 193
محمد بن أبي نوح مرادي : 193
محمد بن سلمة الحراني : 193
محمد بن عبد الله بن ريسان : 193
محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد 193
محمدبن يزيد الانصاري : 193
محمد بن موسى الانصاري : ابو غريزة : 193
محمد بن يونس بن معاذ القرشي: 193
محمد بن سليمان بـن أخـي داود الحراني : 193
محمد بن خالد العمـري : 193
محمد بن خالد الجندي : 193
محمد بن جعفر بن صبيح : 193
محمد بن حاتم بن صبيح : 193
محمد بن صالح بن غيروز : 194
محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : 194
محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : 194
محمد بن عبد الله الرقاشي : 194
محمد بن عون الزيادي : 194
محمد بن ابراهيم بن أبي سكيت الحلي: 194
محمد بن ايوب الرقي : 194
محمد بن جعفر الجعفي : 194
محمد بن جعفر الغنوي : 194
محمد بن جعفر الوركالي : 194
محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني: 194
محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني: 194
محمد بن سلمة المدني : 194
محمد بن اسحاق اللؤلؤي : 194
محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد اخو حويـرة : 194
محمد بن اسامة : 194
محمد بن الحجاج المخزومي : 194
محمد بن الحجاج المضفر : 194
محمد بن مصعب : الفرقساني : 194
محمد بن معاوية النيسابوري : 194
محمد بن زنبور بن أبي الازهر المكي : 194
محمد بن أبي كثير بن أبي عطـاء الصنعاني : 195
محمد بن محمد المقدسي : 195
محمد بن يسوما القروي : 95
محمد بن عمرو العنوي : 195
محمد بن سكين بن الرحال : 195
محمد بن يحيى بن عبد الحميد ابـو غسـان : 195
محمد بن بـلال : 195
محمد بن ابي بـلال : 195
محمد بن مسلم المدني : 195
محمد بن جعفر المواني : 195
محمد بن عمر بن عطاء البلغاوي : 195
محمد بن موسى الرعيني : 195
محمد بن مروان السدفي : 195
محمد بن زيد الانصاري : 195
محمد بن مزاحم المروزي : 195
محمد بن ابي الخطيب : 195
محمد بن عمر بن الوليد : 195
محمد بن عيسى الطباع : 195
محمد بن المغيرة المخزومي : 195
محمد بن أبي مقاتل : 195
محمد بن حيان ابو الاحوص البغوي : 195
محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي : 196
محمد بن يحيى الاسكندراني : 196
محمد بن حرب بن سليمان المكي : 196
محمد بن حرب بن قطن بن قبيصـة الهاجع : 196
محمد بن سعيد النسائي : 196
محمد بن حرب الابرش : 196
محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع : 196

محمد بن ابي عثمان : 196
محمد بن الفضل : 196
محمد بن سلمة الحراني : 196
محمد بن عثمان بن خالد العثماني : 196
محمد ابن ابي المطيع : 196
محمد بن ابي الوزير : 196
محمد بن احمد بن حماد رغبة : 196
محمد بن عمران بن ابي ليلى : 196
محمد بن بكير بن واصل الحضرمي : 196
محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسي : 196
محمد بن بشر التنيسي : 196
محمد بن يحيى الاسلمي : 196
محمد بن الحكم اللخمي : 196
محمد بن معاوية الاطرابلسي : 197
محمد بن بشير القاضي : 197
محمد بن عبد الاعلى ابو الخطاب : 197
محمد بن ربيعة الحضرمي : 197
محمد بن عبد الله بن حكم : 197
محمد بن عبد الله بن قيس : 197
محمد بن عليم : 197
محمد بن اسماعيل الحمصي : 197
محمد بن مخلد الحضرمي : 197
محمد بن قعنب : 197
محمد بن الحسن بن انس : 197
محمد بن عبد الله المطماطي : 197
محمد بن زكريا بن يحيى المعافري : 197
محمد بن ابان البناء : 198
محمود بن ميمون : 199
ابو محمد بن عدي الجرجاني : 81
ابو محمد بن حزم الظاهري : 84
ابو محمد بن السيد البطليوسي النحوي : 84
ابو محمد بن يربوع المحدث : 85
ابو محمد بن عتاب : 90 – 93 – 94
ابو محمد بن دنير الطليطلي : 90
ابو محمد بن الوليد : 91
ابو محمد بن ابي زيد : 91 – 93
ابو محمد عبد الله بن مسرور : 91
ابو محمد الزهري : 120
ابو محمد المخزومي : 223
ابو محمد الحكمي : 224
مخلد بن يزيد الحراني : 198
مخلد بن خداش : 198
المخزومي : خالد بن عبد الرحمان : 36
ابن المدني : 28
مرداس بن محمد ابو بلال الاشعري : 200
مرحوم بن عبد العزيز العطار : 200
المرجئة : 43 – 48
مروان بن محمد بن حسان الاسدي : 56
مروان بن محمد الطاطري : 198
مروان بن محمد السنجاري : 198
ابو مروان القنازعي : 83
ابن مزاحم : 158
مسكين بن بكير : 199
مسلم : 83
مسلم بن خالد الزنجي : 175
مسلم ويقال : سلم بن ميمون الخواص : 200
مسلمة بن سليمان : 199
مسلمة بن علي بن الحسين : 199
ابو مسلمة الخزاعي : 224
ابن مسلمة : 14
مسعدة بن اليسع : 200
ابن مسعود بن اشرس : 178
ابن مسعود : 60 – 73 – 75
ابو مسهر : عبد الاعلى بن مسهر الغساني : 32 – 61
مسيب بن شريك : 199
مصعب بن عبد الله الزبيري : 16 – 17 – 19 – 27 – 28 – 33 – 36 – 46 – 48 – 51 – 55 – 66 – 102 – 111 – 122 – 123 – 130 – 131 – 133 – 134 – 135 – 200
مصعب بن عثمان الزبيري : 200

مصعب بن ابراهيم القرشي : 200
ابو مصعب : 14 – 16 – 23 – 25 – 33 – 40 – 45 – 46 – 51 – 57 – 71 – 84 – 86 – 101 – 124 – 127 – 164
ابو المطرف بن ابي الوزير : 224
مطرف : 14 – 16 – 21 – 24 – 27 – 41 – 49 – 51 – 53 – 56 – 64 – 65 – 76 – 86 – 91 – 118 – 133 – 141
مطرف بن عبد اللـه : 199
المطـرز : 81
مطري الاقـرع : 200
معاوية بن أبي سفيان : 97 – 105
معاوية بن حفص السبيعي : 200
معاوية بن الفضل : 200
معاوية بن هشام : 200
معاوية بن صالح الحمصي : 176
معافي بن عمران الظهري : 198
ابو المعافي : 161 – 162 – 163 – 166
معلي بن منصور الرازي : 198
معلي بن النضل البصري : 198
معن بن عيسى : 23 – 29 – 38 – 87 – 103 – 112 – 125 – 139 – 199
معمر بن سليمان : 199
معمر بن خالد السروجي : 199
معمر بن راشد : 175
المغيرة بن عبد الرحمان الخزامي : 175
المغيـرة : 23 – 50 – 127 – 162
المغيرة المخزومي : 102 – 113 – 115 – 117 – 121 – 122 – 176
المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن عفير : 199
المغيرة بن صقلاب : 199
المغيرة بن الحسن الهاشمي : 199
مغيث بن بديـل : 200
ابن مفرج : 81 – 92 – 93
مفضل بن فضالة : 199
مفضل بن صدقة : 199
المفضل بن محمد بن حرب : 111
مقاتل بن ابراهيم : 199
مكي بن ابراهيم الحنظلي : 134 – 199
الملـوك : 95
ابـن المنـذر : 16 – 19
المنـذر : 135
منبه بن عثمان : 199
ابـن منادر : 161
مندل بن علي العنزي : 200
المنذر بن علي الخزامي : 200
منيع بن ماجد ابو مطـر : 200
منجاب بن الحـرث : 200
منصور بن أبي مزاحم : 198
منصور بن سلمة : ابو سلمة الخزاعي: 198
منصوربن يعقوب بن‌ابي نويرة : 198
منصور بن اسماعيل التل : 198
المهاجرون : 102 – 124
المهدي : الخليفة : 20 – 27 – 33 – 35 – 89 – 99 – 100 – 102 – 105 – 106 – 110 – 113
ابن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الازدي : 25 – 26 – 28 – 32 – 38 – 40 – 51 – 53 – 70 – 73 – 75 – 130 – 145
مهدي بن ابراهيم : 199
مهدي بـن هـلال : 200
مهران بن ابي عمران الرازي : 200
المهلب بن ابي صفـرة : 85
الموالـي : 22 – 142
موسى بن المهدي الخليفة : 20
موسى بن عقبة : 171
موسى «عليه السلام» : 42 – 64

موسى بن أعين الجزري : 175 – 197
موسى بن هارون الحمال : 82
موسى بن جعفر الجعفري : 197
موسى بن محمد الانصاري : 197
موسى بن محمد بن عطاء البلغاوي : 197
موسى بن داود الضبي القاضي بطرسوس : 197
موسى بن سلمة : 197
موسى بن عبدالله بن ابي علقمة : 197
موسى بن ابراهيم المروزي : 197
موسى بن ابراهيم العثماني : 197
موسى بن أبي بكر البكري : 197
موسى بن تميم : 198
ابو موسى القاضي : 224
ميسر بن اسماعيل الحلبي : 200
ميكائيل : 48

ن

نافع : 20 – 30 – 97 – 111 – 117 – 118
نافع بن ابي نعيم : 36 – 105 – 172
نافع بن يزيد : 75 – 201
ابن نافع : 20 – 21 – 36 – 42 – 43 – 46 – 49 – 65
ابن نافع الصائغ : 48 – 107
ابن نافع الزبيري : 81
نصر بن باب : 201
نصر بن طريف : ابو خولة : 201
نصر بن ابراهيم : 201
ابو نصر الثمار : 224
النضر بن شميل : 201
النضر بن شيكل : 201
النضر بن طاهر : 201
ابو نضلة الاويسي : 224
النعمان بن عبد السلام الاصبهاني : 201
النعمان بن سبل : 201
نعيم بن حماد : 201
ابو نعيم الحلبي القلانسي : 82
النواصب : 49
نوح بن أبي مريم ابو عصمة : 201
نوح بن يزيد المؤدب : 201
نوح بن مريم : 201

هـ

هارون الرشيد : 20 – 21 – 22 – 23 – 24 – 28 – 46 – 89 – 92 – 95 – 96 – 97 – 105 – 108 – 109 – 110 – 111 – 113 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 131
هارون : اخو النبي موسى « عليه السلام » : 64
الهادي : العباسي : 89 – 113
هارون بن صالح الطائي : 219
هارون بن عبد الله الزهري القاضي : 219
هارون بن معروف : 219
هانى بن المتوكل : 219
هاشم بن محمد الربعي : 219
هاشم بن جريح : 26
هاشم بن عيسى : 19
بنو هاشم : 18 – 36 – 96
الهاشميون : 28
هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي : 219
هشام بن بهرام المدائني : 219
هشام بن عمار السلمي : 34 – 219
ابو هشام : 153 – 154
هشام بن عروة : 171
هشام بن عبد الله الرازي : 219
هشام بن اسحاق بن عمرو ، ابو ربيعة : 219
هشام بن يوسف القاضي : 219
هشام بن القاسم ، ابو النصر : 219
هشام بن بشير : 219

همام بن مسلم : 219
ابن هرمز: 20 – 75 – 128 – 157
هياج بن بسطام : 219
الهيثم بن جميل : 39 – 218
الهيثم بن عدي الطائي : 218
الهيثم بن خارجة : 218
الهيثم بن حبيب بن غزوان ابو مسلم : 218
الهيثم بن عبد الله القرشي : 218
الهيثم بن خالد الخشاب : 218
الهيثم بن يمان أبو بشر : 219
ابو الهيثم العبدي : 224

و

الواقدي : 13 – 47 – 55 – 116 – 117 – 130
وبرة بن داود : 220
ورقاء بن‌عمرو السكوني: 175 – 219
وكيع بن الجراح : 175
الوليد بن مسلم : 44 – 179
الوليد بن سلمة الطوافي : 219
الوليد بن كثير : 219
ابو الوليد الباجي ، القاضي : 84 – 91 – 131
ابو الوليد الصفار ، القاضي : 84
ابو الوليد العواد : 84
الولاة : 95 – 96 – 100
وهب بن خالد البصري : 176
وهب بن المبارك ابو السبع : 219
وهب بن عطية : 219
وهب بن وهب ابو البختري ، القاضي: 220
ابن وهب : 17 – 27 – 28 – 29 – 34 – 36 – 41 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 51 – 53 – 56 – 60 – 61 – 62 – 64 – 65 – 66 – 67 – 68 – 69 – 70 – 84 – 90 – 91 – 96

ي

يحيى بن مالك : 88 – 108 – 146 – 220
يحيى بن يحيى التميمي : 220
يحيى بن بكير : 14 – 15 – 18 – 27 – 28 – 86 – 111 – 220
يحيى بن يحيى الاندلسي : 16 – 84 – 86 – 220
يحيى بن سعيد : 18 – 104
يحيى بن سعيد الانصاري : 27 – 171
يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، ابو سعيد الهمداني : 32 – 220
يحيى بن الزبير : 54
يحيى بن مزين : 83
يحيى بن يحيى النيسابوري : 86 – 160
يحيى بن صالح‌الوحاظي : 88 – 221
يحيى بن مضر : 88 – 220
يحيى بن عتيك القروي : 94
يحيى : البرمكي : 113 – 117
يحيى بن يزيد النوفلي : 149 – 154
يحيى بن عبد الملك الهديري : 14 – 177
يحيى بن سعيد القطان : 177
يحيى بن سعيد بن ابان : 220
يحيى بن سليمان الطائفي : 220
يحيى بن أيوب المصري : 220
يحيى بن عبد الله بن سالم العمري : 220
يحيى بن نصر بن‌حاجب القرشي : 220
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي : 220

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعانى : 220
يحيى بن حمزة الدمشقي : 220
يحيى بن محمد الفهري : 220
يحيى بن ثابت الجندي : 220
يحيى ، كاتب مالك : 220
يحيى بن المبارك الصنعانى : 220
يحيى بن ابراهيم بن داود بن أبى قبيلة: 221
يحيى بن محمد بن أبى قبيلة : 221
يحيى بن سلام البصرى : 221
يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهري: 221
يحيى بن السكن : 221
يحيى بن عبد الحميد الدمائى : 221
يحيى بن قزعة القرشي : 221
يحيى بن أبى عمر العدني : 221
يحيى بن أبى بكر الكرماني : 221
يحيى بن المتوكل الباهلى : 221
يحيى بن محمد الجارى : 221
يحيى بن عنبسة البغدادي : 221
يحيى بن حسان الحرانى ويعرف بالتنيسي : 221
يحيى بن مسلمة بن قعنب : 221
يحيى بن عباد ابو عباد : 221
يحيى بن راشد : 221
يحيى بن الضريس : 221
يحيى بن كثير : 221
يحيى بن محمد بن عباد السجزي : 222
يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعي : 222
يحيى بن العريان الهروي : 222
يحيى بن يزيد بن ضمار المرادي : 222
يحيى بن سابق : 222
يحيى بن عباد الزبيري : 222
يحيى بن كثير العنبري : 222
يحيى بن يزيد المستملى : 222
يزيد المعنى : 87
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثى: 171
يزيد بن ابى حكم العمرى : 223
يزيد بن ابراهيم التسترى : 223
يزيد بن هارون الواسطي : 223
يزيد بن هارون أخو خالد الاصبحي ، ويقال الصباح : 223
يزيد بن مروان الخلال : 223
يزيد بن مغلس الباهلي : 223
يزيد بن وهب ابو موهب : 223
يزيد بن محمد الجمحى : 223
يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشاني: 223
يعقوب بن الوليد المري : 222
يعقوب بن ابراهيم الحضرمي : 222
يعقوب بن ابراهيم بن مطرف : 222
يعقوب بن اسحاق بن ابي عباد القلزمي : 222
يعقوب بن كاسب : 222
يعيش بن هشام الخابوري : 97
يعيش بن هشام القرمسائي : 223
يوسف بن عون : 222
يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا : 222
يوسف بن شعيب اللاذقي : 222
يوسف بن يونس ابو يعقوب الافطس : 222
ابو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب ابى حنيفة : 113 – 114 – 115 – 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 – 122 – 123 – 124 – 125 – 174
ابو يوسف القاضي : 89
يونس بن تميم : 36 – 223
يونس بن مغيث : 85
يونس بن يزيد الايلي : 176
يونس بن يحيى بن نباتة : 222
يونس بن محمد : 222
يونس بن هارون : 222
يونس بن عبد الله بن سالم الخياط : 223
يونس بن عبد الله الليثى العمري : 223

فهـرس الامـاكـن

ا

الاندلس : 33 – 92 – 176 – 178
الاسكندريـة : 156 – 159
افريقيـة : 138 – 190

ب

بيت المقدس : 43
البيت الحرام : 43
البصـرة : 202
بغـداد : 187
بـلاد الجبـل : 160

ح

الحجـاز : 97 – 177

خ

خراسان : 18 – 53 – 63 – 160
خريب « محلة بالبصرة » 202

د

دميـاط : 44

ذ

ذو الحليفة : 125

ر

الروضة : 20 – 70 – 152

ش

الشـام : 73 – 179

ص

الصفـا : 18

ط

طرطـوس : 145

ع

العقيـق : 21 – 25
العراق : 34 – 39 – 63 – 70 – 72 – 73 – 78 – 113 – 131 – 137 – 141 – 156 – 177
عرفـة : 121

ف

الفـرات : 96 – 108

ق

قومس : 160
القيـران : 178

ك

الكعبة : 48 – 71 – 72 – 105 – 127 – 140
الكوفـة : 34 – 39 – 141

م

المدينة : 20 – 21 – 27 – 28 – 29 – 33 – 44 – 36 – 37 – 40 – 54 – 57 – 58 – 63 – 72 – 74 – 75 – 76 – 77 – 92 – 96 – 97 – 99 – 100 – 102 – 103 – 104 – 105 – 110 – 111 – 112 – 113 – 114 – 116 – 122 – 124 – 130 – 131 – 133 – 137 – 140 – 142 – 144 – 146 – 147 – 154 – 158 – 159 – 164 – 166 – 168 – 176

مصر : 53 – 177

مكة : 63 – 72 – 97 – 104 – 121 – 126 – 148 – 159

المغرب : 73 – 86

المشرق : 86 – 177

مدينة السلام : 99

الميزاب : 127

مرو : 154

ن

نصيبين : 53

ي

يثرب = المدينة : 77 – 110

اليمن : 177

LIBRARY
NOV 21 1979
UNIVERSITY OF TORONTO

مطبعة فضالة — المحمدية

BP
70
I83
1900z
v.2